الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمه لخضر –الوادي
كلية العلوم الإسلامية

المطبوعة البيداغوجية لمقياس

منهجية البحث العلمي

مقدمة لاستكمال متطلبات الترقية إلى رتبة أستاذ محاضر – أ–

موجهة لفائدة طلبة سنة أولى جذع مشترك

إعـــداد :
الدكتورة : زيد مليكة
أستاذ محاضر(ب) بجامعة الشهيد حمة لخضر بالوادي

2026/ 2025

بسم الله الرحمن الرحيم

أولا : البطاقــة الفنيــة حول مقرر المقياس

- **الجامعة :** جامعة الشهيد حمة لخضر بالـوادي
- **الكليــة :** كليـة العلوم الإسلاميـة
- **الفئة المستهدفة :** طلبة سنة أولى جذع مشترك
- **السداسي :** الأول
- **الوحــدة :** وحدات التعليم المنهجية
- **طريقــة التقييــم :** امتحـان كتـابي 50 % ، والمراقبة المستمرة 50 %
- **لغــة التدريس :** اللغـة العربيـة
- **طريقة التدريس :** محاضرة (Cours)

ثانيــا : محتوى المـقيــاس

يحتوي المقياس على (12) مبحثا أساسيا وزع على مجموعة من المحاضرات قدرت بـ 14 محاضرة موزعة على 14 أسبوعا ، بحيث كل المباحث تأتي بطريقة متسلسلة تسمح باستيعاب المعارف بالإضافة إلى احتواءها على أنشطة التعلم والتعليم تسمح بتحقيق أهداف الوحدة والمخرجات المتوقعة لها، كما تسمح للطالب القدرة على استيعاب أكثر للمفاهيم والمبادئ الأساسية لهذا المقياس.

المبحث الأول: مدخل عام إلى منهجية البحث العلمي ويشمل التعرف على مفهوم منهجية البحث العلمي ونشأة وتطور البحث العلمي عبر العصور بالإضافة إلى مفهوم المنهج والمنهجية والفرق بينهما وبيان المكونات الثلاثة للبحث العلمي وهي كالآتي : المفهوم الأهداف ، الخصائص

المبحث الثاني: مواصفات الباحث الناجح يشمل التعرف على مفهوم الباحث ،وأبرز مؤهلاته في إعداد البحث العلمي بالإضافة إلى ذكر مواصفات الباحث الناجح .

المبحث الثالث :العلم والتفكير العلمي يشمل تناول العلم والتفكير العلمي من حيث المفهوم و الأهمية و الأهداف و الخصائص والخطوات

المبحث الرابع: أنواع البحث العلمي ويشتمل على أربع أنواع في شكل مطالب: أولا على أساس الطبيعة ثانيا على أساس الاستعمال ، ثالثا حسب المستوى ، ورابعا حسب طبيعة البيانات

المبحث الخامس: إعداد مخطط مشروع البحث ومكوناته و يرتكز على مفهوم مخطط مشروع البحث وأهميته ومكوناته.

المبحث السادس: أنواع مناهج البحث العلمي وتشتمل على خمس المنهج الوصفي ،المنهج التاريخي ، المنهج الاستنباطي ، المنهج الاستقرائي ، المنهج المقارن.

المبحث السابع أدوات البحث العلمي وعددها خمس وهي كالآتي : العينة ، الملاحظة ، المقابلة ، الاستبيان ، الاختبارات.

المبحث الثامن : كتابة التقرير النهائي للبحث العلمي و يشتمل على مفهومه ومعايير كتابته والرابط بينه وبين خطة البحث ،بالإضافة إلى ذكر خطة تقرير البحث النهائي ومحتوى كتابته والعنصر الأخير التعرف على مكونات تقرير البحث .

المبحث التاسع: الاقتباس وتوثيق المصادر والمراجع يشمل التعرف على مفهوم الاقتباس وأهميته وأنواعه وضوابطه وشروطه ، كما يشمل توثيق المراجع والمصادر ويشمل التعرف على مفهوم كل من المراجع والمصادر على حدا وتحديد الفرق بينهما، والتركيز على منهجية التوثيق العلمي للمراجع والمصادر .

المبحث العاشر: تحقيق المخطوطات يشتمل على ماله علاقة بتحقيق المخطوط : من مفاهيم للمخطوط والتحقيق ، والعناصر المادية المتعلقة بصناعة المخطوط ، صيانة وترميم المخطوطات وفهرس وتصنيفات المخطوطات ، ومؤهلات المحقق .

المبحث الحادي عشر : المقومات الأخلاقية للبحث العلمي ويشمل التعرف على مفهوم الأخلاقيات وأهم المقومات الأخلاقية للبحث العلمي

المبحث الثاني عشر: الإجراءات العقابية والقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقة العلمية ومكافحتها اشتمل على التعرف على مفهوم السرقة العلمية وأنواعها، مع ذكر أهمية تجنب السرقة في البحث العلمي ،و الأسباب المؤدية إلى السرقة العلمية والقواعد المتعلقة للوقاية منها و نوع العقوبات المقررة في حال ثبوت السرقة العلمية.

المقدمـــة

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله الذي علّم بالقلم علّم الإنسان ما لم يعلم، والصلاة والسلام على سيدنا محمدٍ النَّبي الأمّي الذي أرسى دعائم العلم، وجعل طلبه فريضة على كل مسلم ومسلمة، وعلى آله وصحبه الأخيار الأبرار ومن سار على نهجه إلى يوم الدين، أمَا بعد:

فإنَّ "**مقياس منهجية البحث العلمي**" يُعد من أهم المقررات التأسيسية التي تُقدَّم لطلبة السنة الأولى جذع مشترك، لما له من دور محوري في بناء المعرفة العلمية ،إذ يمكّن الطالب والباحث من فهم أسس إنتاج المعرفة وضبط أدواتها ومراحلها بشكل منهجي، وتكوين المهارات الأساسية التي يحتاجها في مساره الجامعي والبحثي، لذا تتناول هذه المطبوعة البيداغوجية الموسومة بـ: "**دروس في منهجية البحث العلمي**" وهي سلسلة من المحاضرات الموجهة لطلبة سنة أولى جذع مشترك ،والموزعة على أربعة عشرة محاضرة وفق البرنامج المقرّر من قبل وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، فكانت من جملة ما ترمي إليه تعريف طالب سنة أولى جذع مشترك في مستهل مساره الأكاديمي بعلم منهجية البحث العلمي حتى يتسنى تهيئته للبحث العلمي وتعريفه بالعناصر المهمة من طرق وأدوات ومناهج ..و حتى يتسنى له إعداد بحث علمي وفق قواعد وأسس علمية متفق عليها في مجال البحث العلمي الأكاديمي الجامعي .

هذه المطبوعة لا تقتصر على تعريف الطالب بمفهوم البحث العلمي فحسب بل يضعه على أولى خطواته المنهجية ويؤهله لفهم قواعده، وضوابطه، وأخلاقياته، بما يضمن إنتاج معرفة رصينة.

كما أن هذه المطبوعة البيداغوجية وما اشتملت عليه من محاور تنبّه الطالب إلى أهمية منهجية البحث العلمي بوصفها حجر الأساس في بناء التفكير المنظم والتمييز بين الرأي والمعرفة ،وبين المعلومة والمصدر ،فالمعرفة لا تكتسب بالتلقي العشوائي بل تبنى على قواعد منهجية دقيقة تضمن للباحث سلامة الطريق ونزاهة النتائج ، وإنَّ إدراك الطالب لأهمية المنهجية لا يقتصر على

الجانب التقني بل يمتد ليشمل تكوينه الفكري والمعرفي ،وتعزيز قدراته من خلال الطرح ، لذا تسعى هذه المطبوعة إلى غرس هذا الوعي المنهجي والمعرفي وتقديم دروس نظرية وما له علاقة بالجانب العملي فتساعد الطالب على الانتقال به من مرحلة التلقي إلى مرحلة الإنتاج العلمي .

وفي نهاية هذه المطبوعة البيداغوجية نكون قد أحطنا – بقدر المستطاع – بما هو مقرر في البرنامج التكويني وما هو جدير بالدراسة ،وإن كنَّا نقرّ بتواضع هذا العمل من حيث الحجم والمضمون، إلا أنَّه في سياقه العلمي إضافة جديدة الى علوم المناهج تستهدف بناء وعي منهجي لدى الطالب الجامعي في مرحلته الأولى.

وفي الأخير نسأل الله أن ينفع به وأن يكون لبنة في مسار العلم

إعداد : د / زيد مليكة
جامعة الشهيد حمة لخضر بالوادي
كلية العلوم الإسلامية

المحــاضـرة الأولــى

المبحث الأول : مدخل عــام إلى منهجية البحث العلـمي

يُعدُّ البحث العلمي ركيزة من ركائز التنمية والتقدم وركن أساسي من أركان المعرفة الإنسانية بمجالاتها المختلفة ،حيث يؤكد المهتمين بأهمية البحث العلمي في تطوير المجتمعات على اختلاف مواقعها في سلم التقدم الحضاري ،وله أهميته الكبرى في فتح مجال الإبداع والابتكار والاستكشاف ،ويكتسي البحث العلمي أهمية خاصة باعتباره مصدرا من مصادر المعرفة وعاملا مهما في حل المشكلات الإنسانية في مختلف ضروب الحياة .

ويمكن القول بأنَّ البحث العلمي يعتبر من أهم وظائف الجامعات وذلك لما يقدمه من خدمات اجتماعية واقتصادية وثقافية حضارية ،والباحث العلمي بدوره هو المحرك الفاعل والمحور الأساسي في عمليات البحث كان لزاما تزويد الباحثين المبتدئين بالقواعد الأساسية والمعارف النظرية المرتبطة بمفاهيم البحث العلمي ليتمكنوا من اكتساب مهارات بحثية تمكنهم من إضافة معارف جديدة إلى رصيد المعرفة الإنسانية من ثم توظيف مختلف الطرق العلمية لحل المشكلات التي لها علاقة بالدراسات الإنسانية والاجتماعية سيما الدراسات الإسلامية.

لذلك قبل التعرض إلى المعطيات التفصيلية المتعلقة بمنهجية البحث العلمي نشير إطلالـة إلى المدخل المفاهيمي للبحث العلمي من حيث المفهوم والأهداف إضافة إلى بعض العناصر الضرورية ضمن هذا المدخل.

المطلب الأول : نشـأة وتطـوّر منهجية البحث العلمـي

البحث العلمي ركيزة أساسية من ركائز تقدم المجتمعات وتطور المعارف الإنسانية فهو منهج منظم يسعى إلى استكشاف الظواهر وتحليل المشكلات واستخلاص النتائج بناء على الأدلة والبراهين ، وإن أهمية البحث لا يقتصر على إنتاج المعرفة بل يمتد ليشمل ترسيخ ثقافة التساؤل وتعزيز التفكير النقدي وتطوير الحلول المبتكرة لمواجهة المشكلات في مجالات عدة ،وقبل التعرف أكثر على مفاهيم البحث العلمي وأهم جوانبه ننطلق في التعرف على نشأته عبر العصور بإيجاز.

و إنَّ نشأة البحث العلمي قديمة قدم الإنسان على سطح الأرض، فمنذ أن خلق الله آدم ونزولـه الأرض ،والإنسان يُعمل عقله وفكره ويبحث عن أفضل السبل لممارسة الحياة فوق سطح الأرض، ومن ثم لتحقيق وظيفة الاستخلاف التي خلق الله الإنسانَ من أجله[1] يقول تعالى: ﴿ وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلاَئِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الأَرضِ خَلِيفَةً﴾ [البقرة: 30] .

ومنذ ذلك اليـوم والإنسان يمارس المحاولات الدائبة للمعرفـة وفهم الكون الذي يعيش فيه، وظلت البشرية على مدار قرون طويلة تكتسب المعرفة بطريقة تلقائية مباشرة عن طريق استخدام الحواس الأساسية للإنسان، ولم تمارس أي منهج علمي في التوصل إلى الحقائق أو محاولة فهم بعض الظواهر التي تحدث.

تطوّرَ سعي الإنسان لفهم الحقائـق والبحث عن المعرفـة بشكلٍ علمي عبر الزمن تدريجياً بشكلٍ بطيء جداً، واستغرقت هذه العملية وقتاً طويلاً، وكان من الصعب تتبُّع تاريخ البحث العلمي وخطواته بدِقّة عبر السنين، إلّا أنّه ظهرت بعض المعالم للتطور في مجال البحث العلمي عبر عصورٍ متتالية وهي على النحو الآتــي:

الفرع الأول : تــاريـخ البحث عبر العصـور القديمــة

هي الفترات التي عـاش فيها المصريون القدمـاء والـرومان واليونانيـون والإغـريق، والبابليـون ،فمنذ ذلك التاريخ كان اتّجاه التفكير لدى القدمـاء المصريين اتجـاها علميا تطبيقيا حيث برعوا إلى المعرفة بطريقتهم الخاصّة حيث تمكَّنوا من معرفة علم التحنيط والهندسة والجغرافيا والفيزياء والطب والحساب والفلك، والـزراعة[2] وغيرها الكثير ونقل المصريون القدماء معرفتهم عن طريق تسجيلها على ورق البردى، بالإضافة إلى حفرها على الصخور باللغة الهيروغليفية ،أمّا الحضارة اليونانية اعتمدت أسلوب التأمل والنظر العقلي المجرد، وتجدر الإشارة إلى أن أرسطو في ذلك الوقت وضع منهجاً قياسياً للبحث عن المعرفة وأسلوباً جديداً للتفكير مستعيناً بذلك على الملاحظة والاستقراء،

[1]– أحمد بدر ، أصول البحث العلمي ومنهاجه ، ليبيا ، ط2 ،1977، ص 74.

[2] – المرجع نفسه، ص 74.

واعتمد الإغريق على التنقيب المستمر عن المعرفة التي توصَّلت إليها الحضارات السابقة لتحقيق منهجهم العلمي[1].

أمَّا التفكير العلمي عند الرومان فقد ازدهر أيضا حيث يعتبر الرومان ورثة المعرفة اليونانية ويتركز إسهامهم في الممارسة العملية أكثر من متابعتهم لها وكانوا صناع قوانين ومهندسين أكثر منهم مفكرين متأملين .[2]

الفرع الثاني: تـاريـخ البحث عبر العصـور الـوسطى

تعود فترة العصور الوسطى إلى الحضارة العربية الإسلامية وفترة عصر النهضة في أوروبا، حيث استفاد العرب من النتائج التي توصَّلت إليها حضارات العالم القديم، وأضافوا إليها كمّاً هائلاً من المعرفة التي نقلوها فيما بعد إلى أوروبا، والتي اعتبرت نقطة انطلاق ازدهار الحضارة الأوروبية، ويجدر بالذكر أن طريقة منهجهم البحثي خالفت منهجية أرسطو، حيث اعتمدت أساليب جديدة ومبتكرة في البحث، كالتجريب والاستعانة بأدوات القياس للوصول إلى النتائج العلمية.[3]

الفرع الثالث: تـاريـخ البحث عبر العصـر الحديـث

بدأت فترة العصر الحديث من القرن السابع عشر للميلاد، الذي يُعتبر القرن الذهبي في البحث العلمي وحتى الوقت الحالي، ازدهر خلال هذه الحقبة البحث في العلوم الطبيعية، والرياضيات والكيمياء وغيرها، وتطوَّرت أساليب البحث على مدى هذه الفترات لتنتقل إلى صورةٍ جديدة تختلف كليّاً عن سابقاتها ،حيث بدأ البحث في علم الآثار، وعلم النفس والعلاقات الاقتصادية والاجتماعية،

---

[1] – برتراند راسل ، النظرة العلمية ترجمة عثمان نويه ، القاهرة ، 1956، ص 6.

[2] – أحمد بدر ، أصول البحث العلمي ومناهجه ، المرجع السابق ، ص 77.

[3] – بتصرف : محمد صادق ، البحث العلمي بين المشرق العربي والعالم الغربي، كيف نهضوا..؟ ولماذا تراجعنا..؟ القاهرة ، المجموعة العربية للتدريب والنشر، ط1، 2014 ،ص 16-19.

والتعليم، وتميَّزت هذه البحوث باستخدامها للطريقة العلمية كأداة بحثٍ في مختلف المجالات على مرّ القرون[1].

المطلب الثاني : مفهـوم منهجيـة البحث العلمي

تعددت مفاهيـم منهجية البحث العلمي تباينت من حيث الألفـاظ وتقـاربت في المعنى نذكر أهمهـا كالآتي :

الفـرع الأول : مفهـوم البحث العلمي

إذا حاولنـا تحديد مصطلح البحث العلمي نجده يتركب من كلمتين : "البحث" و "العلمي"

أولا : لغــة

- ✓ في اللّغة الطلب أو التفتيش أو التقصي عن حقيقة من الحقائق أو أمر من الأمور،[2]وهي مصدر الفعل الثلاثي "بَحَثَ" أي بمعنى: سأل، وتحرّى، وحاول، وطلب، وفتّش، وتتبّع، وتقصّى، وكشف[3] ،وبهذا يكون معنى كلمة البحث: هو السؤال أو التقصّي عن حقيقة معيّنة أو أمر معيّن، كما أنّه لا يعتمد على السؤال والطلب والتقصّي، وإنّما يعتمد أيضاً على التفكير، والتأمّل، والتخيّل، والتنقيب حتّى وصول الباحث إلى هدفه أو مبتغاه.
- ✓ أمَّا كلمة "العلمي" فهي تنسب إلى العلم، والعلم معناه المعرفة والدراية وإدراك الحقائق وأيضا الإحاطـة والإلمام بالحقائق وكل ما يتصل بها .[4]

[1] – محمد صادق ، البحث العلمي بين المشرق العربي والعالم الغربي، كيف نهضوا..؟ ولماذا تراجعنا..؟، المرجع السابق ، ص 19.

[2] – الفيروز الآبادي ، القاموس المحيط ، دار اقم للملايين ، بيروت ، ج1، د، ت ، ص 161.

[3] – ابن منظور ، لسان العرب ، بيروت ، 1986، مج2، ص 115.

[4] – فؤاد افرام البستاني ،منجد الطلاب ،دار المشرق ، بيروت ، 1983، ص 22.

ثانيـا : اصطلاحـا

بنــاء على هذا التحليل اللغـوي فإنَّ مفهوم البحث العلمي اصطلاحا هو كـالآتي :

- ✓ هو الوسيلة التي يمكن بواسطتها الوصول إلى حل مشكلة محددة أو اكتشاف حقائق جديدة وذلك عن طريق التقصي الشامل والدقيق بواسطة معلومات دقيقة التي يتم جمعها باتباع أساليب عملية محددة.[1]
- ✓ يُعَد البحث العلمي عملية فكرية منظمة يقوم بها شخص ويدعى الباحث، من أجل تقصي وتفسير الحقائق التي تتعلق بمسألة أو مشكلة معينة تدعى موضوع البحث، وذلك من خلال طريقة علمية منظمة تسمى منهجية البحث العلمي، والتي تهدف إلى الوصول إلى حلول ملائمة أو نتائج صالحة قابلة للتعميم على المشكلات، كما يعتبر البحث العلمي محاولة لاكتشاف المعرفة والبحث عنها وتطويرها وتنميتها وفحصها وتحقيقها بدقة ونقد عميق، ومن ثم عرضها بشكل متكامل لكي تسير على نهج الحضارة العلمية والمعارف البشرية التي تساهم إسهاماً حياً وشاملاً في العديد من المجالات الحياتية للمجتمع في جميع أنحاء العالم .[2]
- ✓ وهو عملية تقصي منظمة باتباع أساليب ومناهج علمية محددة للحقائق العلمية بغرض التأكد من صحتها وتعديلها أو إضافة الجديد لها.
- ✓ وهو جهد علمي يهدف إلى اكتشاف الحقائق الجديدة والتأكد من صحتها وتحليل العلاقات بين الحقائق المختلفة .
- ✓ يعني مجموعة المعارف الشاملة حول الموضوع المدروس وتحديد عناصره
- ✓ البحث العلمي هو بذل الجهد واستفراغه في التقصي عن الحقائق واكتشافها وفق منهج معين[3].

---

[1] – عبير بنت عبد المعطي المصري ، محاضرة ماهية البحث العلمي وأهميته ، جامعة الملك سعود ، عمادة البحث العلمي ، د، ت ، ص 6.

[2] – الدليمي، عصام حسن وصالح، علي عبد الرحيم، البحث العلمي أسسه ومناهجه. الطبعة الأولى، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2014، ص 10.

[3] – ميمون عيسى ، محاضرات مقياس منهجية التفكير ، المرجع السابق ، ص33.

يتَّضح من خلال هذه التعريفات أن البحث العلمي يتضمن جميع الاجراءات المنظمة من أجل الحصول على أنواع المعرفة المصنفة كافة والتعامل معها بالشمولية والموضوعية وفق طرق ومناهج وأساليب علمية دقيقة ،وعلى الرغم من تعدد المفاهيم حوله إلا أنها تشترك في عناصر أهمها كـالآتي :

- هو الطريق الذي يسلكه الباحث لدراسة موضوع معين باتباع خطوات منظمة بهدف الوصول إلى حقيقة علمية بشان الموضوع المدروس .
- البحث العلمي محاولة منظمة أي أنها تتبع أسلوبًـا أو منهجا معينا ولا تعتمد على الطرق غير العلمية مثل الخبرة والسلطة وغيرها .
- البحث العلمي يهدف إلى زيادة الحقائق التي يعرفها الإنسان وتوسيع دائرة معارفه وبذلك يكون أكثر قدرة على التكيف مع بيئته والسيطرة عليها[1] .
- البحث العلمي يختبر المعارف والعلاقات التي يتوصل إليها ولا يعلنها إلا بعد فحصها وتثبيتها والتأكد منها تجريبيا .
- البحث العلمي يشمل جميع ميادين الحياة وجميع مشكلاتها ويستخدم في المجالات المهنية والمعرفية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية والتربوية على حد سواء.[2]

الفــرع الثــاني : مفهـوم المنهــج والفرق بين المنـهج والمنهجية

كلمة "المنهج" من المصطلحات التي نشأت في الآونة الأخيرة، تتردَّدُ بكثرة على ألسنة كثيرة، فنسمع مثلاً: مناهج التَّعليم وهو كل ما ينهجه المدرس داخل الفصل من عمليات وأنشطة وما يستخدمه من وسائل ومواقف تعليمية مبنية على خطة، وفي مجال آخر كقول: منهج المؤلِّف أو الباحث في كتابه أو رسالته العلميَّة، وكذلك ما يعرف بالمنهج التَّجريبي وغيرها من مناهج البحث العلمي.

[1] – ميمون عيسى ، محاضرات مقياس منهجية التفكير ، المرجع السابق ، ص33.

[2] – ربحي مصطفى عليان وآخر ، مناهج وأساليب البحث العلمي ، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، 2000، ص 20.

أولا : مفهوم المنهج

أ- لغـة

- ✓ المنهج يعرّفـه العلاَّمة اِبْنُ منظور في كتابه لسان العرب: المنهج كالمِنْهاجِ، ويعني الطَّريق البَيِّنْ الوَاضِح، يقال: أَنْهجَ الطَّريق إذّا وضَح واسْتَبَان وصَار نَهْجًا بيّناً، يقول الشَّاعر يزيد بْنُ حذاق العبدي: وقد أضاء الطَّريق وانهجت سبل المكارم والهدى، تعدى، أيْ: تعين وتقوي[1]، يقول تعالى: ﴿لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا ۚ﴾ [المائدة: 48] تفسير ابن كثير :منهاجا :أي سبيلا إلى المقاصد الصحيحة ، أيْ طريقا ومسلكا واضحا بيِّنا [2].

ب- اصطلاحـا

- ✓ عرّفـه الدُّكتور عبد الرَّحمان بدوي صاحب الكتاب المشهور "مناهج البحث العلمي" بالقول: (المنهج هو الطَّريق المؤدِّي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة طائفة من القواعد العامَّة التي تهيمن على سير العقل وتحدَّد عملياته حتَّى يصل إلى النَّتيجة المطلوبة)[3] ويقول علماء المناهج إنّ كلمة المنهج لـم تأخـذ المعنى الاِصطلاحي إلاَّ في القرن 17 ميلادي[4].
- ✓ و عرّفـه الدُّكتور أحمد بدر في كتابه "أصول البحث العلمي ومناهجه" بالقول: (هو العلم الذي يبحث في الطَّريق التي يستخدمها الباحث لدراسة المشكلة والوصول إلى الحقيقة) .

---

[1] – بتصرُّف، اِبْنُ منظور، لسان العرب، مادة نهج ،بيروت: دار إحياء التُّراث العربي، ط2، ج14، 1418هـ،، ص- ص 300، 301.

[2] – اِبْنُ كثير، تفسير القرآن العظيم، تحقيق: محمَّد حسين شمس الدِّين ،بيروت: دار الكتب العلمية، منشورات محمَّد علي بيضون، مج 9، 1419هـ، ص 118. اِبْنُ كثير، تفسير القرآن العظيم، تحقيق: سامي بْنُ محمَّد السلامة ،الرِّياض: دار طيبة للنَّشر والتَّوزيع، ج3، ط1، 1418هـ/1997م، ص 129.

[3] – عبد الرَّحمان بدوي، مناهج البحث العلمي ،الكويت: وكالة المطبوعات، ط3، 1977م، ص 5 .

[4] – المرجع نفسه ، ص 5 .

- ✓ ومن جهة أخرى أشار في تعريف المنهج الدُّكتور علي سامي النشار في كتابه "نشأة الفكر الفلسفي في الإسلام" بالقول: (هو طريق البحث عن الحقيقة في أيِّ علم من العلوم أو في أيِّ نطاق من نطاقات المعرفة)[1].
- ✓ وفي تعريف آخر ذكره الدُّكتور محمَّد زيان عمر في كتابه "البحث العلمي" قائلا: (المنهج فنّ التَّنظيم الصَّحيح لسلسلة من الأفكار العديدة، إمَّا من أجلِ الكشفِ عن حقيقة مجهولة لديْناَ أو من أجل البرهنة عن حقيقة لا يعرفها الآخرون)[2].
- ✓ وعرَّفه الدُّكتور الشَّنقيطي بالقول: (بأنَّه خطوات منظَّمة يتَّخذها الباحث لمعالجة مسألة أو أكثر يتبعها للوصول إلى النَّتيجة).[3]

ثانيا : مفهــوم منهجية البحث العلمي – بلفظــه المركب –

إنَّ الغرض من إعداد دراسة أو بحث علمي هو تحقيق غاية علمية مفيدة للمجتمع أو لحل ظاهرة ومشكلة ما، وكتابة بحث علمي على درجة كبيرة من الأهمية متبوع بشروط و ضوابط وقواعد تهتم بتنظيم وتقديم معلومات دقيقة للحصول على نتائج مثالية، لذلك تعد المنهجية واحدة من أهم قواعد البحث العلمي .

بعد الإشارة إلى مفهوم كل لفظة على حدا من الناحية اللغوية والاصطلاحية فإن المفهوم المركب منهجية البحث العلمي اصطلاحا هو كالآتي :

- ✓ مجموعة الإجراءات التي يتبعها الفكر البشري وجب التزامها لتوفير الجهد وعدم إضاعة الوقت لاكتشاف واقعة علمية وإثباتها. [1]

---

[1] – علي سامي النشار، نشأة الفكر الفلسفي في الإسلام ، القاهرة: دار المعارف، ط9، ج1، د، ت ، ص 36، وفريد الأنصاري، أبجديات البحث في العلوم الإسلامية ، الدَّار البيضاء: منشورات الفرقان، مطبعة النَّجاح، ط1، 1997م، ص 50.

[2] – فريد الأنصاري، أبجديات البحث في العلوم الإسلامية ، الدَّار البيضاء: منشورات الفرقان، مطبعة النَّجاح، ط1، 1997م، ص 50.

[3] – محمَّد بْنُ سيدي بْنُ الحبيب الشَّنقيطي، منهج الرَّسول في دعوة أهل الكتاب ،جدَّة: دار القبلة للثَّقافة الإسلامية، ط1، 1413هـ/1992م،، ص 17

- ✓ وهي مجموعة من القواعد والخطوات المنظمة لدراسة مشكلة أو ظاهرة ما وصولا إلى حلول أو نتائج أو حقاق معينة .[2]
- ✓ المنهج بالنسبة للبحث العلمي هو: الطريقة والخطوات التي على الباحث أن يتبعها للوصول إلى حقيقة الظاهرة التي يبحث فيها، ولكل علم من العلوم منهج خاص به تفرضه طبيعة الموضوع المطروح أو الظاهرة المدروسة، وعلى الباحث أن يُوفق بين خطوات بحثه وأسلوبه مع الطبيعة الخاصة بعلمه.
- ✓ هي مجموعة الخطوات المتسلسلة والمنتظمة التي تقود لكتابة بحث علمي وفق الآليات والمقومات البحثية للوصول إلى نتيجة دقيقة مرضية للباحث وتقدم حل للمشكلة التي يعمل الباحث على معالجتها، وتدعو لحلها من خلال المقترحات والتوصيات التي يدونها هذا الباحث.
- ✓ ويمكن تعريفها تعريفاً اصطلاحياً بأنها: الإجراءات المترابطة التي يقوم بتنفيذها الباحث، بدءاً من تحديد المشكلة مروراً بالعمليات البحثية ككتابة الخطة والإطار النظري، وذلك للوصول إلى النتائج الدقيقة والحلول الوافية المتعلقة بالمشكلة التي تم تناولها وهنا نلاحظ أن المنهجية البحثية تكون بدايتها من تحديد المشكلة، حيث تعتبر المشكلة هي القلم الرئيسي في تحديد خطوط سير عملية تنفيذ البحث، ولهذا لابد أن يكون تحديد المشكلة قد جرى بشكل صحيح من حيث جودة الاختيار والقدرة على دراسة تلك المشكلة في ظل أمكانيات الباحث الفكرية أولاً ثم المادية[3].

المطلب الثالث : أهميــة البحث العلميّ وأهدافه وخصائصه

البحث العلمي من أهم أدوات المعرفة التي يعتمد عليها الباحث لفهم الواقع وتطويره ،فهو لا يقتصر على جمع المعلومات بل يقوم على منهجية دقيقة تهدف إلى تحليل الظواهر واختبار

---

[1] – صحراوي جمال الدين ، منهجية البحث العلمي موجه إلى طلبة الدراسات العليا ، منهجية إعداد مشرع بحث ،جامعة ابن خلدون ، تيارت ، ص 9.

[2] – المرجع نفسه ، ص 9.

[3] – منهجية البحث العلمي ، تعريفاتها وخطواتها ، https://albayanres.com/read/ ، تم نشرها 5/9/2023، تمت مشاهدته بتاريخ : 25/12/2024،

الفرضيات واستخلاص النتائج ، فهو حجر الأسس في النهضة الفكرية والتقنية إذا يمكن الباحث من الانتقال من التساؤل إلى التفسير ومن الملاحظة إلى التعميم ، فماهي أهمية البحث العلمي وأهم أهدافه وخصائصه ؟.

الفرع الأول : أهميـة البحث العلمي

إنّ الحاجة للبحث العلمي في وقتنا الحاضر أكثر منها في أي وقت مضى، حيث أنّ العالم في سباق للحصول على أكبر قدر من المعرفة الدقيقة التي يمكن استثمارها في سبيل رفاهية الإنسان وضمان تفوّقه على غيره، وأصبحت قوّة الدول تقاس بمقدار اهتمامها في مجال البحث العلميّ، ولهذا قامت الدول المتقدّمة بتقديم الدعم والاهتمام للبحث العلمي فخصّصت له مبالغ مالية هائلة وقدّمت الدعم المعنوي للباحثين ذلك لأنّ البحث العلمي يعتبر دعامة للتطوّر الاقتصاديّ، والسياسيّ، والاجتماعيّ، وله أهمية كبيرة يمكن تلخيصها فـــي :

1. يسمح للباحث الاطلاع على حقائق ومناهج جديدة لم يكن على علم ودراية بها فتساعده في اختيار الأفضل منها.
2. كما يتيح للباحث الفرصة في الاعتماد على نفسه في جمع وكسب المعلومات وتجعل من الباحث شخصية جديدة تزرع في داخله الثقة بالنفس والقدرة على التفكير والتأمل واكتساب السلوك الجيد.
3. كما يساعد البحث العلميّ في حلّ المشكلات التي قد يواجهها المجتمع من خلال التعمق في هذه المشكلة، ثمّ إيجاد الحلول لها.[1]
4. توسيع الاطلاع على المصادر والمراجع
5. تنمية روح الاستنتاج العقلي .
6. الكشف عن الحقائق بغية تطوير الواقع الاجتماعي .

[1] – عبير بنت عبد المعطي المصري ، محاضرة ماهية البحث العلمي وأهميته ، جامعة الملك سعود ، عمادة البحث العلمي ، د، ت ، ص 7.

7. تعويد الباحث على ترتيب وتنظيم الأفكار وعرضها بشكل متسلسل .
8. التدريب عند الكتابة على الدقة والاختصار بعيدا عن السطحية والسرد .
9. تعود الباحث على استخدام الوثائق ومصادر المعلومات .
10. يعد سببا من أسباب التقدم والتطور والحضارة للأمم في شتى المجالات العلمية
11. يميّز البحث الأمم ويحدّد فكر المجتمع وذاته .
12. يترك العديد من الآثار العلمية على الأفراد والمجتمعات. [1]

الفرع الثاني : أهداف البحث العلمي

يمكن أن يكون الدافـع لإجراء البحوث والدراسات واحدا أو أكثر من الأهداف التاليــة :

1. خدمــة المجتمع.
2. التعرف على الجديد و اكتشاف المجهول.
3. مواجهة التحدي لحل المسائل غير المحلولـة.
4. الرغبـة في الحصول على درجة علميـة أو أكاديميـة (ماجستير، دكتوراه).
5. توجهات المؤسسة وظروف العمل لإجراء البحوث و الدراسات.
6. الشك في نتـائج بحوث و دراسات سابقـة.[2]
7. المتعـة العقلية في إنجاز عمل أو إبداع أو حل مشكلة تواجه شخصا أو جماعة.
8. استعراض المعرفة الحالية وتحليلها وإعادة تنظيمها، وهذا يمكن أن يكون أسلوب تدريبية لطلاب البحث، وغالبا ما يكون البحث نظريا مكتبيا.
9. وصف موقف معين أو مشكلة محددة (البحوث النظرية).
10. بناء أو تكوين نموذج جديد وهو أعقد أنواع البحوث وأكثرها كلفة.

[1]– المرجع نفسه ، ص 7.

[2] – ربحي مصطفى عليان وآخر ، مناهج وأساليب البحث العلمي ، المرجع السابق ، ص22.

11. وضع تفسيرات وتحليلات لشرح ظاهرة أو مشكلة معينة وهو النوع المثالي الذي يعتمده الباحثون المهنيون. [1]

وإضافة إلى هذه الأهداف لمناهج البحث العلمي هناك أهدافا أخرى تسعى لتحقيقها نذكرها كالآتي :

- ❖ البحث في موضوع جديد لم يسبق لأحد البحث فيه ،واستخراج أحكام جديدة له
- ❖ المساهمة في تقدم العلم من كافة النواحي، وذلك من خلال الاكتشافات الحديثة وتطوير الاكتشافات القديمة .
- ❖ القيام بعملية إتمام للبحوث التي لم يتمكن أصحابها من إتمامها لأحد الأسباب .
- ❖ القيام بعملية جمع للنصوص والوثائق العلمية المتفرقة بعضها مع بعض .
- ❖ القيام بإعادة استعراض للمعلومات القديمة بطريقة جديدة غير مسبوقة .

الفرع الثالث : خصائص البحث العلمي

يتميـز البحث العلمي بعدة خصائص أهمها كـالآتي :

1. التنظيــم

بمعنى أن البحث العلمي يسيـر وفق قواعد وأصول ومنهجيـة علمية متعارف عليها في جميع مراحله، وأن لا يقـوم على التخبط والعشوائية.

2. الموضوعيــة

يجب أن يكون البحث العلمي منزهـا عل الهوى والميول والرغبـات وأن تكون غايته الأولى الدخول إلى الحقيقية واكتشافها سواء اتفقت مع ميول الباحث أم لم تتفق [2].

---

[1] – المرجع نفسه ، ص 23، يوسف حمامي ، البحث العلمي مفهومه وخطواته ، معهد الادارة لعامة ، عمان ،1996، ص25.

[2] – رجاء وحيد دويدري ، البحث العلمي أساسياته النظرية وممارسته العلمية ، دار الفكر المعاصر ، دمشق ، ط1، 1421/ 2000، ص ،73.

3. الدقــة

من الضروري أن يلتزم الباحث بالدقـة المتناهية في جميع مراحل بحثه وبخاصة صياغة مشكلة البحث وأهدافه ووصف مجتمع الدراسة وعينتها ومنهجية البحث والمعالجات الإحصائية المتبعـة، وعرض النتـائج وتحليلها، والتوصيات المتخذة فهي صفة تشمل البحث كله .

4. اليقيــن

ومعنـاه إسناد الحقيقة العلمية على مجموعة كافية من الأدلة الموضوعية المقنعة وهي صفة ترتبط بالتعميم واليقين العلمي هو الذي يستند إلى أدلة محسوسة وهو ليس مطلقا لا يتغير لأن العلم لا يتسم بالثبات ولا يعترف بالحقائق الثابتة فالحقيقة العلمية هي حقيقة نسبية لا مطلقة تتبدل وتتغير أثناء تطورها لكنها حقيقة موثوقة[1] .

5. التعميــم

يعد تعميـم النتـائج التي توصل إليها البحث مهمـة وضرورية من الناحيتين العلمية والعملية، وذلك لغرض توسيع مجال تطبيقها.. وعليه يمكن للباحث وبخاصة إذا كانت عينـة الدراسة ممثلة لمجتمعها أن يعمم نتائج بحثه على مج[2]تمع الدراسة جميعها.

6. التراكميــة

يقصد بهـا الاستفادة من البحوث السابقـة فيكمل الخطوات الصحيحة ويوسع النطاق من نهايـة ما توصل إليـه الباحثون السابقون .[3]

[1] – رجاء وحيد دويدري ، البحث العلمي أساسياته النظرية وممارسته العلمية ، المرجع السابق، ص ،73.

[2] – المرجع نفسه، ص 69.

[3] – المرجع نفسه ، ص ،73.

7. الهدفيــة

بمعنى وجود هدف أو مجموعة أهداف محددة لكل بحث علمي ، يسعى الباحث أو فريق البحث إلى تحقيقها في المكان والزمان على أقل تقدير فهو بمثابة المنارة التي توجهه في جميع مراحل بحثه.[1]

8. المنطقية

تتطلب عملية البحث العلمي من الباحث أن يمتلك مهارات التفكير الاستدلالي والذي يتضمن نوعين من التفكير، هما: التفكير الاستنباطي.

9. الإثبــات أو التحقق

إذ لا يتوقف البحث العلمي عند نتيجة مقطوع بصحتها؛ إذ يعمل باحثون آخرون على التحقق من هذه النتيجة، فيكرّرون البحث تحت ظروف مماثلـة للظروف التي أجري فيها سابقا وباستخدام إجراءات أكثر ضبطا ليحصلوا على نتائج مؤيـدة للسابقة وربما أكثر دقـة وصدق.

10. قابلية الاختبار أو التجريب

بالنسبة للبـاحث مصطلح التجريب بمعنى الاسترشاد بالأدلـة والبراهيـن التي تـم الحصول عليها من خلال أساليب البحث والتطبيق العلمي أو المختبري وليس من الآراء والاعتمـاد على مرجعيـات النظرية فقط .

11. الاختصــار

قـد يؤدي الإسهاب في ذكر التفاصيل في البحث إلى الرقابة والملل وخروج البحث عن حجمه المطلوب، لذا يقوم الباحث في العادة باختصار البيانات التي جمعها على شكل جداول أو رسوم وقد يقوم أيضا باختصار الأدب النظري وقصره على أهم المعلوم التي تصف الظاهرة أو المشكلة المبحوثة وتفسرها بوضوح ودقة، وأيضا الاقتصار على عدد أقل من المتغيرات المستقلة

[1] – فايز جمعه النجار وآخرون ، أساليب البحث العلمي ، منظور تطبيقي ، دار الحامد ،عمان ، ط2، 2010، ص 27.

والتي يعتقد بأنها تفسر أكبر نسبة من التباين وبشكل لا يؤثر على النتائج. ومن الضروري أن يتم التخطيط لهذا الأمر في مرحلة بناء خطة البحث وإطاره العام.[1]

12. الترابــط

إذ من الضروري أن تكون أقسام البحث وأجزاؤه المختلفة مترابطة ومتكاملة ومتسلسلة ومنسجمة مع بعضها بعضا، مما يؤدي إلى انسيابية موفقة في المعلومات على النحو المنطقي المطلوب، وبالتالي التأثير إيجابية على قوة البحث وتقييمـه.

13. الأمانة العلمية

تعتبر الأمانة العلمية في الاقتباس والإفادة من الأدب المنشور أمر في غاية الأهمية في كتابة البحوث العلمية. وتتركز الأمانة العلمية هنا على جانبين أساسيين هما:

أ- الإشارة إلى المصدر أو المصادر التي استقى الباحث منها معلوماته و أفكاره.[2]

ب- عدم تشويه الأفكار والآراء التي نقل الباحث عنها معلوماته.[3]

فيمكن إيجاز خصائص البحث العلمي في: الموضوعية ،الدقة ، المنطقية الاختيارية التنظيم ،التراكمية ،الإثبات والتحقق ،التنبؤ ،التعميم ،الترابط ،الأمانة العلمية، الاختصار .

المحـاضرة الثـانية

المبحث الثاني : مفهوم الباحث ومؤهِّلاته في البحث العلمي

إن البحث العلمي عملية أخلاقية ومنهجيـة، لذا يستلزم على الباحث أن يكون متسلحاً بمواصفات أخلاقية تتوافق مع المواصفات المعرفية و المنهجية ، ويعنى بالأخلاقيات العمليـة التي تتم عن طريقها تأكيـد الالتزام بقيم أخلاقيـة معينة وتحديد الصواب والخطـأ، وتعرف

[1] – بلعباس عيشة ، ملخص محاضرات منهجية العلوم القانونية (مناهج البحث العلمي) السداسي الثاني ، المجموعة الثانية ،بصيغة pdf ، ص7..

[2] –المرجع نفسه، ص8.

[3] – المرجع نفسه ، ص8.

بأنهــا: (المبادئ الأساسية التي تقوم عليها القوانين والأعراف وفقا للقواعد المعمول بها التي تلتزم بها الفئات المهنية المتخصصة، كما تعتبر قواعد بناءة لضبط السلوك، وتستهدف تحديد الأفعــال والعلاقـات والسياسات التي ينبغي اعتبارها صحيحة أو خاطئة).[1]

المطلب الأول : مفهوم الباحث

- ✓ الباحث هو شخص توافرت فيه استعدادات فطرية ونفسية بالإضافة إلى الكفاءة العلمية المكتسبة التي تؤهله للقيام ببحث علمي، فالتأهيل العلمي المسبق في مجال البحث والتزود بالمعارف بقدر كاف يعتبر مطلبًا أساسيًا لإيجاد الباحث المختص[2].
- ✓ و الباحث من له القدرة على تنظيم المعلومات التي بين يديه ، والتي يريد نقلها إلى القارئ تنظيماً منطقياً له معناه ومدلوله، مرتبـة أفكاره ترتيبـاً متسلسلاً في أسلوب علمي رصين، بعيدا عن الغموض والإطالـة، حتى إنــه يمثل الركن الركين في البحث العلمي، إذ أن البحث العلمي يمثل ثمرة مجهوده، فهو الذي يبحث وينقب في المصـادر والمراجع ليصل إلى مـا فيها من علوم وفنون تخـدم بحثـه .[3]
- ✓ وفي تعريف آخر هو: (الشخص الذي يخصص كامل وقته وحياته من أجل أن يقوم بالبحث عن المعارف بشتى أنواعها، بالإضافة إلى ذلك فإنه يعمل على إضافة أشياء جديدة لتلك المعارف تساعد هذه المعارف على التقدم والتطور، كما للباحث العلمي دور كبير في تطور العلوم وتقدمها، وذلك من خلال تقديمه لعدد من الحلول للمشاكل العالقة في البحث العلمي).[4]

---

[1] – أماني اسماعيل، مفهوم أخلاقيات البحث العلمي والضوابط الأخلاقية لإجراء البحوث، متاح على الرابط: http://kenanaonline.com/users/Amany2012/posts/749631 تاريخ الاطلاع: 20/01/2024. 21:06.

[2] – منى توكل السيد ، أخلاقيات البحث العلمي ،جامعة المجمعة ، كلية التربية بالزلفي، 2013/1434هـ، ، ص 20.

[3] – أماني اسماعيل، مفهوم أخلاقيات البحث العلمي والضوابط الأخلاقية لإجراء البحوث، متاح على الرابط: http://kenanaonline.com/users/Amany2012/posts/749631 تاريخ الاطلاع: 20/01/2024. 21:06.

[4] – من هو الباحث العلمي وما هي أبرز صفاته ؟ https://www.bts-academy.com/blog_det.php?page ، تم التحرير بتاريخ : 2022/01/25، تمت مشاهدته بتاريخ : 27/2/2024، بتوقيت 15:30 مساءا .

المطلب الثاني : مؤهّـلات البــاحث في البحث العلمي

لكي يقوم البـاحث بإعداد بحث العلمي بشكل ناجح يجب :

- ✓ الإلمـام بموضوع البحث والاطلاع على أكبر عدد من المراجع ،والإلمـام بأساليب البحث العلمي وطرق جمع البيانات وتحليلها .
- ✓ الإبداع والذكاء والقدرة على الـربط بين المتغيّـرات .
- ✓ المقدرة التنظيمية التي تمكن من تبويب البيـانات وتصنيفها بشكل علمي .
- ✓ يضع الفرضيات ويجمع البيانات فإذا ثبت صحة الفرضية يعتمدها وإلا يرفضها .
- ✓ التجرد العلمي والموضوعية والعدل وعدم التحيز برأي بدون دليل أو يحذف مالا يتفق مع رأيه .
- ✓ الأمانة العلمية من خلال ذكر المراجع العلمية التي يستند إليها في بحثه .[1]
- ✓ يمتلك الثقافة الكافية، والشغف الكافي من أجل تحصيل أكبر قدر من الثقافة .
- ✓ الصبر وسعة الصدر ، وأن يكون على اطلاع كامل على شروط وقوانين البحث العلمي .
- ✓ أن تتوفر فيه الاستعدادات الفطرية والنفسية والكفاءة العلمية، فلا يشرع في إنجاز بحث علمي في حال لم يمتلك المعلومات الكافية حول بحثه.
- ✓ أن يمتلك المهارة والخبرة الكافية فيه.
- ✓ أن تتوفَّـر لديه مجموعة من الصفات والأخلاق ليكون في مصاف البحوث ذات جودة وذات نتـائج منطقية صحيحة من جهد مبذول وفكر راشد وأخلاق عاليـة[2] .

---

[1] – سندس خليل ،منهج البحث العلمي ، 209/2020، Universtiy of Mosul/ollege of Computer Sience and Mathematics ، ص 1.

[2] – من هو الباحث العلمي وما هي أبرز صفاته ؟ https://www.bts-academy.com/blog_det.php?page ، تم التحرير بتاريخ : 2022/01/25، تمت مشاهدته بتاريخ : 27/2/2023، بتوقيت 15:30 مساءا .

المطلب الثالث: مواصفات الباحث العلمي

نجاح البحث العلمي لا يعتمد فقط على المنهجية والأدوات بل يرتبط بشكل مباشر بصفات الباحث نفسه يمكن القول أن شخصية الباحث ومهاراته هي الركيزة التي تضمن جودة البحث وفاعليته ومن بين هذه الصفات هي :

الفرع الأول : مواصفــات علمية منهجيـة

وهي الصفات المرتبطة بالجانب العلمي والإجرائي للبحث وتتمثل فيما يلي :

أوَّلا : الرغبــة الذاتيــة في البحث (حب العمل البحثي)

الرغبــة هي شرط لنجـاح كل عمل وشرط في البحث العلمي ،فإذا فرض على الباحث فرضا يضيق به ذرعا يصعب عليه مواصلة العمل تحت أيّ ظرف،[1] فمن الواجب أن يكون لدى الباحث رغبـة في البحث، وأن تكون لديه ميول في حل ظـاهرة علمية معينة، فهذا سيساعده على بذل جهد في سبيل الوصول إلى النتـائج المطلوبـة والمفيدة ، وفي الوقت نفسه يفترض أن تكون هذه الظاهرة موضوع البحث من اختيار الباحث بإرادته دون ضغط أو اقتراح من الغير ...، لأن رغبـة الباحث تعتبر عاملا أساسيًّا و جوهريا للتكيف مع الموضوع مستقبلا والتعامل معه بإرادة وشغف.[2]

ثانيــا : الإمــام التــام بموضوع البحث العلمي

هذه الصفـة تجعل الباحث واسـع الاطـلاع مهتمـا بالعلم والدراسـة ، يملك شغف دائـم للبحث عن المصادر العلمية المتعلقة بموضوع البحث ، يقرأها دون مشقة وتعب وملل رغم ما يستغرقـه من وقت طويل لأنَّه في النهاية سيصل إلى العمل القيم المطلوب منه،[3] ولإلمــام الباحث

---

[1] – حورية رزقي ، اختيار موضوع البحث العلمي بين الذاتية والموضوعية ، مجلة الواحات للبحوث والدراسات ، العدد 4 ،2009. ص 165.

[2] – فلفلي منى إلهام ، المحاضرة الرابعة في منهجية مقياس البحث العلمي ، د، ت ، ص 1.

[3] – غازي عناية ، إعداد البحث العلمي ليسانس ، ماجستير ، دكتوراه ، م، مصر ، مؤسسة شباب الجامعة 1999/2000.ص 54.

بموضوع بحثه عليه أن يكون مطلع بشكل تام على كل الدراسات والأبحاث والمعلومات المرتبطة بتخصصه وبموضوع دراسته العلمية، وأن يكون على اطلاع بكافة التطورات المتعلقة بالموضوع، ومن جهة أخرى عليه أن يمتلك كافة الإمكانيات المعرفية والمادية والابداعية التي تسمح له بالوصول إلى نتائج بحثية دقيقة.

ثالثا: الأمانــة العلميــة

الأمانة العلمية من أهم أخلاقيات البحث العلمي ومن الصفات التي يجب أن يتحلى بها الباحث العلمي، حيث يفترض عليه :

- ✓ أن يشير إلى مصدر أي معلومة عرضها في دراستــه.
- ✓ كما يفترض أن تنشر النتائج الواقعية التي وصلت إليها الدراسة العلمية، فلا يغيّر أو يزوّر أي شيء من النتائج متأثراً بميوله أو آرائه أو بأي أمر آخر.
- ✓ أن لا يختلق الباحث العلمي أية معلومات لا وجود لها، وأن يضع استنتاجات غير واقعية لنتائج البحث العلمي.
- ✓ بالإضافة إلى كل ذلك من المهم الإشارة إلى أنَّ المبالغات في تفسير نتائج البحث تقلل من أهمية ومصداقية هذا البحث، أي أن الباحث العلمي يجب أن يبتعد عن أي محاولة للاحتيال أو التضليل في دراسته العلمية.
- ✓ أن لا ينتحل صفة أي شخص، وأن لا يقتبس معلوماته أو بياناته ويقدمه كعمل شخصي له، فهذا يخل بالأمانة العلمية ويعتبر سرقة أدبية، وبالتالي يستوجب عل الباحث العلمي أن يوثق كافة المعلومات والاقتباسات والاستشهادات التي ينقلها في دراسته العلمية.[1]
- ✓ أميناً في نسبة أو إسناد الأقوال إلى قائلها والأفكار إلى مبدعها، فلا يذكر فكرة أو يقتبس كتابة إلا ويذكر المرجع الذي اقتبست عنه وألاّ ينسبها لنفسه، فيكون بذلك قد خالف أهم صفة في الأخلاق التي يجب توفرها في الباحث .

[1] – جابر جاد نصار، أصول وفنون البحث العلمي ،المرجع السابق ، ص 56.

- ✓ كما يتعين عليه أن يذكر ذكراً صريحاً وواضحاً كل المصادر والمراجع العلمية التي بنى بها بحثه ،فلا يأخذه الغرور بما قد يصل إليه من نتائج ذات قيمة علمية.
- ✓ ويتعين على الباحث احترام آراء ومواقف الآخرين مهما هزلت أو عظمت، ذلك أن الاحترام من أجل وأجمل سمات الباحث.
- ✓ أن يحرص على النقل السليم لجميع المراجع والمصادر التي استند إليها في دراسته، وأن يقوم بالتوثيق الأكاديمي لكل الاقتباسات المباشرة وغير المباشرة في بحثه العلمي دون سرقة أو اقتباس مباشر .
- ✓ أن يتمتع بالنزاهة والعدالة والأمانة العلمية في نقل الأفكار وعرضها ونسبتها إلى أصحابها ويبتعد عن المبالغات والاحتيال في بحثه .

وفي إطار الموضوع يحتاج الباحث العلمي دومًا إلى مراجعة الأدبيات المتعلقة بموضوع دراسته ومتغيراتها، كما يلزمه إعداد إطار نظري واف حول الدراسة مستنداً في ذلك على نتائج وجهود من سبقوه في هذا الميدان، ومن الأخطاء التي قد يقع فيها الباحث أثناء ذلك:

- ✓ عدم الدقة في النقل، بحيث يقوم بعض الباحثين بتحريف وتكييف ما ورد عن كاتب ما، أو التعديل بالزيادة أو النقص وهذا ما يتنافى مع أخلاقيات البحث العلمي التي توجب على الباحث أن ينقل كما ورد في المصدر دون زيادة أو نقص.
- ✓ عدم الإشارة إلى بعض المصادر والمراجع التي نقل أو اقتبس منها، حيث يتحتم على الباحث أن يوثق كل ما استقى منه صغيراً أم كبيراً، ويتحرى في ذلك غاية الدقة والأمانة وفقاً لنظام التوثيق المتبع في المؤسسة التعليمية التي ينتمي إليها، والمطلع على أحدث إصدارات نظام التوثيق APA يلاحظ شموليته ودقته في تحديد طرق الاقتباس من جميع المصادر[1] التي قد يستعين بها الباحث، بما فيها تلك المصادر التي قد ينقصها بعض البيانات مثل عدم وجود رقم

[1]- سهام الزهراني أخلاقيات- البحث- العلمي https://www.new-educ.com / 2019/02/26

الطبعة أو سنة النشر أو حتى اسم المؤلف، وكما أنها لم تغفل آلية توثيق الاقتباس حتى من مواقع التواصل الاجتماعي.[1]

فافتقار الباحث تلك الصفة يهوى به إلى قاع الفشل وينأى به مسافات شاسعة عن أي نجاح، فهي عنوان شرف الباحث، وقديماً قالوا: إن من بركة العمل أن ينسب القول لأهله ، وقد سبق للعرب أن اهتموا بفضائل الباحث الخلقية واعتبروها حجر الأساس في المعيار الفكري الذي يقوم الباحث بإنشائـه، فقد نبه الإمام مالك عليه رحمة الله على أنه لا يؤخذ الحديث من أربعـة :

- لا يؤخذ الحديث من سفيه.
- لا يؤخذ من صاحب هوى، يدعو النـاس إلى هواه.
- لا يؤخذ من كذاب يكذب في أحاديث الناس.
- ولا من شيخ له فضل وصلاح وعبادة، إذا كان لا يعرف ما يحدث به... إلى آخره.[2]

رابعـا : الدقــة والتنظيـم

على الباحث العلمي أثناء عمله البحثي أن يتجنب العشوائية أو التسرع أو ارتكاب أخطاء و يقوم بعمله بكل عنايـة وهدوء وتنظيم، وأن يتأكد من معلومات ونتائج بحثـه، كما عليه أن يقوم بكتابة المعلومات والبيانات وكل ما يرتبط بالبحث على أوراق أو قصاصات صغيرة ينظم بها معلوماتـه ويصنفها، فهذا سيكون له دور كبير في تنظيم البحث وتسهيل العمل فيه، وفي وصول الدراسة العلمية إلى النتائج الدقيقة.

واهتمام الباحث بتنظيم عمله في مختلف مراحل بحثه كالآتي :

- تنظيم وقته واستثماره بشكل يتناسب مع ما هو مخطط له، بحيث لا يتعارض مع التزاماته الاجتماعية ومسؤولياته الوظيفية .

---

[1] – سهام الزهراني أخلاقيات– البحث– العلمي https://www.new-educ.com / 2019/02/26

[2] – جابر جاد نصار، أصول وفنون البحث العلمي ،المرجع السابق ، ص 56.

- تنظيم معلوماته وترتيبها بشكل منطقي وعملي بحيث يسهل مراجعتها وربطها مع بعضها بشكل منطقي سليم .
- التنظيم له مردود إيجابي في إنجاح مهام الباحث. [1]

خامسا : الموضوعيــة والحياد

لا يمكن الوصـول إلى بحث علمي أكاديمي عـالي الجودة إلاَّ مع التزام البـاحث العلمي بالحياد العلمي والنزاهة وعدم الذاتية والالتزام بالموضوعيـة يعني القراءة والتحليل والابتعـاد عن ميوله وآرائـه الشخصية وبالخصوص في مرحلـة مناقشة نتائج الدراسـة وعرضها .[2]

و أن يلتزم الباحث بالاعتمـاد على مقاييس علمية دقيقـة وإدراج الحقائق المدعمـة لوجهة نضره وكذا المتضاربة مع تصوراتــه ،وأن يتوصل لنتـائج مطابقة للواقع ويتقبلها رغم عدم مطابقتهـا لتصوراتـه وتوقعاتـــه .[3]

الفرع الثاني: مواصفات البـاحث الشخصيــة

وهي الصفات المرتبطة بشخصية الباحث وسلوكه .

أولا : الذكـــاء وسرعة البديهـــة

من أهم الصفات التي يجب أن يتحلى بها الباحث العلمي الذكـاء والإبـداع ليتمكن من ربط الأفكـار والمعلومات، فيستطيع أن يناقشها ويحللها بتركيز وخبرة وصولاً إلى نتـائج منطقية مطلوبـة، كما يتعين عليه سرعة البديهة والفطنة العقلية التي تجعله قادراً على التعمق في الفهم والتحليل والربط والمقارنـة والاستنتاج في معالجته للبحث محل الدراسة، ولا يمكنه أن يكتسب هذه المهـارات وهذه الملكات إلا عن طريق عمق الاطـلاع والتفكير والتأمل في شتى الوثـائق والمصـادر المتعلقة بالموضوع، واستحضـار التراكمات المعرفية المكتسبة، كما يجب على

[1] – جابر جاد نصار، أصول وفنون البحث العلمي ،المرجع نفسه ، ص 62.

[2] – حورية رزقي ، اختيار موضوع البحث العلمي بين الذاتية والموضوعية، المرجع السابق ، ص 164.

[3] – خلدون عيشة وآخر ، مجلة الباحث للعلم الرياضية والاجتماعية، المرجع السابق ، ص 183.

الباحث في معالجته لموضوع البحث أن يتحلى بالموضوعية أي تلك النظرة البعيدة عن الذاتية والأهواء الشخصية، التي يتساوى فيها الناظرون للشيء تحت الدراسة، مهما اختلفت زوايا رؤياهم.

ثانيــا : الصبر والتـــــأني

الباحث العلمي شخص يود الوصول إلى درجة علمية في مساره الجامعي الأكاديمي عن طريق ما يقدمه من بحوث ودراسات تستغرق وقت طويل أو سنوات طوال في أغلب حالاتها ،فرغم ذلك فهو مطالب بالصبر والتأني في إعداد بحثه حتى يكون على قدر كبير من الاحترام والجودة والكفاءة لكي يصبح مرجعا علميا للأجيال والباحثين من بعده،[1] وطريق البحث العلمي طريق يتطلّب جهد كبير وشاق وطويل، ومن حكمة الله في خلقه استيلاء النقص على عمل البشر، فكل باحث يبني لبنة في صرح العلم، فإذا خلص منها تطلع إلى أخرى وإذا فتح الله عليه باباً من أبواب العلم طرق باباً جديداً، وكلما ازداد علماً ازداد تواضعاً، ومن ذلك يتضح أن طريق العلم ليس له نهاية وهو سلسة متصلة الحلقات، وهذا الطريق يجب على من أراد الخوض فيه أن يعمل برفق وصبر كبيرين حتى يصل إلى هدفه، وبالتالي نجد الصبر صفة ترافق الباحث حتى يستطيع أن يكمل مسيرته العلمية والبحثية، لأن لكل بحث عقبات ومشكلات، وعلى الباحث أن يتعود الصبر حتى يصير طابعاً لشخصيته، وبالصبر يستطيع اكتشاف جوانب غامضة لم يكن يراها في بداية بحثه فيتابع الأفكار بتأنٍ،[2] ولا يمكن للباحث الوصول إلى دراسات ذات جودة وأصالة ما لم يتصف بالصبر والهدوء، فالدراسات العلمية تحتاج إلى تنظيم وجهد ووقت والتسرع والاستعجال يؤدي إلى نتـائج غير دقيقــة .

فالكثير من البحوث والدراسات والأطاريح والرسائل تحتاج إلى بحث وتقصي مستمر ،وقوة تحمل في البحث عن المعلومات المناسبة والتي لها علاقة بعمل الباحث مثلا عند جمع البيانات

[1] – خلدون عيشة وآخر ، مجلة الباحث للعلم الرياضية والاجتماعية ، جامعة الجلفة ،،مج3، العدد 1، 2020.ص183.

[2] – جابر جاد نصار، أصول وفنون البحث العلمي ،القاهرة ، دار النهضة العربية ، 2009ن ص 58.

أو إجراء مقابلات أو توزيع استبيانات على المبحوثين سواء أفراد او اقسام معينة أو مؤسسات ،وقد لا يجد الباحث التجاوب المناسب منهم لأسباب عدة منها :

- ✓ قد تكون المعلومات ذات طابع رسمي سري .
- ✓ قد تكون شخصية .
- ✓ قد تكون إدارة المؤسسة بيروقراطية

في مثل هذه الحالة فإن الباحث الناجح بحاجة إلى التحمل و الصبر وأن لا يصيبه الملل ويبحث عن وسائل أخرى بذكاء في جمع المعلومات والبيانات بالمستوى الذي يعينه إلى حد ما لإنجاز متطلبات البحث .

ثالثا: التواضــع وتقبل النقـــد العلمي

على الباحث العلمي أن يتعـامل بشكل متواضع في إطـار نقده أو عرضه للمعلومات البحثية السابقة، فلا يسيء لأي باحث أو مؤلف سابق ،ويبتعد عن التعالي والاعتقاد بكون حكمه وما توصل إليه من نتائج أمور نهائية مع ضرورة إبرازه للمعلومات والنتائج المخالفة لتصوراتـه،[1] كما عليه التعامل بتواضع مع عينة الدراسة والمشاركين بالبحث، بالإضافــة إلى ضرورة تقبله للنقد العلمي البناء وإحساسه الدائم بالحاجة للمزيد من المعارف بعيدا عن الغرور والتعالي وادعائــه بمعرفـة كل شيء عن الموضوع ، ومهما وصل الباحث الى مرتبة علمية متقدمة في اختصاصه ومعارفه فإنه يبقى بحاجة ماسة إلى مزيد من العلم والمعرفة، وكلما تقدم في علمه ينبغي أن يزداد تواضعا أمام الباحثين كأفراد وأمام نتائجهم البحثية مبتعدا قدر الإمكان في استخدام كلمة أنا في أثناء كتابة البحوث لأنها تدل الغرور .

بالإضافة إلى صفات أخرى وهي كالآتي :

1. الإخلاص
2. الرصانة العلمية والتأصيل المنهجي وتتحقق بـالآتي:

[1] – خلدون عيشة وآخر ، مجلة الباحث للعلم الرياضية والاجتماعية، المرجع السابق ، ص 183.

- ✓ بالقـراءة الجيـدة والموسعة
- ✓ القدرة على فهم النصوص والربط بينها على أساس علمي .
- ✓ المعرفة بأصول العلم الذي يبحث فيه .
- ✓ التجرد للبرهـان الـواضح وترك الدعـاوي والظنـون .
- ✓ الاستعـلاء على آفـة التقليـد والتعصب المقيتين .[1]

إلى غيـرها من الأمـور الواجب توفـرها في الباحث والمشتغل في ميـدان التأليف العلمي .

المحاضرة الثالثــة

المبحث الثالث : العلـم والتفكير العلمي

يعتبر العلم من أهم المواضيع التي شغلت تفكير الباحثين والعلماء والمفكرين، ولا يزال محل اختلاف بينهم لكونه يمثل نقطة الانطلاق في فهم قضايا ومواضيع مناهج وأدوات المعرفة، فهناك بعض الباحثين من يقوم بتعريف العلم على أساس الطريقة أو المنهج المعتمد في الحصول على المعارف، ولكن ذلك ما هو إلا خلط في المفهوم، فيجب تمييز العلم على أنَّه مجموعة من المعارف العلمية المنظمة والمرتبة ،والتمييز بين العلم والتعلم، فلا يمكن أن نفهم العلم على أنَّه الطريقة والجهد الذي يبذله الإنسان في معرفة الأشياء فلو اعتبرنا ذلك لكان العلم مقترن فقط بجهد الإنسان في سبيل تحصيله المعرفي ،وفي الواقع العلم يعبّر عن مجموعة المعارف والتصورات التي تقرّب الواقع بما يحتويه من ظواهر وأحداث وعلاقات إلى ذهن الإنسان وتمكينه من استيعابها وفهمها فهما صحيحا وموضوعيا، أيْ هو مجموعة النماذج والتصورات الـذهنية الموضوعية الناتجة عن انعكاس واقـع الظواهر في ذهن الإنسان.

[1] – ينظر : سهام صياد ، محاضرة تقنيات البحث ، المرجع السابق ، ص ص 48.، 49.

المطلب الأول : العلم والمعرفة

للتعرف على مفهوم مصطلح العلم يجب تعريفه وتحديد معناه والتفريق بينه وبين المصطلحات المشابهة لــه .

الفرع الأول : مفهوم العلــم وأهدافــه

أولا : مفهوم العلم

أ- لغــة

✓ إدراك الشيء بحقيقته وهو اليقين و المعرفـة. [1]

ب- اصطلاحــا

✓ عرَّفه العلامة ابن القيم عليه رحمة بأنَّه: (الإحاطة بالشيء على ما هو عليه ،وقيل هو دراسة الظواهر الكونية ومعرفة أسرار الوجود واستخدام تلك الظواهر فيما ينفع الإنسان في شؤونه الدينية و الدنيوية).[2]

✓ أمَّا النظرة إلى العلم بمفهومه الحديث فهي تجمع بين كون العلم بناء من المعرفة العلمية المنظمــة المتطورة وطريقة للتفكير والبحث نتوصل عن طريقها إلى هذه المعرفـة العلميـة وتطبيقاتها العلمية .[3]

✓ ويحاول الدكتور أحمد بدر الجمع بينهما في تعريفه قائلا:(العلم هو المعرفة المنسقة التي تنشأ عن الملاحظة والدراسة والتجريب والتي تقوم بغرض تحديد طبيعة وأسس ما تتم دراسته).[4]

✓ وهناك من أشار إلى العلم بأنَّه :(مجموعة من المعارف الإنسانية التي تتضمن المبادئ والفرضيات والحقائق والمفاهيم والقوانين والنظريات التي كشفها الإنسان) .[1]

---

[1]– المنجد في اللغة والإعلام ،دار المشرق للنشر والتوزيع ، بيروت ،1986، ص 527.

[2] – ابن القيم ، الفوائد ،دار عالم الفوائد للنشر والتوزيع ، ط1، 1429هـ ، ص ،ص 110، 111.

[3] – فاطمة عوض صابر وآخر ، أسس ومبادئ البحث العلمي ، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية ، الإسكندرية ، ط1، 2002، ص15.

[4] – أحمد بدر أصول البحث العلمي ومناهجه ،المكتبة الأكاديمية ،2011، ص 17.

✓ والعلم هو فرع من فروع المعرفة أو الدراسة الذي يهتم بتنسيق وترسيخ الحقائق والمبادئ والمناهج بواسطة التجارب والفروض. [2]

لذا فإنَّ مفهوم العلم يعبّر عن الوعاء الذي يشمل مجموعة من الحقائق والعلاقات بمختلف أنواعها تكون منظمة ومرتبة ومنسَّقة فيما بينها، وتشترك في مجموعة من الخصائص والسّمات.

- **وأمَّـا مفهومه في الإسـلام**

هو معرفة حقيقة الشيء، ولا يمكن أن يصل إلى حقيقة الشيء إلا بعد جهد ومشقة، وكلمة العلم في القرآن الكريم والسنَّة النَّبوية جاءت مطلقةً دون تحديدٍ ولا تقييدٍ، فشملت كلّ العلوم النافعة المفيدة في الدين وفي الدنيا، إلّا أنَّ علماء الإسلام قسّموا العلوم إلى قسمين و هما :

✓ **العلــوم الشرعيــة**

وهي علوم الدين التي يحتاجها الإنسان لمعرفة الله تعالى وتصحيح عبادته كعلوم القرآن والسنة والعقيدة والفقه والأصول والأخلاق ،وما ارتبط تعلّمها وفقهها بالدين من علوم اللغة والأدب والتاريخ ونحوها إلى غير ذلك من العلوم المتعلّقة بالدين و الشريعة.

✓ **العلوم الحياتية الكونية**

وهي علوم الدّنيا التي يحتاجها الإنسان لإصلاح حياته، وإعمار أرضه ودنياه واستكشاف البيئة والكون من حوله، وهي العلوم العلمية كعلوم الطبّ والهندسة والفلك والكيمياء والفيزياء والجغرافيا، وعلوم الأرض والنبات والحيوان، وما شابه ذلك ممّا يحتاجه الإنسان في حياته.

وقد اهتم الإسلام بالعلم والعلماء، ويكفي أنَّ أوَّل آية نزلت في كتاب الله كانت تحثّ على العلم: ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾ [العلق:1] وتدعو إلى تعلّم كل أنواع العلوم، والتي من

---

[1] – طه حميد حسن العنكبي وآخر ، أصول البحث العلمي في العلوم السياسية منشورات الاختلاف ، الرباط ، ط، 2015.

[2] – سامي محمد الملحم ، البحث العلمي ، تعريفه ،خطواته ، مناهجه ، المفاهيم الحديثة ، الدر الجامعية ، الإسكندرية ، 2002، ص 10.

الممكن أن تعود بالفائدة على الإنسان ،ولم يكتف الإسلام ببيان أهمّية العلم فقط، بل سعى إلى بيان أهمية ومكانة العلماء فيقول الله عزّ وجلّ: ﴿شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴾ [آل عمران: 18] ، فالله عـزَّ وجل جعل شهادة العلماء على تفرده بالوحدانية بعد شهادة الملائكة، وفي هذا بيان لمكانة العلماء وأهل العلم من الله عز وجل ويقول ﷺ: « إنّ الله وملائكته وأهل السماوات والأرض حتى النملة في جحرها وحتى الحوت في جوف البحر ليصلون على معلم الناس الخير»[1]

ويقول ﷺ : « من يرد الله به خيراً يفقّه في الدين»[2]، ويقول ﷺ :« من سلك طريقاً يلتمس فيه علماً، سهّل الله له به طريقاً إلى الجنّة» [3]،وهذه الفضيلة لا تختص بطلب العلم الشرعي فحسب، بل إنَّها تمتدُّ إلى كل علم يكون للمسلم نفع في معاشه وحياته ما لم يتعارض مع مقاصد الشريعة الإسلامية.

وبالتالي نلاحظ أنَّ مفهوم العلم في الوقت الحاضر يختلف عن مفهومه في الإسلام، إذ نجد مفهومه في الوقت الحاضر العلم القائم على التجربة والملاحظة بينما في التراث الإسلامي هو أوسع من ذلك، فقد كان عند علماء الإسلام يعني العلم الشامل بشقيه الشرعي والكوني .[4]

ثانيا : العلـم والمصطلحـات المشابهـة له

أ- العلم و المعرفــة

إنَّ المعرفة أشمل وأوسع من العلم، ذلك لأنَّ المعرفة تشمل كل الرصيد الواسع والضخم من المعارف والعلوم والمعلومات التي استطاع الإنسان باعتباره كائنا ومخلوقا ومفكرا أن يجمعه عبر التاريخ الإنساني بحواسه و فكره وعقله.

---

[1] – أخرجه الترمذي في سننه ، كتاب العلم ، باب ما جاء في فضل الفقه على العبادة ، رقم الحديث 2685، ج5، ص 49.

[2] – ابن حجر ، فتح الباري بشرح صحيح البخاري ، كتاب العلم ، باب من يرد الله به خيرا فليفقه في الدين ،حديث 71، ج1، ص197.

[3]– ابن حجر ، فتح الباري بشرح صحي البخاري ، كتاب العلم ، باب الخروج في طلب العلم ، رقم الحديث 78، ج1، 208.

[4] – جمال محمد الهنيدي ، تربية علماء الطبيعيات والكونيات المسلمين ،ص 42،41.

والمعرفــة ثــلاثـة أنـواع :

✓ **المعرفــة الحسّية**

وهي المعلومات والمعارف التي تحصل عليها الإنسان حسّيا فقط بواسطة الملاحظات العفوية عن طريق حواسه المعروفة .

✓ **المعـرفــة الفلسفية**

وتسمَّى التأملية وهي مجموعة المعارف التي يكسبها الإنسان بواسطة استعمال فكره لا حواسه [1].

✓ **المعرفــة العلمية التجريبية**

وهي المعرفة التي تكتسب عن طريق الملاحظات العلمية والتجارب المنظمة والمقصودة للظواهر ووضع الفرضيات واستنتاج القوانين والنظريات .

من خلال هذه التقسيمات يتبين أنَّ المعرفة أوسع من العلم، وأنَّ العلم جزء ونـوع من أنـواع المعرفة، حيث ينطبق العلم على المعرفة العلمية التجريبية فقط ،كما أنَّ بين العلم والمعرفة عموم وخصوص ،فالعلم أعمّ موردا وأخصّ تعلقا ، والمعرفة أعمّ تعلقا وأخص موردا ، ويظهر الفرق بينهما أيضا في أنَّ المعرفة لا بـدَّ وأن تكون مسبوقة بجهل بخلاف العلم فليس شرطا أن يسبقه جهل. [2]

ب- العلـم و الفهـم

الفهم مصدر فهم، وفهم الأمر أو المعنى إذا أدركه وعرفه وعلمه، وهو أخصُّ من العلم والمعرفة إذ كل من العلم والمعرفة قد يحصل بالقلب والحواس معا أما الفهم لا يحصل إلا بالقلب وحده و متعلقه المعاني التي تحملها الألفاظ دون الذوات والصفات .[3]

---

[1] – أحمد بدر ، أُصول البحث العلمي ، المرجع السابق ، ص 15.

[2]– أبو بكر جابر الجزائري ، العلم والعلماء ، دار الكتب العلمية ، 1988، ص ، ص 12،13.

[3]– أبو بكر جابر الجزائري ، العلم والعلماء ، المرجع السابق ،ص 14.

ت- **العلم والفــن**

العلم كما ذكرنا يقوم على أساس مجموعة من القوانين العلمية الموضوعية والمجردة التي تحدّد العلاقات السَّببية بين الظواهر ويبحث فيما هو موجود وكائن، بينما الفن يقوم ويعتمد على أساس المهارة الإنسانية ويرتكز على المهارات الذاتية والمواهب الفردية والاستعدادات الشخصية .[1]

ث- **العلـم والثقــافة**

مفهوم الثقافة واسع جدا على مفهوم العلم حيث أن الثقافة تشمل العلم والمعرفة والدين والأخلاق والقوانين والعادات والأعراف والتقاليد أنماط الحياة والسلوك في المجتمع فالعلم فرع صغير من فروع الثقافة لكنه مؤثر وفعال في الثقافة ،حيث يعتبر من أبرز فروع وعوامل الثقافة فاعلية و تأثيرا في حياة المجتمعات. [2]

ثالثا : أهداف العلــم

إنَّ الجهود التي يبذلها الإنسان من أجل تكوين وجمع المعارف العلمية وتنظيمها وتبويبها في شكل من أشكال العلوم لا تعتبر غاية في حدِّ ذاتها بل يهدف من خلال ذلك إلى فهم وتفسير ما يدور حوله من حوادث وظواهر وفك أسرارها، وهذا إما بغرض التحكم في تلك الظواهر والتنبؤ بها أو بدافع الفضول في كشف أسرار الظواهر من أجل تلبية حاجة حب المعرفة والاطلاع لدى الإنسان، ومن أجل هذا قام الإنسان من خلال مجهودات متواصلة ومتكاملة عبر مراحل التاريخ بإنتاج معارف علمية وتنظيمها وترتيبها في شكل أوعية يمثل كل منها علم من العلوم ويفسر بشكل خاص نوع معين من الظواهر ويبين كيفية ضبط سلوكها فبناء على هذا يمكن تحديد أهداف العلم كالآتي :

---

[1] – منصور كافي ، مقياس المنهجية ،البحث العلمي تقنياته ومناهجه وطرق تحقيق المخطوطات ، السنة أولى ،دراسات عليا ، جامعة باتنة ، 2001/2002، ص 6.

[2] – المرجع نفسه ، ص4.

يُعدّ العلم من أعظم أدوات الإنسان لفهم الكون وتطوير الحياة ،فمنذ فجر التاريخ سعى الإنسان إلى تفسير الظواهر الطبيعية وتحسين ظروفه المعيشية وبناء حضارات قائمة على المعرفة والتجربة ،فأهداف العلم لا تقتصر على مجرد جمع المعلومات بل تتجاوز ذلك إلى تحقيق غايات تمس جوهر الإنسان والمجتمع ، لذا من أهداف العلم هي كالآتي :

أ- الوصف

يُمثّل الوصف الهدف الأساسي والأول للعلم، ويتحقق من خلال إجراء الملاحظات الدقيقة، ومثال ذلك تحديد قضية ما لفهمها والبحث فيها، والرجوع إلى السجلات الخاصّة بها، وإجراء المسح للعينات، والاستقصاء، ومن ثمّ التوصل إلى نتيجة.[1]

ب- التنبـؤ

يشير إلى عملية تحديد السلوك المستقبلي للظواهر بناء على القوانين والنظريات المتوصل إليها والتي تحكم هذه الظواهر ومن ثم الاستعداد لذلك أو التأثير فيها، كما يقوم على ملاحظة السلوكيات والأحداث المرتبطة ببعضها البعض بشكل منظّم من أجل استخدام المعلومات للتنبؤ بما إذا كان حدث ما أو سلوك معين سيحدث في حالة معيّنة .

ت- الشرح والتوضيح

يتضمن تحديد أسباب السلوكيات والأحداث في محاولةٍ لفهم الآليات التي من شأنها إيجاد حلول للأحداث و السلوكيات .[2]

ث- الضبط والتحكـم

لا يقف العلم عند مجرد التنبؤ بالظواهر بل يتعدى ذلك إلى زيادة قدرة الإنسان على التحكم في الظواهر العلمية وضبطها وهذا بالتحكم في العوامل الأساسية المؤثرة في الظاهرة فيمكن زيادة وثيرة

[1] – إبراهيم عبد رب خليفة وآخرون ، مبادئ البحث العلمي والإحصاء في التربية البدنية والرياضية ، القاهرة ، مطابع الدار الهندسية ، 2007، ص 26.

[2] – عبد الله قلش ، منهجية البحث العلمي ، جامعة حسيبة بن بوعلي ، الشلف ، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير ، 206/2017 ،ص 20.

نمو الظاهرة أو منع حدوثها أو تغيير اتّجاهها وذلك بحسب الحالة المرغوبة لدى الإنسان التي تسبب حدثا ما أو تمنع وقوعه.[1]

وما ينبغي الإشارة إليه أنَّ القدرة على التَّنبُؤ والتحكم في الظواهر تختلف من ظاهرة إلى أخرى فالظواهر في العلوم الطبيعية تخضع للضبط والتحكم أكثر من الظواهر في العلوم الاجتماعية والإنسانية ، وذلك راجع إلى أنَّ العلوم في هذا المجال أكثر دقة وثباتًا من العلوم الاجتماعية التي تتميز بالتغيّـر والتعقيد الناتج عن تداخل العلاقات بين الظواهر .

الفرع الثاني: خصـائص العلم و وظائفــه

أولا : خصائـص العلـم

يمكن إيجاز أهم خصائص العلم في العناصر الآتية :

- ✓ لا يكتفي بجمع المعلومات ووصفها وتفسيرها ولكن محاولة إدراك العلاقات وأوجه التشابه التي تربط بينها .
- ✓يعتمد العلم في نهجه وطريقة بحثه على الحقائق والأدلَّة الموجودة في العالم كما هي، لا على المُعتقدات والرغبات، إضافة إلى ذلك يسعى العلماء بشكل دائم لإزالة أيّ تحيُّزات عند إجرائهم لتجاربهم وأبحاثهم.
- ✓تنطوي المعرفة العلمية على التسليم ببعض المبادئ التي لابد من أن يقبلها العلم كبديهيات حتى يستطيع أن يصل إلى قوانين عامة تسمح بالتنبؤ.
- ✓المراقبة المَنهجيّة و يُقصد بذلك أنّ العلم يعتمد على دراسات مخططة ومنظمة بعناية بدلاً من الملاحظات العشوائية والعَرَضِيّة، ولكن على الرغم من ذلك يُمكن للعلم أن يبدأ من الملاحظة العشوائية.
- ✓يمتاز بدقة الصياغة في التعبير عن أفكاره و مدركاته الحسية بلغة كمية.

---

[1]– المرجع نفسه ،ص 20. وينظر : إبراهيم عبد رب خليفة وآخرون ، مبادئ البحث العلمي والإحصاء في التربية البدنية والرياضية ، المرجع السابق ،ص 27.

✓يقوم بالربط بين الحقيقة و النظرية .[1]

✓توجه الباحث إلى النقص والفجوات في معارفه عن موضوع البحث .

✓لا يصدر أحكاما على الظواهر التي يدرسها .[2]

✓الشمولية و التعميم لأن العلم لا يقوم إلا على ما هو كلّي و عام .

✓يتسم بالموضوعية لأنه غير متأثر بمصالح شخصية أو أراء مسبقة .

✓الصلة الوثيقة بالمجتمع .

✓يبدأ العلم من حيث انتهى إليه الآخرون لكي يتطور ويتقدم .

✓القدرة على التحليل الذي يصل إلى وسائط الأمور .

✓إمكانية اختبار صدق قضاياه لأنه يبرهنها برهانا عقليا أو تجريبيا ..[3]

ثانيا : وظــائف العلــم

للعلم عدة وظائف يقـوم بها ويوفرهـا ولعل أهمهـــا :

✓الاكتشاف و التفسير وهو الذي يجيب على السؤال كيف ؟ أو هو العثور على الأسباب التي من أجلها تقع الحوادث وهو البحث عن الشروط والظروف المحددة التي تعين وقوع الحوادث

✓ الوصف والضبط والتحكم و التقنين .

✓تحليل الأحداث وتفسيرها والتنبؤ بها وضبطها.

✓التنبؤ بما يطرأ على الظاهرة من تغير في المستقبل .

✓الابتكــار والاختــراع .

✓حل المشكــلات[4] .

---

[1] – إبراهيم عبد رب خليفة وآخرون ، مبادئ البحث العلمي والإحصاء في التربية البدنية والرياضية ، القاهرة ، مطابع الدار الهندسية ، 2007، ص 26.

[2]– ، المرجع نفسه ، ص 26.

[3] – المرجع نفسه ، ص 27.

[4]– عبد الله قلش ، منهجية البحث العلمي ، المرجع السابق ، ص 28.

المطلب الثاني : التفكير العلمي

التفكير العلمي تحتاج إليه البشرية بكامل تخصصاتها واتجاهاتها سواء كانوا مدرسين أو طلاب أو مهندسين أو عمالا أطبـاء أو محامين مزارعين أو تجـار، رياضيين....فالجميع يحتاجون إلى البحث كما يحتـاج إليه العلماء ،والإنسان بـدوره يحتاج إلى تفكير علمي في مواجهة والتحديات فهو يعيش في وسط به آلاف المشكلات والقضايا والمواقف التي تتطلب بحثا علميا ،فالأساس في تحصيل الطـالب وتقدم المجتمعات والدول نتيجة التفكير العلمي والبحث عن الحقائق والتفسيرات والحلول التي تساعده في تطوير حياته وأساليبـه.

وإنَّ أبسط تطبيق للتفكير العلمي في حياة الإنسان اعتماده على التخطيط والتفكير في الطرق الكفيلة لمواجهة المشكلات، والتخطيط عنصر أساسي ومهم في تطوير المجتمعات وتقدمها فهو أحد منجزات التفكير العلمي أو البحث العلمي المهم في تحقيق التنمية الشاملة للمجتمعات خصوصا التي تكون مرتبطة بشكل ما بالمشكلات التي تواجهها.[1]

لذا يعد التفكير من أهم الموضوعات دراسة وأبحاثا في العلوم الإسلامية ،قد ساد تصور عند البعض بأن الإسلام يعد عائقا أمام التفكير وأن الدين مانع للتفكير وقد يكون هذا التصور ناتجًا عن تبنٍّ فكري أو أحداث تاريخية قديمة لا علاقة لها بالإسلام، والإسلام باعتباره خاتم الأديان قد جاء بما يدفع الإنسان للعمل والإبداع، والفكر والتفكير يقول تعالى: ﴿ أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَتَكُونَ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَا أَوْ آذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ ﴾ [الحج: 46] بل لقد جعل الإسلام النظر في الكون ونشأته، وكذلك من مخلوقات الله في الأرض من مجالاتِ التفكير فقال تعالى: ﴿ قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانْظُرُوا كَيْفَ بَدَأَ الْخَلْقَ ثُمَّ اللَّهُ يُنْشِئُ النَّشْأَةَ الْآخِرَةَ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ [العنكبوت: 20] وقال تعالى: ﴿ وَهُوَ الَّذِي

[1]– ميمون عيسى ، محاضرات مقياس منهجية التفكير ،السداسي الأول ، السنة أولى جذع مشترك ، جامعة الحاج لخضر باتنة ، معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية ، 2013/2014، ص6.

مَدَّ الْأَرْضَ وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِيَ وَأَنْهَارًا وَمِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ جَعَلَ فِيهَا زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴾ [الرعد: 3] .

وقد أدرك الأستاذ محمود عباس العقاد رحمه الله هذه الحقيقة الإسلامية فأعد بحثه: "التفكير فريضة إسلامية" وقدمه للمؤتمر الإسلامي في ستينيات القرن العشرين الميلادي، ونُشر في كتاب بواسطة دار العلم بالقاهرة قال فيه: (القرآن لا يذكر العقل إلا في مقام التعظيم والتنبيه إلى وجوب العمل به والرجوع إليه، ولا تأتي الإشارة إليه عارضة في سياق الآية، بل هي تأتي في كل موضع من مواضعها مؤكدة جازمة باللفظ والدلالة، وتتكرر في كل معرض من معارض الأمر والنهي التي يحث فيها المؤمن على تحكيم عقله أو يُلام فيها المنكِر على إهمال عقله وقبول الحجر عليه، ولا يأتي تكرار الإشارة إلى العقل بمعنى واحد من معانيه التي يشرحها النفسانيون من أصحاب العلوم الحديثة بل هي تشمل وظائف الإنسان العقلية على اختلاف أعمالها وخصائصها،[1]وتتعمد التفرقة بين هذه الوظائف والخصائص في مواطن الخطاب ومناسباته، فلا ينحصر خطاب العقل في العقل الوازع، ولا في العقل المدرك مدرك الحقائق، ولا في العقل الذي يُناط به التأمل الصادق والحكم الصحيح بل يعم الخطاب في الآيات القرآنية كل ما يتسع له الذهن الإنساني من خاصة أو وظيفة).[2]

وقد تباينت وجهات النظر حول التعريف العام للتفكير العلمي، وقبل ذلك نعرف التفكير وهو كـالآتي :

الفرع الأول : مفهـوم التفكيــر العلمي وأهميته

أولا : مفهوم التفكير العلمي

تداولت الآراء في صياغـة معـاني التفكيـر ومفهومه وهي كـالآتي :

[1] – عباس محمود العقاد ، التفكير فريضة شرعية ، مؤسسة هنداوي ، المملكة المتحدة ،2014، ص 10.

[2] – المرجع نفسه ، ص 10.

- ✓ التفكير هو يحدث عندما يحل شخص ما مشكلة، وهذا المعنى ينطوي على أن الإنسان يبدأ في التفكير عندما يواجه مشكلة ويبحث عن حل لها[1].
- ✓ وهو عملية معرفية، فعل عقلي عن طريقه تكتسب المعرفة، أي أن التفكير يؤدي إلى تعلم معرفة جديـدة أو معلومات جديدة [2].
- ✓ وهو كل نشاط ذهني أو عقلي يختلف عن الإحساس والإدراك الحسي، أو يتجاوز الاثنين إلى الأفكار المجردة أو هو البحث عن المعنى، سواء كان هذا المعنى موجودًا بالفعل ونحاول العثور عليه والكشف عنه أو استخلاص المعنى من أمور لا يبدو فيها المعنى ظاهرًا، ونحن نستخلصه أو نعيد تشكيله من متفرقات موجودة [3] .
- ✓ وأما التفكير العلمي هو أحد أنماط التفكير وهو ذلك النمط الذي يعتمد على الأسلوب العلمي أو وجهات النظر العلمية مثل : الواقعية، الموضوعية، الطبيعيـة التجريبيـة ...
- ✓ ويُشيـر التفكير العلمي إلى التفكير في محتوى العلم ومجموعة العمليات المنطقية التي تتخلّله كالاستنباط والتصميم التجريبي والاستدلال السببي وتكوين المفاهيم واختبار الفرضيات وغيرها من العمليات التي تسعى لإيجاد حلّ لمشكلة معينة.

فالتفكيـر العلمي إذن هو منهـج أو طريقة منظمة يمكن استخدامها في حياتنا اليومية أو في الأعمال أو الدراسة، وهو ليس تفكير متخصص بموضوع معين بل يمكن أن يوجه في جميع الموضوعات والقضايا التي تواجه الإنسان، يناقش الظواهر والأحداث والمواقف العامة دون اعتبار للتخصص ،وليس للتفكير العلمي لغة خاصة أو مصطلحات معينة فهو يقوم على أساس تنظيم للأفكار والأساليب استنادا إلى مبادئ منطقية وهي أنَّه :

---

[1] – نايفة قطامي ، تعليم التفكير للمرحلة الأساسية ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، عمان ، 2001، ص15.

[2] – ميمون عيسى ، محاضرات مقياس منهجية التفكير، المرجع السابق ، ص 7.

[3] – بركات، زياد: التفكير الإيجابي والتفكير السلبي، دار الشروق، الأردن، الطبعة الأولى، 2018، ص 108.

- ✓ لا يمكن إثبات الشيء ونقيضه في الوقت نفسه فالشيء إما أن يكون موجودا أو غير موجود في الوقت نفسه، واللّون لا يكون أبيض أولا أبيض في الوقت نفسه فالتفكير العلمي لا يجمع بين النقائض في سمة واحدة .
- ✓ يقوم التفكير العلمي على أن لكل حادثة أسباب وإن هذه الأسباب تؤدي إلى ظهور النتيجة ما لم يكن هناك عائق ولا يتصور التفكير العلمي على أن شيئا ما ينتج صدفة أو دون سبب .

ولا يقتصر مفهوم التفكير العلمي على مجموعة العمليات العقلية المتعلّقة بمحتوى علمي كالفيزياء مثلاً، أو الانخراط في أنشطة علمية كتصميم التجارب فقط، بل يشتمل أيضاً على العديد من العمليات المعرفية المتعلّقة بمجالات عامة في حياة البشر كمجالات البحث والاستنباط والقياس من عمليات حلّ المشكلات، والتفكير بالأسباب الكامنة وراء مشكلة ما[1].

لذلك فإنّ التفكير العلمي يُعدّ ظاهرةً اجتماعيةً تتأثّر بالعوامل والمتغيّرات والإطار المجتمعي التي ظهرت فيه المشكلة، وليس مجرّد نشاط ذهني يحدث دون سبب.

ثانيا : أهميــة التفكير العلمي

تُعتبر نتائج التفكير العلمي أدلةً قاطعةً يُمكن الاستناد عليها والرجوع إليها عند الحاجة، كما ينعكس التفكير العلمي إيجاباً على الأفراد من حيث تعزيز قدراتهم في المجالات الآتية :

- ✓ طرح الأسئلة الدقيقة والبحث عن مشكلات علميــة مفيدة، وصياغتها بدقة ووضوح.
- ✓ جمع البيانات والمعلومات ذات الصلة وتقييمها باستخدام أفكار مجرّدة للوصول الى تفسيرات فعّالة.
- ✓ التوصّل إلى نتائج وحلول منطقية واختبارها ضمن المعايير الملائمة، تقبّل الأفكار الأخرى والإلمام بأكبر عدد من الفرضيات، وتبعاتها وآثارها العملية وتقييمها.
- ✓ التواصل مع الآخرين بفعالية للتوصّل إلى الحل الأنسب عند مواجهة أيّة مشكلة.

---

[1]– سوسن قاسم ، ماهو التفكير العلمي ، https://mawdoo3.com/ تاريخ النشر : 20/2021، تمت مشاهدته بتاريخ : 25/9/2024 على الساعة : 17:25 مسا ء.

الفرع الثاني : خصـائص التفكـير العلمي وخطواته ومجالاته

أولا : خصائص التفكير العلمي

يتّصف التفكير العلمي بعدد من الخصائص كـالآتي:

أ- التراكمية

حيث يُضيف كلّ باحث ما توصّل إليه عبر التفكير العلمي ممّا يؤدّي إلى تراكم المعرفة[1].

ب- التنظيـم

إذ تجري عمليـة وضع الفرضيات واختبارها بأسلوب مُنظّم ودقيق لضمان فعالية النتـائج. [2]

ت- البحث عن الأسبـاب

فالعلم لا يقتصر على جمع المعلومات واستنتاج الحقائق حول ظاهرة ما فقط، بل يتعدّى ذلك إلى تفسير أسباب حدوثها.

ث- الشمولية واليقيـن

فالهدف من التفكير العلمي هو الوصول إلى نتـائج وحلول عامّـة يُمكن اللجوء إليها في عـدّة مواقف أخرى.

ج- الدقـة والتجريـد

فاللغة التي يستعملها الباحث هي لغة رياضية قائمة على أسس علمية دقيقة لضمـان دقة وصحة النتائج. [3]

[1] – ميمون عيسى ، محاضرات مقياس منهجية التفكير، السداسي الأول ، 2013/2014 ، ص 25.

[2] – المرجع نفسه ، ص 25.

[3]– فايزة الحسيني ، وآخر ،مهارات الطالب الجامعي المتفوق ، دار التعليم الجامعي، الإسكندرية ، ط1 ،2020، ص، ص 218-219.

ثانيا : خطـوات التفكـير العلمي

التفكير العلمي يعد أهم أدوات الإنسان لفهم الواقع وتحليل الظواهر بطريقة منهجية ومنضبطة ،فهو لا يقتصر على مجال معين فحسب بل يشمل مجالات عدة وتقوم خطواته على أسس واضحة ففيما تتمثل هذه خطوات التفكير العلمي؟ وماهي مجالاته ؟.

يتـمّ التفكيـر العلمي من خلال عـدّة خطوات مُنظّمـة كالآتـي:

أ- إدراك المشكلـة

والذي من شأنه التحفيز على البحث وطرح الأسئلـة، إذ إنّ وجود المشكلة هو الدافع الوحيد لإيجـاد حلّ لهـا.

ب- تحديد المشكلة وصياغتها

وذلك من أجل حصرها وتسهيل مناقشة جميع الجوانب المتعلّقة بها .

ت- جمع البيانات والمعلومات

فلكلّ دليل يتعلّق بالمشكلة أهمية من أجل الوصول إلى استنتاج علمي حول المشكلة من جميع جوانبهـا.

ث- وضع الفرضيات لحلّ المشكلة[1]

والتي تشمل جميع التخمينات والحلول الممكنة القابلة للقياس لبيان صحتها من عدمه.

ج- اختبار الفرضيات

وذلك باستخدام طرق علمية مناسبـة للتوصّل إلى حلّ مثاليّ للمشكلة.

ح- الاستنتاجات و التعميمات

وهي اختيار الفرضية الأنسب ضمن مجموعة الفرضيات والتي تُشكّل حلّاً للمشكلة.

[1] – بتصرف : نادية العفون آخر، التعلم المعرفي واستراتيجيات معالجة المعلومات ،دار المناهج للنشر والتوزيع ،عمان ، ط1، 2013 ،ص، ص ، 130، 133.

خ- التطبيق وإعـادة الاستخـدام

فبعد إيجاد حلّ للمشكلة يتمّ التنبؤ بالأحداث والظواهر الجديـدة، وإعـادة استخدام الحلّ بالطرق المثلى[1] .

ثالثا : مجـالات استخـدام التفكيــر العلمي

يطبق التفكير العلمي في جميع المجالات العلمية والعملية والإنسانية وتتضمن العلوم الاجتماعية والتجارة والقانون والصحافة وغيرها، ويعد التفكير العلمي نموذجًا عالميًا مثاليًا للتفكير بغض النظر عن نوع التخصص، ذلك أن الإنسان إذا امتلك مهارات التفكير العلمي وما تتضمنه من القدرة على النقد والاستنباط والتحليل ووضع الفرضيات واختبارها للوصول إلى نتائج وحلول في مجال ما فإنه سيقوم بإسقاط هذه الطريقة في التفكير على المجالات الأخرى في حياته العلمية والعملية ،ويدل على تمتع فرد ما بالتفكير العلمي قدرته على الوصول إلى استنتاجات موثوقة ومدعمة بالأدلة، حتى وإن كان ذلك في المجالات المهنيــة.

المحاضـرة الـرابعـة

المبحث الرابع : أنـواع البحث العلمـي

تختلف البحوث العلمية حسب مجالات وطبيعـة الظواهـر والميادين المدروسة فيجب التمييز بين البحوث العلمية والاجتماعية والثقافية والتكنولوجية والفيزيائية...وغيرها ولتنـوع مجالات البحوث العلمية يمكن تصنيفـها إلى أنواع على النحو الآتـي :

المطلب الأول : التصنيف على أسـاس الطبيعــة

تصنف إلى عـدة أنـواع وهي كالآتـي :

الفرع الأول :البحوث النظريــة

[1] – ينظر: نادية العفون آخر، التعلم المعرفي و استراتيجيات معالجة المعلومات ،المرجع السابق ، ض ، 133.

تهدف إلى إشباع حاجة حب المعرفة والاطلاع، والكشف عن الحقائق والمبادئ والنظريات والقوانين العلمية الجديدة ،تهدف الوصول إلى قوانين ونظريات عامة فلا تنظر إلى كيفية تطبيق تلك النتائج المتوصل إليها ولا إمكانية الاستفادة منها ،وبذلك تعتبر أساس للبحوث التطبيقية ، ولفهم ودراسة ظاهرة معينة تعتمد عادة على أدوات وأساليب التفكير الذهني كالتحليل المنطقي والأفكار والمعارف الجاهزة المتوفرة حول الدراسة، كما تعتمد على الاستنباط والتركيب وغيرها من أدوات التفكير العلمي التي تسمح للباحث من استنتاج معارف جديدة من أحكام ومعارف سابقة.[1]

وهي التي تجْري غالبًا في مجالات الأديان والفلسفات والآداب والتاريخ، وسائر الدِّراسات الإنسانيَّة، وهي أبحاث تعالِج مشكلات فكريَّة واجتماعيَّة وعقدية تفيد المجتمع، وتثري الدراسات، وتُساعد على تطور الأفكار، ومعالجة القضايا في شتَّى التخصُّصات بغيةَ الوصول إلى حل لها، وإضافة الجديد في مجالاتها[2].

وطبقًا لما سَبق تتنوع الأبحاث النظرية من حيث موضوعها، ونوعية المادة التي تدور حولها إلى أنواع كثيرة نذكر بعضها على سبيل المثال:

أولا : أنــواع البحـوث النظريــة

تعد البحوث النظرية أحد الركائز الأساسية في تطوير المعرفة العلمية إذ يهدف إلى تفسير الظواهر وفهم العلاقات بين المتغيرات دون الحاجة إلى تطبيق علمي مباشر ويعتمد هذا النوع من البحث على التحليل العقلي ، الاستقراء المنطقي ، ومراجعة الأدبيات والمصادر العلمية مما يجعله أداة فعالة في بناء الأطر المفاهيمية والنماذج التفسيرية وتتعدد أنواع البحوث النظرية كالآتي :

أ- أبحاث في مجـال الـدراسات الإسلامية

وهي المتعلِّقة بموضوعات الدِّراسات القرآنية، مثل التفسير وعلوم القرآن والدِّراسات المتعلِّقة

[1] – محفوظ جودة ، أساليب البحث العلمي في ميدان العلوم الإدارية ، دار زهران للنشر والتوزيع ، الأردن ، 2009، ص 22

[2] – ينظر : وائل عبد الرحمان التل وآخر ، البحث العلمي في العلوم الإنسانية والاجتماعية ،ط2،دار الحامد للنشر والتوزيع ،2007، ص 18.

بالسنة النبوية الشريفة، رِوايةً ودِراية، وكذلك الدراسات المتعلقة بالفقه وأصوله، والسياسة الشرعية، يُضاف إلى ذلك الأبحاث المتعلِّقة بالعقيدة الإسلاميَّة، والدعوة، وعلم الكلام وتاريخه، ومشكلاته و مباحثه ،و تتميز هذه الدراسات بأنَّ منطلقها الرئيسي والأساس هو الكتاب الكريم والسنة النبوية المطهرة باعتبارهما المصدرين الأساسيين للدراسات الإسلامية، ثم العقل باعتباره مصدر القبول والفهم.

ب- **أبحـاث في مجـال الأديـان بصفـة عـامة**

وهي المتعلِّقة بالمِلل والنحل والمذاهب، من حيث تاريخها ونشأتها، وتطورها والعقائد التي تدور حولها.

ت- **الأبحـاث الفلسفية والفكريـة**

وهي المتعلقة بتاريخ الفلسفة وموضوعها، قضاياها ومدارسها واتجاهاتها وفلاسفتها، وعلم المنطق ومناهج البحث العلمي، والمذاهب والتيارات الفكريَّة المعاصرة[1].

ث- **الأبحـاث اللغويـة والأدبيـة**

وهي المتعلِّقة بمجالات النحو والصرف، والشعر والنثر، والبلاغة والنقد، وغير ذلك من علوم اللغة[2].

ج- **الأبحـاث المتعلِّقـة بالظواهـر الشائعـة في المجتمعـات**

ومحاولة الكشْف عن أسبابها ونتائجها وعلاجها، ويعد "ابن خلدون" صاحب الباع الطويل في هذا الميدان، حيث اتفق على أنه واضع أسس البحث في عِلم الاجتماع، إذ أشار إلى أن هناك أنواعًا مختلفة من الظواهر السياسيَّة والبشرية، والعادات والسير والأخلاق، وأسس بناء المجتمعات وأسباب انهيارها، وغير ذلك ممَّا أشار إليه "ابن خلدون".

---

[1] – مجمد عبد المنعم خفاجي ، البحوث الأدبية ومناهجها، دار الكتاب اللبناني ، بيروت ،1987، ص19 .

[2] – مجمد عبد المنعم خفاجي ، البحوث الأدبية ومناهجها، المرجع السابق ، ص19 .

ح- الأبحـاث الاقتصـادية والإداريــة

وهي المتعلقة بالظواهر الاقتصاديَّة، وتحديد القوانين التي تنظِّمها بالإضافة إلى الدراسات الخاصة بعلوم الإدارة، وهناك الكثير غير ما سبق من الأبحاث النظرية مِن مثل:الأبحاث التاريخية، والجغرافية، والفلكية، والتربوية، والنفسية، وغيرها كثير[1].

ثانيـا : أهـم مميـزات الأبحـاث النظريـة

تتميز الأبحاث النظرية بعدة مميزات وهي كالآتي :

أ- لتدخل الرأي الشخصي في هذه العلوم نجد في كلِّ مجال منها العديدَ من النظريات، هي التي لا تتعارض مع قوانين ومبادئ المنطق العقلي مِن جهة، ولا مع تعاليم الوحي السماوي غير المحرَّف من جهة ثانية.

ب- التفرُّع الواسع والمتعدِّد في هذه العلوم، فعلى سبيل المثال نجد أنَّ علمَ النفس بعد أن كان فرعًا من فروع الفلسفة إلى نهاية القرن الثامن الهجري، تفرَّع الآن إلى عدد كبير من الفروع، فهناك علم النفس العام والاجتماعي، وعلم نفس الطفل، وعلم النفس الصناعي، والسياسي، وغير ذلك ،وكذلك تفرع علم الاجتماع إلى اجتماع ريفي وحضري وديني ونظم اجتماعية واجتماع بشري، والجغرافيا بعد أن كانت علمًا واحدًا أصبحتْ مجموعة من العلوم، وذلك ينطبق على عدد من العلوم غير قليل.

ثالثـا : منهــج البحث في العلـوم النظريــة

تعتمد الأبحاث النظرية بصفة خاصَّة وسائر الأبحاث بصفة عامة على المنهج العقلي المنطقي ،الاستقصائي الاستنباطي.[2]

فالمنطق الصحيح هو الذي يضع ويحدد القوانين العامَّة للفكر، والتي ينبغي أن يعملَ كل مفكر بمقتضاها، كما أنه يربي في الباحث ملكةَ النقد وتقدير الأفكار، ووزن البراهين والحكم عليها

---

[1] – المرجع نفسه ، ص 19.

[2]– في أصول البحث ومناهجه: آليات وتأصيل (2) https://www.aawraq.com/

بالصحة أو الخطأ، ولمزيد من التفصيل في هذا المنهج يُراجع كتاب "أصول البحث العلمي" للدكتور أحمد بدر، وكتاب "مناهج البحث في التربية"، و"علم النفس" للدكتور جابر عبد الحميد وكتاب المرشد السليم في المنطق الحديث والقديم للدكتور عوض الله جاد حجازي ثم كتاب البحث العلمي ومناهجه النظرية " رؤية إسلامية " للدكتور سعد الدين السيد صالح.

الفرع الثـاني : البحوث العلميــة التطبيقيــة

وهي البحوث التي تعمل على معالجة قضايا ومشكلات واقعية مرتبطة بزمن ومكان محددين ومرتبطة بمشكلة واقعية، وتعتمد هذه البحوث على أدوات ووسائل تمكن من جمع البيانات وحقائق كالتجارب والدراسات الميدانية ودراسة حالة و....[1]

الفرع الثـالث : البحث على أسـاس الاستعمــال

وهــي أنـواع :

1. **المقالــة**

(البحث القصير) هو بحث قصير مركز يتناول موضوعا ما أو جزئية من موضوع ما ويلقي أضواء جديدة عليه تساهم في تقدم العلم والمعرفة [2].

2. **بحث جامعـي** (مذكرة)

وهي بحوث قصيرة يقوم بها الطالب طالب لم يتمرس بعد على أصول البحث العلمي ويستخدم بعض المراجع المتعلقة ببحثه لغاية معرفة مدى قدرته على جمع المعلومات واستيعابها وترتيبها والتنسيق بينها ومدى استعماله لقواعد ومناهج البحث[3] .

---

[1] – جلال محمد النعيمي ، البحث العلمي في إدارة الأعمال باستخدام تقنيات الحاسوب ، ، إثراء للنشر والتوزيع ، الأردن ، ط1، 2008، ص 23.

[2] – سهام صياد ، محاضرة تقنيات البحث ، السنة أولى ليسانس ، جذع مشترك ، د، ت ، ص 17.

[3] – المرجع نفسه ، ص 17.

3. **الرسالــة**

وهي بحث أكاديمي طويل يقوم به طالب لنيل درجة علمية عالية (ماستر ، ماجستير ، دكتوراه) بإشراف أستاذ أكاديمي يتناول فيه الطالب موضوع يستحق الدراسة ويتوخى فيه البحث عن الحقيقة أو اكتشافها وفق منهج معين .

4. **الأطروحــة**

وتطلق على كل بحث مسهب أصيل يقدم لنيل شهادة الدكتوراه وهذا البحث يكون مطولا وموثقا بعديد من المصادر والمراجع ويقوم على التحليل الدقيق وبراعة التنظيم والتأليف وحسن الأسلوب ودقة المنهج وحسن المنهجية ويستغرق زمنا طويلا ويقدم فيه الباحث شيئا جديدا ويساهم مساهمة فعالة في إثراء المعرفة الإنسانية والترقي العلمي ، هذه الأنواع من البحوث تعتبر من أكثر البحوث انتشارا حيث تتداخل النظرية بالتطبيق ويكون الهدف منها التأكد من صحة المفاهيم والعلاقات النظرية من خلال تطبيقها أو إيجاد حل لمشكلات واقعية انطلاقا من استخدام المفاهيم والأفكار النظرية التي يتم التوصل إليها.[1]

وبالإضافة إلى ما سبق يمكن التمييز بين أنواع البحوث كالآتـي :

أ- **حسب الهدف:** أو حسب اتجاه البحث في معالجة ظاهرة علمية ويمكن هنا التمييز بين البحوث الوصفية والتنبئية والبحوث القياسية.

ب- **حسب مناهج البحث:** تنقسم إلى بحوث تجريبية وبحوث وصفية وبحوث تاريخية وغيرها

ت- **حسب المكان:** أي مكان الدراسة ونميز بين البحوث الميدانية والبحوث المخبرية

ث- **حسب طبيعة البيانات المستخدمة في البحث** : وهنا يمكن التمييز بين البحوث الكيفية أو النوعية أو البحوث الكمية [2].

---

[1] – المرجع نفسه ، ، ص 17.

[2] – أحمد سليمان عودة وآخر ، أساسيات البحث العلمي ، في التربية والعلوم الإنسانية ، جامعة اليرموك ، الأردن ، 1987، ص 6.

✓ **البحوث الكميــة**

هو البحث الذي يهتم بجمع البيانات من خلال استعمال ادوات قياس كمية (استبانات، اختبارات) يجري تطبيقها على عينة ممثلة للمجتمع الأصلي، وتتم معالجة تلك البيانات بأساليب إحصائية (إحصاء وصفي أو تحليلي) تقود إلى نتائج يمكن تعميمها على المجتمع الأصلي في ضوء نتائج الفرضيات أو الأسئلة التي تم وضعها مسبقا[1].

✓ **البحـوث النوعيــة**

هو البحث الذي يعتمد على دراسة الظاهرة في ظروفها الطبيعية باعتبارها مصدرا مباشرا للبيانات، ويكون فيه الباحث نفسه منغمسا في الموقف، ويتم جمع البيانات بواسطة أدوات، مثل: الملاحظة المباشرة، والمقابلات المعمقة، وفحص الوثائق، واستخدام المسجلات، ويتم عرض البيانات بطريقة وصفية تستخدم الكلمات والصور ونادرا ما تستخدم الأرقام. وفي هذا النوع من البحوث لا يمكن تحديد مشكلة الدراسة بوضع الفرضيات أو الأسئلة مسبقة، بل يتم وضعها أثناء عملية جمع البيانات، وقد تتغير تلك الاستنتاجات بناء على بيانات لاحقة[2].

ج- **حسب صيغ التفكير** أي الطريق أو الاتجاه الذي يسلكه العقل في تفسير الظواهر والوصول إلى النتائج النهائية ونميز هنا بين البحوث الاستنباطية والبحوث الاستقرائية.[3]

ح- **حسب مستوى البحوث** : وتنقسم إلى :

- بحوث أكاديمية : ليسانس، ماستر ،ماجستير، دكتوراه .
- أكاديمية متخصصة: مراجع ومطبوعات
- بحوث متخصصة غير دراسية : بحوث تقدم للمؤتمرات والملتقيات والهيئات المتخصصة

[1] – أحمد سليمان عودة و آخر ، أساسيات البحث العلمي ، في التربية والعلوم الإنسانية، المرجع السابق : ص7.

[2] – أحمد سليمان عودة و آخر ، أساسيات البحث العلمي ، المرجع السابق ، ص 7

[3] – المرجع نفسه ، ص 6.

المحـاضـرة الخـامسة

المبحث الخامس : مفهوم مخطط مشروع البحث العلمي وأهميته

المطلب الأول : مفهـوم مخطط مشروع البحث العلمي

✓ إعداد مشروع البحث العلمي هو خطوة أساسية لضبط مسار البحث وضمان وضوح الرؤية منذ البداية، المخطط يُعتبر بمثابة "خريطة طريق" تحدد المراحل والمكونات التي سيتبعها الباحث للوصول إلى أهدافه.

المطلب الثاني : أهمية مخطط مشروع البحث

1. يوضح المشكلة البحثية .
2. يوجه الباحث يعمل كخارطة طريق تمنع الباحث من التشتت وتساعده على اتباع منهج علمي منظم .
3. يساعد في اختيار المنهج البحث المناسب وأدوات جمع البيانات .
4. يسهل تقييم البحث مسبقا يتيح للمشرف او اللجنة العلمية تقدير جودة وقيمة المشروع قبل تنفيذه واقتراح تعديلات ضرورية .
5. يوفـر الوقت و الجهد .
6. يضمن انسجام أجزاء البحث من أهداف ، والفرضيات . والأسئلة ، والادوات ، والمنهج بحيث تكون مترابطة ومنطقية .

المطلب الثالث : مكونات مخطط مشروع البحث العلمي

الفرع الأول : الإطـار المنـهجي

يحدد الباحث الإطار العام للدراسة بدء بـ :

أولا : عنــوان البحث

يجب أن يكون محددًا واضحًا، يعكس موضوع الدراسة بدقة، مثال: أثر استخدام التكنولوجيا الرقمية في تحسين التحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية.

ثانيـا : مقدمــة المشـروع

تتمثـل في :

أ- توضيح خلفيـة الموضـوع وأهميته

ب- إبـراز المشكلة أو الظاهـرة المـراد دراستهـا.

ت- ربـط الموضوع بسيـاق علمي أو اجتماعي.

ثالثـا : إشكـالية البحث

أ- صياغـة المشكلة بشكـل دقيـق ومحدد .

ب- إبـراز أبعـادها النظـرية والعملية مثـال: ما مدى تأثير استخدام الوسائط الرقمية على مستوى الفهم والتحصيل الدراسي؟ [1].

رابعــا : أهــداف البحث

أ- **أهـداف عامــة:** مثل الإسهام في تطويـر المعرفـة أو حل مشكلة قائمة .

ب- أهـداف خاصـة: مثل قيـاس أثـر متغيـر محدَّد أو مقـارنة بين مجموعتيـن.

خامسا : أسئلة أو فرضيات البحث

صياغة أسئلة بحثية واضحة أو فرضيات قابلة للاختبار مثال: هل يؤدي استخدام الوسائط الرقمية إلى تحسين نتائج الطلبة مقارنة بالطرق التقليدية؟.

سادسا : أهمية البحث

أ- إبـراز القيمـة العلميـة (إضافة جديدة للمعرفة)

ب- إبـراز القيمة العمليـة (حل مشكلة أو تقديم توصيات).

[1] – بتصرف : كمال دشلي ، منهجية البحث العلمي ، منشورات جامعة حماة ، مديرية الكتب والمطبوعات البيداغوجية ، 2016، ص 156.

الفرع الثاني : الإطــار النظــري والدراسات السابقة

ويتمثـل في :

أ- عرض المفاهيم الأساسية والنظريات المرتبطة بالموضوع.

ب- مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة لتحديد الفجوة البحثية.

.الفرع الثالث : الإطــار التطبيقــي

أ- تحديـد المنهجية نـوع المنهـج (وصفي، تجريبي، تاريخي، إلخ).

ب- تحديـد أدوات جمع البيـانات (استبيان، مقابلة، ملاحظة، تحليل وثائق).

ت- تحديـد مجتمـع وعينـة البحث (تحديد الفئة المستهدفة وحجم العينة).

ث- تقسيم مراحل البحث (جمع البيـانات، التحليـل، الكتـابة) و تحديد المدة الزمنية لكل مرحلة.

ج- النـتائج المتوقعـة (توقع ما يمكن أن يقدمه البحث من نتائج أو توصيا).

ح- إبـراز كيف ستُسهم النتائج في تطوير المجال.

خ- قائمـة المراجـع الأوليـة (إدراج أهم المصـادر التي سيعتمد عليها الباحث).[1]

المحاضــرة السادسة

المبحث السادس : أنــواع مناهـج البحث العلمي

هناك مناهج للبحث العلمي يستخدمها علماء العلوم الإنسانية ،ويتوقف استخدامها على الباحث وطبيعة البحث والإمكانات المتوفرة وأغراض البحث، ولعل من أكثر الطرق المنهجية شيوعاً في الدراسات الإنسانية، المنهج التاريخي المقارن، والتجريبي، والاستنباطي والاستقرائي والمنهج الوصفي وغيرها، مما قد تقتصر فيه النتائج على الوصف، أو تتعدى ذلك إلى التحليل والتفسير وقد لا يكتفي الباحث بأحد هذه المناهج، بـل يتعدى إلى المزج بينها.

[1] – بتصرف ، كمال دشلي ، منهجية البحث العلمي ، المرجع السابق ، ص 156.

المطلب الأول : المنهـج الوصفـي

يعد المنهج الوصفي من أبرز المناهج المستخدمة في البحث العلمي خاصة في العلوم الإنسانية والاجتماعية بما فيها العلوم الإسلامية ،لما له القدرة على رصد الظواهر وتحليلها كما هي في الواقع دون تدخل الباحث في تغييرها ،لذا أمكن التعرف على هذا النوع من المناهج كالآتـي :

الفرع الأول : مفهـوم المنهـج الوصفي وأهدافـه

أولا : مفهوم المنهـج الوصفـي

- ✓ المنهج الوصفي أحد أبرز مناهج البحث العلمي ،يساهم في التعرف على ظاهرة الدراسة ووضعها في إطارها الصحيح، وتفسير جميع الظروف المحيطة بها، ويعد ذلك بداية الوصول إلى النتائج التي تتعلق بالبحث، وبلورة الحلول التي تتمثل في التوصيات والمقترحات التي يسوقها الباحث لإنهاء الجدل الذي يتضمنه متن البحث، واستخدام منهج معين في البحث يتطلب وقتًا وجُهدًا كبيرين في سبيل الوصول إلى جميع المعلومات والبيانات التي تتعلق بظاهرة البحث، وسوف نتعرف هذا الجزئية على مفهوم المنهج الوصفي وخصائصه [1].
- ✓ هو طريقة لدراسة الظواهر أو المشكلات العلمية من خلال القيام بالوصف بطريقة علمية، ومن ثم الوصول إلى تفسيرات منطقية لها دلائل وبراهين تمنح الباحث القدرة على وضع أطر محددة للمشكلة، ويتم استخدام ذلك في تحديد نتائج البحث .[2]
- ✓ يعتمد هذا المنهج على التركيز الدقيق على الوصف ، بحيث يصف ظاهرة معينة اسنادا إلى الوضع الحالي وفي سبيل ذلك يطرح الباحث التساؤلات الآتية :
  - ✓ما هو الوضع الحالي للظاهرة محل الدراسة ؟
  - ✓ما طبيعة العلاقة بين الظاهرة محل الدراسة وبقية الظواهر الأخرى ؟

[1] – عبد الله قلش ، منهجية البحث العلمي ،جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف ، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير 2016،2017، ص71.

[2] – فوزي غرايبة وآخرون ، أساليب البحث العلمي في العلوم الاجتماعية والإنسانية ، 2010، ص33.

✓ماهي النتائج المتوقعة من خلال دراسة هذه الظاهرة ؟[1]

ثانيـا : أهـداف المنهـج الـوصفي

تهدف البحوث الوصفية إلى وصف ظواهر أو أحداث أو أشياء معينة وجمع الحقائق والمعلومات والملاحظات عنها ووصف الظروف الخاصة بها وتقرير حالتها كما توجد عليه في الواقع، وفي كثير من الحالات لا تقف البحوث الوصفية عند حد الوصف أو التشخيص الوصفي، وتهتم أيضاً بتقرير ما ينبغي أن تكون عليه الأشياء والظواهر التي يتناولها البحث وذلك في ضوء قيم أو معايير معينة واقتراح الخطوات أو الأساليب التي يمكن أن تتبع للوصول بها إلى الصورة التي ينبغي أن تكون عليه في ضوء هذه المعايير أو القيم، وهذه البحوث تسمى بالبحوث الوصفية المعيارية أو التقويمية Normative or Evaluative Research، ويستخدم لجمع البيانات والمعلومات في البحوث الوصفية أساليب ووسائل متعددة مثل : الملاحظة، المقابلة، الاختبارات، الاستفتاءات، المقاييس المتدرجة.

الـفرع الثاني : طرق المنهـج الوصفـي وأنواعــه

أولا : طرق المنهـج الوصفي

المنهج الوصفي يستخدم طرقاً متعددة في دراسة الظاهرة ومنها :

أ- الملاحظــة العلميّة المنظمـة

حيثُ يهتمُ الباحث بدراسة الوضع الحالي للظاهرة وتحديد طبيعتها من خلال الظروف والاتجاهات التي تُحيط بها، كما يشمل هذا المنهج الملاحظة المباشرة للجماعات والأفراد في مواقفهم الاجتماعيّة وتسجيلها تسجيلاً وافياً، لذلك على الباحث استخدام وسائل دقيقة في تسجيل وتحديد ملاحظاته التي يُواجهها في دراسته ، والدراسة المسحيّة أساس لجمع الأوصاف الكاملة عن ظاهرة

[1] – فليح كمال ، ملخص محاضرات مقياس منهجية البحث العلمي ، موجه لطلبة الماستر ،جامعة الإخوة منتوري قسنطينة 1، تخصص قانون ، 2021/2022.، ص 6.

معيّنة ومحاولة استخدام البيانات لنقل تخطيطات أكثر دقة بهدف تحسين العمليات السلوكيّة التي هدفها الكشف عن الوضع القائم وتحديد مدى كفاءته بمقارنته بالمعايير التي تمّ اختيارها.

ثانيا : أنــواع المنهج الوصفـي

تشمل البحوث الوصفية أنواعاً فرعية متعددة تشمل:

- الدراسات المسحية
- ودراسات الحالـة
- دراسات المقارنـة مثـال: دراسة مقارنـة بين ظاهرتين أو أكثر لتحديد أوجه التشابه والاختلاف [1].
- الدراسات المسحية وتهدف إلى جمع معلومات من عدد كبير من الأفراد حول ظاهرة معينة ، وتستخدم لتحديد الاتجاهات ، الآراء ، أو الخصائص العامة مثل دراسة مسحية حول استخدام وسائل التواصل في الدعوة الإسلامية .
- تحليل المضمون والمحتوى يستخدم لدراسة النصوص أو الوسائط الإعلامية ، يساعد في فهم القيم أو الاتجاهات المضمنة، مثلا تحليل محتوى خطب الجمعة في موضوعات الأسرة والمجتمع . [2]

لا يقدم الباحثون في الدراسات الوصفية مجرد اعتقادات خاصة أو بيانات مستمدة من ملاحظات عرضية أو سطحية. ولكن كما هو الحال في أي بحث يقومون بعناية بـ :

- فحص الموقف المشكل
- تحديد مشكلتهم ووضع فروضهم
- تسجيل الافتراضات التي بنيت عليها فروضهم وإجراءاتهم
- اختيار المفحوصين المناسبين والمواد المصدرية الملائمة

---

[1]– أحمد حسين الرفاعي ، مناهج البحث العلمي (تطبيقات إدارية واقتصادية) ، 2009، ص129.

[2] – المرجع نفسه، ص129.

- اختيار أساليب جمع البيانات أو إعدادها
- وضع قواعد لتصنيف البيانات تتسم بعدم الغموض، وملاءمة الغرض من الدراسة، والقدرة على إبراز أوجه التشابه أو الاختلاف أو العلاقات ذات المغزى
- تقنين أساليب جمع البيانات
- القيام بملاحظات موضوعية منتقاة بطريقة منظمة ومميزة بشكل دقيق
- وصف نتائجهم و تحليلها وتفسيرها في عبارات واضحة محددة. ويسعى الباحثون إلى أكثر من مجرد الوصف فهم ليسوا – أو ينبغي ألا يكونوا – مجرد مبوبين أو مجدولين، يجمع الباحثون الأكفاء الأدلة على أساس فرض أو نظرية ما، ويقومون بتبويب البيانات وتلخيصها بعناية، ثم يحللونها بعمق في محاولة لاستخلاص تعميمات ذات مغزى تؤدي إلى تقدم المعرفة.[1]

الفرع الثالث : خصائص المنهج الوصفي في البحث وخطواتـه

للمنهج الوصفي عدة خصائص هي كالآتي :

أولا : خصائص المنهـج الـوصفـي

يتميـّز الأسلوب الوصفي بعدد من الخصائص تتمثل فيما يلي:

✓أنَّه يقدم معلومات وحقائق عن واقع الظاهرة الحالية.

✓يوضح العلاقة بين الظواهر المختلفة والعلاقة في الظاهرة نفسها.

✓يساعد في التنبؤ بمستقبل الظاهرة نفسها.

و يرى الباحثون أنَّ البحوث الوصفية ترتكز على خمسة أسس رئيسية تتمثل في الآتي:

- أنَّه يمكن الاستعانة بمختلف الأدوات المستخدمة للحصول على البيانات بشكل دقيق وواضح كاستخدام الملاحظة، والمقابلة، والاستبانة، وتحليل الوثائق والسّجلات، بصورة منفردة أو من خلال استخدام أدوات أخرى مرافقة.

[1] – بتصرف :محمد عبد الحميد السيد، المنهج الوصفي في البحث العلمي ،،دار النهضة العربية للنشر ، القاهرة، 2020، ص8

- تهدف البحوث الوصفية أساساً إلى وصف وتحديد كمي لخصائص الظواهر موضوع البحث، فإنه لا بد من أن يكون هناك اختلاف في مستوى عمل تلك الدراسات بينما يسعى البعض منها إلى مجرد وصف الظاهرة وصفاً كمياً أو كيفياً دون دراسة الأسباب التي أدت إلى ظهور المشكلة أو الظاهرة موضوع البحث.
- تعتمد الدراسات الوصفية على اختيار عينات ممثلة للمجتمع الذي تؤخذ منه، وذلك توفيراً للجهد والوقت ولغيرها من تكاليف البحث.[1]
- لا بـدَّ من اصطناع التجريد خلال البحوث الوصفية حتى يمكن تمييز سمات الظاهرة موضوع البحث وخصائصها، خاصة وأن الظواهر في مجال العلوم الإنسانية و الاجتماعية تتَّسم بالتداخل والتعقيد الشديدين.
- ولما كان التعميم مطلباً ضرورياً للدراسات الوصفية حتى يمكن من خلاله استخلاص أحكام تصدق على مختلف الفئات المكونة للظاهرة موضوع البحث، فإنه لا بد من تصنيف الأشياء أو الوقائع أو الظواهر على أساس معيار محدد.

ثانيا : خطوات الأسلـوب الـوصفي في البحث

يسير الأسلوب الوصفي باعتباره أحد أساليب البحث العلمي وفق الخطوات الرئيسة للبحث العلمي من:

- الشعور بمشكلـة وتحديدها.
- جمع البيانات والمعلومات التي تساعد على حل المشكلة
- تحديد مشكلة البحث وذلك بصياغتها بسؤال أو أكثر .
- وضع فروض أو مجموعة فروض كحلول ميدانية لمشكلة البحث.
- وضع الافتراضات أو المسلمات التي سوف يبنى الباحث عليها دراساته.

[1] – عبد الله قلش ، منهجية البحث العلمي ،جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف ،المرجع السابق ، ص 71. و أحمد عبد الله اللحلح وآخر ،البحث العلمي – تعريفه خطواته ،مناهجه ، الدار الجامعية ، الاسكندرية ، 2002،ص51.

- اختيار العينة التي ستجرى عليها الدراسة.
- اختيار أدوات البحث، لجمع البيانات والمعلومات المطلوبة بطريقة دقيقة منظمة وواضحة كالاستبانة والمقابلة وغيرها حسب طبيعة الظاهرة .
- إيجاد النتائج تنظيمها وتصنيفها .
- الوصول إلى النتائج وتحليلها .
- استخلاص الاستنتاجات والتعميمات واتخاذ القرارات المناسبة
- صياغة توصيات البحث.[1]

المطلب الثاني : المنهج الاستدلالي أو الاستنباطي

هو عكس المنهج الاستقرائي الذي يبدأ بالجزئيات لينتهي بالكليات ، في المنهج الاستدلالي يربط العقل بين المقدمات والنتائج، أو بين الأشياء وعللها، على أساس المنطق العقلي والتأمل الذهني ،فهو يبدأ بالكليات ليصل منها إلى الجزئيات ،ففي العلوم الإسلامية المنهج الاستدلالي هو أصل البحث الشرعي يعتمد عليه في :

[1] – هبة محسن محمود ، المنهج الوصفي ،جامعة الموصل ، الدراسات العليا ، كلية التربية للبنات ، قسم 2021، ص 3.

- ✓ استنباط الأحكام الفقهية من القرآن الكريم ،والسنة النبوية ،والإجماع والقياس ،القواعد الأصولية ، مقاصد الشريعة
- ✓ بناء الأحكام الجزئية على القواعد الكلية مثال ذلك : تطبيق قاعدة (لا ضرر ولا ضرار) على مسائل معاصرة ، يستنبط منها أحكام خاصة مثل منع التدخين أو الغش التجاري .
- ✓ استخدام القياس الشرعي للأحكام الجديدة التي لا نص فيها بالاعتماد على نصوص عامة أو قواعد أصولية ،مثال ذلك في الفقه الإسلامي عند استنباط حكم شرعي من نصوص القرآن والسنة مثل قوله تعالى: ﴿وأقيموا الصلاة ﴾ هو حكم شرعي قطعي الوجوب وهو قاعدة عامة يستنبط منه وجوب صلاة الفجر والظهر والعصر .

المطلب الثالث : المنهج الاستقرائي

الفرع الأول : مفهوم المنهج الاستقرائي

يعرف المنهج الاستقرائي كالآتي :

أولا :في اللغـة

- يعني التتبع والقصد،[1] فالباحث يتتبع الظاهرة أو المعلومة محل بحثه فيجمع ملاحظاته ويضع فروضه و مرئياته ليصل إلى نتيجة أو قانون.

ثانيا : في الاصطلاح

- يعرفه أرسطو بأنه البرهنة على أن قضية ما صادقة صدقا كليا بإثبات أنها صادقة في كل حالة جزئيـة إثباتـا تجريبيـا .[2]
- وهو على عكس سابقه ، يبدأ بالجزئيات ليصل منها إلى قوانين عامة ، ويعتمد على التحقق بالملاحظة المنظمة الخاضعة للتجريب والتحكم في المتغيرات المختلفة ..

---

[1]– الفيروز الأبـادي ، القاموس المحيط ،4/377.

[2]– محمود زيدان ، الاستقراء والمنهج العلمي، دار الجامعات المصرية ، الإسكندرية ،ص27.

- وهو الانتقال من الخاص إلى العام، ومن النتائج إلى المبادئ، أو من الظواهر إلى قوانينها، والاستقراء نوعان:

أ- **استقراء تامّ** وعلى الباحث فيه ملاحظة الظاهرة بشكل كليّ تفصيليّ.

ب- **والاستقراء الناقص** هو الذي يكون فيه الباحث مُلزماً بملاحظة أجزاء الظاهرة بالاعتماد على الإحصاء.

في الدراسات والأبحاث الإسلامية يأتي تطبيق هذا المنهج مثلا في:

أ- علم أصول الفقه استخلاص القاعدة الأصولية من تتبع الأحكام الجزئية مثل قاعدة : (اليقين لا يزول بالشك) توصل إليها العلماء من خلال تتبع الأحكام الشرعية الجزئية في أبواب الطهارة والصلاة والعبادات والمعاملات مثال ذلك :

- في أحكام الطهارة :
  - من تيقن الطهارة وشك في الحدث يبقي على طهارته.
  - من تيقن الحدث وشك في الطهارة يبقي على الحدث ،جميعها تؤكد الحكم المتيقن لا يرتفع بالشك اللاحق .
- في أحكام الصلاة :
  - من شك هل ركع أم لا يبني على اليقين أنه لم يركع .
  - من شك في بطلان الصلاة بعد سلامه لا يلتفت للشك ، كلها تشير إلى أن اليقين هو الأصل .

ب- في علم الحديث استقراء الأحاديث المتعلقة بموضوع محدد ثم استنباط معاني عامة .

ت- كذلك في التفسير الموضوعي جمع الآيات المتعلقة بموضوع معين ثم استنباط معاني عامة .

الفرع الثاني : مراحل المنهج الاستقرائي

كما أنّ هذا المنهج يمرّ بمراحل ثلاث وهي:

- مرحلـة البحث.[1]
- ومرحلـة الكشف.
- و مرحلـة البرهـان.[2]

الفرع الثالث : خطوات المنهـج الاستقرائي

يتسم المنهج الاستقرائي بعدة خطوات وهي كالآتي :

أولا : الملاحظـات

وهي عبارة عن بيانات يقوم الباحث بجمعها تحليلها وتصنيفها ،و من ثم يلخصها لكي يساهم في إدراك المنهج الاستقرائي ، وللملاحظات نوعين :

أ- **الملاحظـة المقصـودة**

وفيها يقوم الباحث بتحديـد نص أو معلومة يتوقـع الباحث بأنها ستساعده في الوصول إلى وصف مناسب لمنهج البحث [3].

ب- **الملاحظـة البسيطـة**

هي الملاحظة التي تأتي في بال الملاحظة بشكل مفاجئ ودون تفكير مسبق ، ويطلق على هذه الملاحظة اسم الاكتشاف .

---

[1] – محمود زيدان ، الاستقراء والمنهج العلمي، المرجع السابق ، ص 27.

[2] – المرجع نفسه ، ص 27.

[3] – عبد الرحمان بدوي ، مناهج البحث العلمي ، المرجع السابق ، ص 112.

2- الفرضيــات

وهي الأفكار التي يقوم الباحث بطرحها وافترضها معتقدا أنها ستقوم بوضع تفسير مناسب للمنهج الاستقرائي ، وفي العادة يقوم الباحث بوضع أكثر من فرضية لكي يقارن بينها ويختار من بينها الفرضية التي تناسب بحثه .

3- التجــارب

وهي عبارة عن الاختبارات التي يقوم الباحث بإجرائها حتى يعرف مدى نسبة نجاح المنهج الذي يطبقه ضمن الإطار المخصص له[1] .

المطلب الرابع : المنهج الاسترجادي (التاريخي)

الفرع الأول : مفهـوم المنهج التاريخي

- المنهج التاريخي يعد أبسط المناهج استعمالاً كطريقة بحث إن لم يكن أساسها ، وفي نفس الوقت أهمها من حيث التطبيق[2] .

- وهو مجموعة الطرائق والتقنيات التي يتبعها الباحث أو المؤرخ من أجل الوصول إلى الحقيقة التاريخية وإعادة بناء الماضي بجميع زواياه ويستفاد منه في مجال العلوم الإسلامية في استعراض الوقائع والأحداث التاريخية لأجل الإفادة منها في بناء مواضيع محل الدراسة .[3]

- كما يعتمد المنهج التاريخي على عملية استرداد ما كان في الماضي ليتحقق من مجرى الأحداث ، ولتحليل القوى والمشكلات التي صاغت الحاضر ..

---

[1] – عبد الكريم بكار ، المنهجية في البحث ، دار القلم ، ص 101..

[2] – عبد الرحمن بدوي ، مناهج البحث العلمي ، المرجع السابق ،, ص 4

[3] – فليح كمال ، ملخص محاضرات مقياس منهجية البحث العلمي ،المرجع السابق .، ص 5.

الفرع الثاني : خصائـص المنهج التاريخي

- تحديد الظاهرة محل الدراسة
- جمع المعلومات والمصادر التاريخية بشأن الظاهرة محل الدراسة كالوثائق الرسمية والمخلفات الحضارية المختلفة
- نقد المصادر التاريخية
- التركيب والتفسير التاريخي
- الوصول إلى نتائج. [1]

المطلب الخامس : المنهج المقارن

الفرع الأول : مفهوم المنهج المقارن

- المقارنة في اللغة تعني المقايسة بين ظاهرتين أو أكثر وذلك بمعرفة أوجه الشبه والاختلاف بينهما وفي الاصطلاح العملية التي يتم من خلالها إبراز أوجه التشابه وأوجه الخلاف بين شيئين مماثلين أو أكثر وهذا يعني أنه لا يمكن أن تجرى المقارنة بين شيئين متناقضين ،ويعتمد الباحث من خلال ذلك على مجموعة من الخطوات من أجل الوصول إلى الحقيقة العلمية المتعلقة بالظواهر المدروسة. [2]

ومن شروطه أن يسلط الباحث على الحادثة أو الظاهر أو المسألة محل المقارنة ضوء أدق ويجمع المعلومات الكافية والتحكم في المصطلحات وفي لغة البحث فإذا كانت المقارنة بين القانون الفرنسي والجزائري فيجب الإحاطة باللغة الفرنسية والمبادئ العامة للنظام القانوني الفرنسي وإذا كانت المقارنة بين الشريعة الإسلامية والقوانين الوضعية فيجب التحكم في المبادئ العامة لأصول الفقه الإسلامي والقواعد العامة للعلم الشرعي .

[1] – عبد الرحمان بـدوي ، مناهـج البحث العلمي ، المرجع السابق ،ص 165.

[2] – زكريا الشربيني ، مناهج البحث العلمي التربـوي ، مكتـبة الأنجلو المصرية ، ص 172.

الفرع الثاني : مراحل وخطوات المنهج المقارن

يتسم المنهج المقارن بعد مراحل وهي كالآتي :

- ✓ يمر المنهج المقارن بمراحل وخطوات نذكرها :
- ✓ تحديد الظاهرة المتجانسة (المتماثلة لا المتناقضة)
- ✓ القيام بجمع المعلومات باستخدام أدوات البحث العلمي
- ✓ تصنيف مختلف السمات والخصائص والعناصر (تعيين وحدات المقارنة)
- ✓ الكشف عن العلاقات الثابتة
- ✓ التحقق من الفرض عن طريق التحليل ومعرفة أسباب الاختلاف والتشابه والعلاقة بين المسائل محل المقارنة قصد الحصول على قاعدة أو قانون سليم .[1]

المطلب السادس : المنهج التجريبي

وهو الذي يعتمد على إجراء التجارب تحت شروط معينة .

يتمثل في محاولة التَحقق من فرضيّة معيّنة من خلال مقارنة التوقّعات بالمعطيات الموضوعيّة التي جُمعت، حيثُ يقوم التجريب النفسيّ على ضبط منظّم لجميع أسباب التغيّرات التي تحدث للسلوك، والسلوك هو أساس موضوع علم النّفس، ولهذا المنهج مراحل يمرّ بها وهي: مرحلة الملاحظة، ومرحلة صياغة الفرضيات، ومرحلة التجربة، ومرحلة إعطاء النتائج.

- **المنهج المسحي**

وهو الذي يعتمد على جمع البيانات ميدانياً؛ بوسائل متعددة ، ويتضمن الدراسة الكشفية والوصفية والتحليلية ، ومنهج دراسة الحالة ، وينصب على دراسة وحدة معينة ، فرداً كان أو وحدة اجتماعية ، ويرتبط باختبارات ومقاييس خاصة[2] .

---

[1]– فليح كمال ، ملخص محاضرات مقياس منهجية البحث العلمي، المرجع السابق ، ص9.و فتيحة حزام فلسفة ومناهج العلوم القانونية ، المركز الأكاديمي للنشر ، الإسكندرية ، 2019.

[2]- بن عمروش فريدة ، تحليل مضمون، المحاضرة رقم 11 ،، السنة الأولى ، بصيغة pdf ، ص 8.

من أهدافه :

- وصف ما يجري والحصول على حقائق ذات علاقة بشيء ما كمؤسسات أو مجتمع معين
- تحديد وتشخيص المجالات التي تعاني من مشكلات معينة والتي تحتاج إلى تحسن .
- توضيح التحولات والتغيرات الممكنة والتنبؤ بالمتغيرات المستقبلية .
- عن طريق المنهج المسحي أو الدراسة المسحية يستطيع الباحث تجميع المعلومات عن هيكل معين لتوضيح ولدراسة الأوضاع والممارسات الموجودة بهدف الوصول إلى خطط أفضل لتحسين تلك الأوضاع القائمة بالهيكل الممسوح من خلال مقارنتها بمستويات تم اختيارها مسبقا
- من الأساليب المستخدمة في جمع البيانات في الدراسات المسحية الاستبيان والمقابلة .[1]

ومن بين المجالات التي تحتاج إلى المنهج المسحي هي كالآتي :

- المسح التعليمي : المدارس ، الطلبة ،المعلمين ...إلخ .
- المسح الاجتماعي :القضايا الاجتماعية كالزواج والطلاق ...إلخ .
- المسح الثقافي : القراءة ، المكتبات ...إلخ .[2]

المحاضرة الثامنة

المبحث السابع: أدوات البحث العلمــي

في المرحلة الأولى من إعداد بحث علمي يحدد الباحث أنواع الطرق والأدوات اللازم توافرها لإتمام بحثه على أحسن صورة ، ومعلوم أن أي بحث يبدأ بمشكلة فيضع لها الباحث فروضا تعتبر حلولا محتملة ونوع المشكلة وطبيعة الفروض هي التي تتحكم في اختيـار نوع الأدوات، و تختلف البحوث من حيث استخدام الأدوات ،قد يتطلب بحث عددا قليلا من الأدوات و يتطلب بحث آخر عددا أكبر ،ولذلك يجب أن يتوفر لدى الباحث مجموعة من الأدوات والتي هي عبارة عن الوسائل و الطرق والأساليب والإجراءات المختلفة التي يعتمد عليها في الحصول على المعلومات والبيانات

[1]– أحمد بدر ، أصول البحث العلمي ومناهجه ، وكالة المطبوعات ،الكويت ، ط2 ، 1984، ص120.

[2] – **بن عمروش فريدة ، تحليل مضمون،المرجع السابق ، ص 8.**

اللازمة ،و إذا كانت هذه الأدوات متعددة و متنوعة فإن طبيعة الموضوع أو المشكلة محل البحث أو الدراسة هي التي تحدد حجم نوعية و طبيعة الأدوات التي يجب أن يستخدمها الباحث في إنجاز و إتمام بحثه وعلى هذا الأساس يتوجب علينا معرفـة هذه الأدوات ، فمـا هي الأدوات التي يعتمد عليها الباحث في جمع بيانات ومعلومات البحث ؟ .

المطلب الأول: العينــة

يعتبر استخدام العينة من الأمور الشائعة في مجال البحوث والدراسات العلمية سواء الاجتماعية أو الطبيعية منها، وإن اختيار عينة لإجراء الدراسـة عليهـا قد يكون مفضلا على دراسة كامل مجتمع الأصلي نظرا لما في ذلك من توفير للوقت والمـال والجهد المبذول.

الفـرع الأول : مفهــوم العينــة

تُعرَّف عيِّنة الدِّراسة على أنَّها جزء من مجتمع البحث الكلِّي، وهي مفردات، إمَّـا بشرية وإمَّـا اعتبارية كـأنْ تكون شركة أو مؤسَّسة.. إلخ، ويختـار الباحث العيِّنة وفقًا لعديد من الاعتبارات ومن أبرزهـا أن تُعبِّر عن باقي مجتمع البحث، وكلَّمـا كبر حجم العيِّنة ووُجِد انسجام [1]في خصائص المفردات أمكن تعميم نتائج البحث عن طريق ذلك ،ولاختيـار عيِّنــة البحث لابدَّ للباحثِ أن يقـوم بمـا يـأتي :

أ- تحديد وحدة العيِّنــة .

ب- تحديد الإطــار الذي تؤخذ منه العيِّنــة .

ت- تحديد حجم العيِّـنة .

ث- تحديد طريقة اختيـار العيِّنــة. [2]

و عليه تتطلب دراسة ظاهرة أو مشكلة ما توفر بيانات ومعلومات ضرورية عن هذه الظاهرة أو المشكلة لتساعد الباحث في اتخـاذ قرار أو حكم مناسب حيالها، فمشكلة ضعف الطلبة في اللغة

[1] – ينظر : راوية بنت أحمد القحطاني ، النمطية المنهجية في الرسائل الجامعية ، المرجع السابق ، ص444.

[2] – راوية بنت أحمد القحطاني ، النمطية المنهجية في الرسائل الجامعية ، المرجع السابق ، ص444.

الإنجليزية تتطلب من الباحث ضرورة وضع تعريف محـدد وواضح لمجتمع الدراسـة وهم الطلبـة وإنَّ التحديـد الواضح لمجتمع الدراسة والذي يقصد به جميع العناصر أو المفردات التي سيدرسها الباحث أمر ضروري جدا لأنه سيساعده في تحديد الأسلوب العلمي الأمثل لدراســة هذا المجتمع ، خاصة وأن بعض المشكلات المدروسة أحيانا تغطي المجتمعات كبيرة يصعب دراسة كل عنصر أو حالة فيها كذلك قد يترتب على دراسة كل عنصر أو حالة تكاليف باهظة يتعذر معها تنفيذ الدراسة وفي بعض الأحيان يصعب الوصول إلى كل عنصر من العناصر الدراسة لسبب أو آخر كذلك قد تكون دراسة جميع عناصر المجتمع غير مجدية خصوصا إذا كانت هذه العناصر متجانسة نسبيا ،وفي بعض الأحيان فان الحاجة إلى اتخاذ قرارات سريعة بخصوص مشكلة أو ظاهرة قد لا يمكن أو يساعد على دراسة جميع عناصر المجتمع لذلك يلجأ الباحث في مثل الحالات إلى استخدام أسلوب العينة بدلا من أسلوب المسح الشامل[1].

الفـرع الثــاني : أنــواع العيِّنــات

تنقسم عيِّنـات البحث إلى أنواع: عيِّنات عشوائية (الاحتمالية)، وتكون فرصة ظهور المفردات في العيِّنة الاحتمالية متساوية بين جميع المفردات، وتنقسم العيِّنات الاحتمالية إلى: عيِّنة عنقودية، وعيِّنة طبقية، وعيِّنة بسيطة، وعيِّنة منتظمة، وعيِّنة مساحية، وعيِّنة مزدوجة، وهناك كذلك عيِّنات غير عشوائية ،ويكون للباحث دورا في ظهور مفردات عن أخرى، ويخضع ذلك لخبرات الباحث، ومعايير أخرى، ومن أبرز أنواع العيِّنات غير الاحتمالية كل من: العيِّنة الهدفية، والعيِّنة الحصصية، والعيِّنة الصدفية .[2]وتتوفر العينات على مجموعة من الأنواع تتلخص فيما يلي:

---

[1] – ربحي مصطفى عليان و عثمان غنيم محمد .مناهج و أساليب البحث العلمي، دار صفاء للنشر و التوزيع ،عمان ، ط1 ،2000. ، ص 137.

[2] – راوية بنت أحمد القحطاني ، النمطية المنهجية في الرسائل الجامعية ، المرجع السابق ، ص ص 445،446.

وينظر : محمد در ، أهم مناهج وعينات وأدوات البحث العلمي مجلة الحكمة للدِّراسات التَّربوية (الجزائر :مؤسَّسة كنوز الحكمة للنَّشر والتوزيع ،ودار المنظومة ،2016م)، ص ، ص 313،316.

أولا :العينــة العشوائيــة البسيطـة

وهي العينة التي يتم اختيارها بحيث يكون لكل مفردة من مفردات المجتمع فرص متكافئة في الاختيار...أي أنه ليس هناك تحيز ينتج من الاختيار...و هناك أساليب عديدة لاختيار العينة العشوائية من بينها طريقة القرعة, حيث توضع الأوراق في صندوق أو كيس مثلا و بعد خلطها جيدا، يسحب منها عدد من الوحدات المطلوبة دون تمييز بين الأوراق...و لكن هذه الطريقة عسيرة التطبيق خصوصا مع المجتمعات الكبيرة...كما أنها من الناحية الفنية لا تحقق الفرص المتكافئة تماما في الاختيار, ذلك لأنه عند سحب أحد الأوراق من الصندوق، فإن الفرص تزداد في إمكانية اختيار كل واحدة من الأوراق المتبقية نظرا لأن عدد الأوراق الكلي قد قل[1].

وعلى ذلك فقد أعد العلماء جداول الأرقام العشوائية لتيسر عملية الاختيار العشوائي وفي هذه الحالة، فإن جميع مفردات المجتمع الأصلي ترتب ترتيبا مسلسلا بحيث تحتوي الأوراق المعطاة على رقمين 3.2.1.....الخ ،ثم يستخدم جدول الأرقام العشوائية لتحديد الحالات المختارة للعينة ، هذا و عند استخدام جدول الأرقام العشوائية, فإن الباحث يختار إي نقطة في الجدول ثم يقرأ الأرقام في أي اتجاه(أفقي, رأسي أو بميل...).[2]

ثانيــا : العينــة العشوائيــة المنتظمــة

يقسم المجتمع الأصلي في هذه الحالة إلى مجموعات متساوية العدد أو الفئات (إذا كان المجتمع مثلا يتكون من 100 مفردة ويراد عينة من 10 فإن المجتمع يقسم إلى مجموعات متساوية) والمهم في حالة العينة العشوائية المنتظمة هذه أن يتم اختيار المفردة الأولى عشوائيا من بين وحدات المجموعة الأولى وعلى ذلك فإن الوحدات المتتالية التي ستنضم ستكون 36.26.16 .6...الخ، معنـاه أن العدد 10 هو الفاصل بين الأرقام.[3]

---

[1] – أحمد بدر ،.أصول البحث العلمي و مناهجه. وكالة المطبوعات، الكويت، .ط4 ، 1978، ص 325

[2]– المرجع نفسه ، .ص 325.

[3] – أحمد بدر ، أصول البحث العلمي و مناهجه، المرجع السابق ، ص 325.

ثالثــا : العينــة العرضيــة

هذا النوع من العينات يختلف عن الأنواع السابقة من حيث أن العينة العرضية لا تمثل المجتمع الأصلي تمثيلا صحيحا، وإنما تمثل العينة نفسها فقط، فالباحث في هذه الحالة يأخذ العينات بطريقة الصدفة أي يحصل على معلومات من الذين يصادفهم، وطبعا فإن نتيجة هذه العينات لا تعكس الواقع للمجتمع الأصلي و إنما تعطي فكرة عن مجموع الأفراد الذين أخد منهم الباحث المعلومات المتجمعة لديه[1].

رابعــا : العينــة العنقوديــة

تكون وحدات العينة في مثل هذا النوع من العينات كبيرة الشبه من العناقيد التي تكون وحدات طبيعية متقاربة مكانيا أو زمانيا ثم يجري اختيار عدد معين من أفراد كل وحدة معيارية أو عنقود و ذلك وفق أسلوب بسيط أو عنقودي ، مثال: لدراسة معدل دخل أسرة في مدينة ما فإننا نختار عينة عنقودية تكون فيها أحياء المدينة بمثابة عناقيد ثم نقسم كل حي إلى مجموعة من العمارات نختار من كل منها عدد معين مت الشقق و ندرس دخل الأسرة المقيمة في هذه الشقق و بذلك نكون قد حصلنا على عينة عنقودية.[2]

الفـرع الثالث : أسبـاب اللجـوء إلى استخـدام العينات.

إن إجراء البحث على كامل المجتمع الأصلي يكون مفضلا في معظم الحالات على اختيار العينة وإجراء الدراسة عليها نظرا لما يعطيه دراسة كامل المجتمع من نتائج أقرب للواقع و أكثر قابلية لتعميم إلا أن هناك العديد من الأسباب التي قد تدفع الباحث إلى الاعتماد على العينة بدل من إجراء دراسته على كامل المجتمع الأصلي و ضمن تلك الأسباب ما يلي:

أ- جغرافيا فإن ذلك يتطلب تكلفة عالية و جهد كبير و وقت طويل من الباحث, فإذا كان موضوع البحث يتعلق مثلا بالعلاقة بين دخل الأسرة و حجم ادخارها فإن إجراء الدراسة على جميع

[1] – ربحي مصطفى عليان و عثمان غنيم محمد .مناهج و أساليب البحث العلمي، المرجع السابق ، ص 137.

[2] – المرجع نفسه ، ص 147.

الأسر يتطلب تكلفة عالية لتجميع البيانات و تحليلها كما يتطلب جهدا كبيرا من الباحث و يتطلب وقتا طويلا حتى يتسنى تجميع البيانات من جميع الأسر[1].

ب- ضعف الرقابة والإشراف ففي حالة كون مجتمع الدراسة كبير فإن ذلك قد يتطلب استعانة الباحث بأشخاص لمساعدته بجمع البيانات و تحليلها ،و على رغم من أن تدريب أولئك المساعدين بشكل جيد على القيام بالأعمال المطلوبة منهم قد يساعد على التخفيف من حدة هذه المشكلة إلا أن إمكانية الضبط و الرقابة قد تضعف مع ازدياد حجم البيانات و الجهد المطلوب لجمعها و تحليلها[2].

ت- التجانس التام في خصائص المجتمع الدراسة الأصلي فهناك بعض أنواع الأبحاث التي يكون فيها عناصر المجتمع الدراسة الأصلي متجانس بشكل كبير وبالتالي نفس النتائج يتم الحصول عليها سواء أجريت الدراسة على كامل المجتمع و على أجزاء منه.

ث- عدم إمكانية إجراء الدراسة على كامل عناصر المجتمع الأصلي ففي بعض أنواع الأطعمة المنتجة كالألبان والمشروبات كالعصير وبعض السلع الكهربائية كالتلفاز تقوم معظم المصانع باختيار عينات من الإنتاج بشكل دوري ويتم فحص تلك العينات لتأكد من سلامتها و مطابقتها لمواصفات المحددة.

ج- عدم إمكانية حصر كامل عناصر مجتمع الدراسة الأصلي، فهناك العديد من الدراسات التي لا يمكن فيها حصر كامل عناصر مجتمع الدراسة الأصلي ومن الأمثلة على ذلك دراسة المدمنين على المخدرات فقد لا تتوفر معلومات عن كامل المدمنين في الدولة أو قد تكون المعلومات سرية و لا يمكن الإباحة بها عن هذه الفئة.[3]

[1] – محمد بدر ، أهم مناهج وعينات وأدوات البحث العلمي ،مجلة الحكمة للدِّراسات التَّربوية، المرجع السابق ، ص 312.

[2] – أهم مناهج وعينات وأدوات البحث العلمي ، المرجع السابق ، ص 312.

[3] – محمد بدر ، أهم مناهج وعينات وأدوات البحث العلمي مجلة الحكمة للدِّراسات التَّربوية، المرجع السابق ، ص 312.

المطلب الثاني : الاستبيــان

يعد الاستبيان من أبرز أدوات البحث العلمي لما يتميز من سهولة التطبيق ومرونة في الوصول إلى عينات واسعة وقدرة على قياس الاتجاهات والآراء والسلوكيات بطريقة كمية قابلة للتحليل، ويمثل أداة منهجية تمكن الباحث من ترجمة إشكالية البحث إلى مجموعة من الأسئلة الدقيقة توجه للمبحوثين بهدف استقصاء معلومات محددة تخدم أهداف البحث ،فيكتسب الاستبيان أهمية من كونه وسيلة مباشرة للتفاعل مع الواقع الاجتماعي أو التربوي أو الاقتصادي...حيث يستخدم في البحوث الوصفية والتجريبية وغيرها ويتيح للباحث إمكانية ضبط المتغيرات وتوحيد الأسئلة مما يعزز موضوعية النتائج ودقتها .

الـفرع الأول : مفهــوم الاستبيــان

- ✓ هو وسيلة لجمع المعلومات المتعلقة بالبحث عن طريق إعداد استمارة يتم تعبئتها من قبل عينة من الأفراد ويسمى الشخص الذي يقوم بإملاء الاستمارة بالمستجيب [1].
- ✓ وفي تعريف آخر هو : (هو مجموعة من الأسئلة المرتبة حول موضوع معيِّن يتمُّ وضعها في استمارةٍ ترسل للأشخاصِ المعنيِّين عن طريق البريد أو يجري تسليمها باليد، أو عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي والتقنيات الحديثة ... تمهيدًا للحصول على أجوبة الأسئلة الواردة فيها وبواسطتها يمكن التَّوصل إلى حقائق جديدة عن الموضوع و التَّأكُّد من معلومات متعارف عليها لكنَّها غير مدعَّمة بحقائق[2]، والأسلوب المثالي في الاستبيان هو أنْ يحمله الباحث بنفسه إلى الأشخاص ويسجِّل بنفسه الأجوبة و الملاحظات التي تثري البحث) [3].

---

[1] – ربحي مصطفى عليان ، طرق جمع البيانات والمعلومات لأغراض البحث العلمي ، عمان ، دار صفاء للنشر والتوزيع ،ط1، 2009م، ص 91.

[2] – عمار بوحوش وآخر، مناهج البحث العلمي و طرق إعداد البحوث ، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية ، 1995م، ص ص 56-57. و رشيد زرواتي، تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية (الجزائر :جامعة بوضياف بالمسيلة ، ط1، 2002م)، ص123.

[3] – عمار بوحوش وآخر، مناهج البحث العلمي و طرق إعداد البحوث ، المرجع السابق ، ص ص 56-57.

الـفرع الثاني : أنـــواع الاستبيـــان

و الاستبيان عــدَّة أنــواع يمكن تقسيمهـا إلى ما يلـــي:

أولا : من حيث طريقــة الأسئلـة

أ- الاستبيانات المغلقـة

تكـون الإجابة فيها على الأسئلـة في العـادة محدَّدة بعدد من الخيارات مثل "نعـم " أو "لا" "موافـق" أو "غير موافـق"...الخ، وقـدْ يتضمن عددًا من الإجابـات و على المجيب أنْ يختـار من بينهـا الإجابـة المناسبة ،و يمتـاز هذا النَّـوع من الاستبيانات سهولــة تفريغ المعلومات من المُسؤَول ،قلـة التَّكاليف لا يـأخذ وقتـًا طويلاً للإجابــة على الأسئلـة لا يحتـاج المجيب لاجتهاد لأنَّ الأسئلـة موجودة و عليـه اختيـار الجواب المناسب فقط.

ب- الاستبيانــات المفتوحــة

ويتميَّـز هذا النَّوع من الاستبيانات بأنَّــه يتيح الفرصة للمجيب على الأسئلة الواردة في الاستبيان أنْ يعبر عن رأيه بـدلا من التَّقيد و حصر إجابته في عدد من الخيارات، ويتميَّز هذا النَّوع بأنَّـه ملائـم للمواضيع المعقدة ،يعطـي معلومـات دقيقة، سهـل التَّحضير.

ت- الاستبيانــات المغلقــة - المفتوحة

هي نوع من الاستبيانات تكون مجموعة من الأسئلة منها مغلقة تتطلب من المفحوصين اختيار الإجابة المناسبة لها، و مجموعة أخرى من الأسئلة مفتوحة و للمفحوصين الحريـة في الإجابـة و يستعمل هذا النَّوع عندما يكون موضوع البحث صعبًا وعلى درجة كبيرة من التعقيد مما يعني حاجتنا لأسئلة واسعة وعميقة ،و يمتـاز هذا النَّوع من الاستبيانات بأنَّـه أكثر كفاءة في الحصول على معلومات، يعطي للمجيب فرصة لإبـداءِ رأيــهِ. [1]

[1] – عمار بوحوش و آخر ، مناهج البحث العلمي و طرق إعداد البحوث ،المرجع السابق ، ، ص ،ص 56-57.
السابق

ثانيــا : من حيث طريقــة التطبيــق

– الاستبيان المدار ذاتيا من قبل المبحوث : و هو الذي قدْ يرسل بالبريد أو يوزع عبر صفحات الجرائد أو يبثُّ عبر الإذاعـة و التلفزة، وفي هذه الحالة فإنَّ المبحوث هو الذي يتصرَّف و يجيب على الأسئلة المطروحــة من تلقــاء نفســه.

– الاستبيان المدار من طرف الباحث.

ثالثــا :من حيث عــدد المبحوثــين

–هناك استبيان تعطي للمبحوثيـن فرادى.

– هناك استبيانات توزع على المبحوثيـن و مجتمعين.

الفرع الثالث : خطــوات استخــدام الاستبيــان وأهــم عيوبــه

إن إعداد استبيان علمي يتطلب مراعاة خطوات دقيقة تضمن صدقه وثباته وتقلل من احتمالات الخطأ أو التحيز لذا من أهم خطوات الاستبيان هي كالآتي :

أولا : خطوات استخــدام الاستبيان

إذا اقتنع الباحث بأن الاستبيان هو الوسيلة المناسبة لدراسته فإن عليه :

أ– تحديـد نوع المعلومات المراد الحصول عليها وتحديد نوع المبحوثين وهذا يأتي من نوع المشكلة وطبيعة الدراسة.

ب– تقسيـم المشكلة إلى عناصرها الرئيسية والفرعية حتى تكون لديه صورة واضحة عن نوع الأسئلة المراد صياغتها

ت– صياغـة الأسئلة وفقا لوضوح الرؤية المستقصات من تحليل جوانب المشكلة وتقسيمها إلى مكوناتها الرئيسية والفرعية وتعتبر هذه الخطوة من أهم الخطوات.

حيث يجب على الباحث مراعاة عدم الغموض وسهولة الألفاظ المختارة وأن تكون الكلمات ذات معنى محدد وأيضاً تكون متماسكة وأن تكون التعليمات واضحة وأن يبتعد عن التكرار والأسئلة الإيجابية وأيضا الابتعاد عن الأسئلة التي تحتاج إلى جهد وتفكير عميق[1].

ثانيا: عيوب الاستبيـان

كما أن للاستبيان مزايا واضحة فإن له أيضا عيوبا ينبغي على الباحث إدراكها وتجاوزها تتلخَّص فيمـا يلـي:

أ- قد لا يفهم المستجوب بعض الأسئلة

ب- لا يمكن استخدامها حيث تنتشر الأمية

ت- لا يمكن للباحث توقع ردود أفعال المستجوبين

ث- بعض المستجوبين يكره الرد الكتابي وقد يخشاه

ج- قد يؤثر تحيز المستجوبين على إجاباتهم. [2]

المحـــاضرة الثـــامنة

المطلب الثالث : المُقابلـــة

تعتبر المقابلـة من أهمِّ أدوات البحث العلمي لمساهمتها في توفير معلومات عميقـة وكثيرة حول الموضوع والظَّاهرة المراد دراستهـا، وهي محادثة يقوم بها الباحث مع المبحوث بهدف الحصول على المعلومات اللازمة للاستخدام في بحث علمي أو في التوجيه والتشخيص والعلاج أو من أجلِ معرفـةِ حقيقة أمر محدَّد وجوهر المقابلة السُّؤال والجواب.[3]

وتمتـاز المقابلـة بأنَّها أكثر الأدوات دقة وذلك لقدرة الباحث على مناقشة المبحوث حول الإجابات التي يعمد إلى تقديمها ، وتمكِّن الباحث من دراســة وفهم التَّعبيرات النَّفسيــة للمبحوث والاطِّلاع على مدى انفعالــه وتأثُّره بالمعلومات التي يقدمهـا .

---

[1] -حث-عن-أدوات-ووسائل-جمع-البيانات-وورد-/doc، https://b7oth.net/

[2] - صلاح الدِّين شروخ ،منهجية البحث العلمي للجامعيين ، عنابة : دار العلوم للنَّشر والتوزيع ،2003م ،ص 45.

[3] - المرجع نفسه ،ص 35.

ويمكن إيجـاز تعريف للمقابلة فيمـا يـلي :

الفرع الأول : مفهوم المقابلة وخطوات تنفيذها

المقابلة بمثابة الوسيلة التي يجمع من خلالها البـاحث المعلومات حول موضوع البحث، ولمعرفـة أداة المقابلة وأهميتها في البحث يتعين علينـا التعرف على مفهومهـا .

أولا : مفهوم المقابلـــة

- ✓ المقابلـة هي محادثة بين القائم بالمقابلة ومستجيب وذلك بغرض الحصول على معلومات من المستجيب.[1]
- ✓ وتستعمل المقابلة عادة إما للتطرق إلى ميادين مجهولة كثيرا أو للتعود على الأشخاص المعنيين بالبحث قبل إجراء المقابلات مع عدد أكبر باستعمال تقنيات أخرى وإمّا للتعرف على العناصر المكونة لموضوع ما والتفكير فيها قبل التحديد النهائي لمشكلة البحث. [2]
- ✓ وهي المحادثة بين شخصين أو أكثر في موقف مواجهة .
- ✓ ويعرف أنجلش المقابلة بأنها: (محادثة موجهة يقوم بها شخص مع شخص آخر أو أشخاص آخرين هدفها استثارة أنواع معينة من المعلومات لاستغلالها في بحث علمي أو للاستعانة بها في التوجيه والتشخيص والعلاج) .[3]

ثانيا : خطوات تنفيذ المقابلـــة

المقابلة من أهم أدوات البحث العلمي خاصة في الدراسات النوعية التي تهدف إلى فهم العمق الإنساني و التجارب الفردية فهي تتيح للباحث فرصة التفاعل المبشر مع المبحوثين مما يمكنه من

---

[1] – مباركة خمقاني ، أساليب وأدوات تجميع البيانات ، مجلة الذاكرة ، مخبر التراث اللغوي والأدبي في الجنوب الشرقي الجزائري ، العدد 9، 2017م ، ص 44.

[2] – موريس أنجرس ، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية ،تدريبات عملية ، ترجمة بوزيد صحراوي وآخرون ، دار القصة للنشر ، الجزائر ، د،ط ،د،ت ، ص 197.

[3] – قواس مصطفى ، محاضرات في تقنيات البحث العلمي pdf ، د، ت ، ص 1.

استكشاف الأفكار والمواقف والسلوكيات في سياقها الطبيعي ولتحقيق نتائج علمية دقيقة يتطلب تنفيذ المقابلة بخطوات منهجية تضمن صدق المعلومات وثباتها .

وتتمُّ تنفيذ المقابلــة باتِّخــاذ الخطوات التَّاليــة :

أ- إشعار الباحث بالطُّمأنينة وتشجيعه على الإجابـة عن الأسئلـة .

ب- البدء بمناقشــة الموضوعات المحايدة التي لا تحمل صبغة انفعالية أو شخصية حادَّة لدى المفحوص ثمَّ الانتقـال التَّدريجي المتزامن مع تطوُّر العلاقـة الودِّية نحو الموضوعات والأسئلة ذات الطَّابع الانفعالي الخاص ،ويصوغ الباحث أسئلة بشكلٍ واضحٍ لا مانـع من شرح السُّؤال وتوضيحه للمبحوث إذَا وجد أنَّ ذلك أمراً ضروريًّـا .

ت- كما على الباحث عدم الاستغراق في الكتابـةِ والتَّسجيل لأنَّ ذلك قدْ يربِكُ المفحوص ويجعله حذرا من الاستمرار في الحديث ،ولذلك يفضِّلُ الباحث أنْ يقومَ بتسجيلِ رؤوس أقـلام أو ملاحظـات مختصرة ،بإمكان استخدام التَّسجيل الصَّوتي يمكن أن يعطي دقَّــة وموضوعية أكثر بشرط أنْ يقبـل المبحوث [1].

ث- بعد الانتهاء من الإعداد الجيد للمقـابلة يقوم الباحث بعقد مقابلاته مع العينـة التي تمثل المجتمع الأصلي بعد التدرب على تنفيذ المقـابلة مع بعض من زملاءه، فهناك عدة نقاط يجب على الباحث مراعاتهـا وهي:

- البدء بحديث شيق مع الشخص المستهدف والتقدم خطوة بخطوة نحو توضيح الهدف من المقابلة.
- إظهار الود والاحترام نحو المفحوص لكي يشعر بالأمان والطمأنينة مما يشجعه على الإجابة عن أسئلة الباحث.

[1] – ريم القريوي ، تقنية المقابلة ، مادة منهجية البحث العلمي ، الدرس 3، PDF ، ص ، ص 3،6،7.

- في بادئ الأمر يجب مراعاة مناقشة الموضوعات المحايدة التي لا تحمل أي صيغة انفعالية أو شخصية حادة لدى المفحوص، ثم الانتقال التدريجي المتزامن مع تطور العلاقة الودية نحو الموضوعات والأسئلة التي تخص المفحوص[1].
- يجب أن تكون الأسئلة واضحة ومفهومه ولا يوجد مانع من شرح السؤال وتوضيحه للمفحوص.
- إعطاء الوقت الكافي للمفحوص لكي يجيب على الأسئلة، وأن يراعي الباحث أن يكون مصغياً له طوال الوقت.
- لا يجوز إحراج المفحوص واتهامه وتوجيه أي أسئلة تحمل صيغة الهجوم عليه تجعله يدافع عن نفسه، مما يؤثر على الجو الودي للمقابلة [2].

الفرع الثاني : مميزات المقابلة وعيوبها

أولا : مميزات المقابلة

يمكن تلخيص مميزات المقابلة في البحث العلمي إلى عدة نقاط وهي كالآتي:

1. تعتبر المقابلة وسيلة مناسبة للحصول على المعلومات والبيانات من الأفراد الذين لا يجيدون القراءة والكتابة.

2. تتيح الفرصة للقائم بالمقابلة في فهم الظاهرة التي يقوم بدراستها وملاحظة سلوك المبحوث، حيث يجتمعان معاً في موقف مواجهة، الأمر الذي يتيح للباحث أو القائم بالمقابلة الفرصة للكشف عن التناقض في إجابات المبحوث ومراجعته لتفسير أسباب هذه التناقض.

3. تُعَد المعلومات الواردة عن طريق المقابلة أكثر تعبيراً عن الرأي الشخصي للمبحوث قبل الإجابة عليها.

---

[1] – يحي سعد ، تعريف المقابلة في البحث العلمي ، https://drasah.com/Description.aspx?id=5695 تم نشره 27/03/2022، تمت مشاهدته بتاريخ 27/9/2022.

[2] – يحي سعد ، تعريف المقابلة في البحث العلمي ، https://drasah.com/Description.aspx?id=5695 تم نشره 27/03/2022، تمت مشاهدته بتاريخ 27/9/2022.

4. تساهم بشكل كبير في الحصول على معلومات و بيانات تتعلق بموضوعات معقدة أو مثيرة للانفعال.

5. تتميز المقابلة بالمرونة، حيث يمكن للباحث أو القائم بالمقابلة أن يوضح ويشرح للمبحوثين ما يتعلق بغموض بعض الأسئلة وإيضاح بعض المعاني والمصطلحات الغير مفهومة بالنسبة إليهم.

6. تساعد الباحث أو القائم بالمقابلة في الحصول على إجابات لجميع الأسئلة التي قام بطرحها، وذلك نظراً لإمكانية مراجعة المبحوثين لاستكمال الإجابات الناقصة[1].

7. تتميز معلوماتها بالكثرة والشمولية لكل جوانب موضوع الدراسة، فضلاً عن أنها تزود بمعلومات إضافية لم تكن في حسبان الباحث، ولكنها ذات أهمية للبحث العلمي الخاص به.

8. مفيدة جداً في التعرف على الصفات الشخصية للأفراد المطلوب مقابلتهم (أفراد العينة) وتقويم شخصياتهم والحكم على إجاباتهم.

9. يشعر الأفراد المعنين بالمقابلة بأهميتهم أكثر في المقابلة مقارنة بالاستبيان.[2]

ثانيا : عيوب المقابلة في البحث العلمي

على الرغم من اتصاف المقابلة – كأداة بحثية– بالعديد من المميزات إلا أنه توجد بعض العيوب لاستخدام المقابلة كأداة بحثية ومنها:

1. يمكن أن تطلب المقابلة الواحدة استهلاك الباحث الكثير من الجهد و الوقت.
2. قد يفضل العديد من الأفراد أن يبدي رأيه بحرية بصورة كتابية ولا يفضل البعض المقابلات الشخصية وذلك لتجنب الحرج وما شابه، ستتمكن من خلال شركة مكتبتك من الحصول علي المساعدة في جميع أجزاء خطـة البحث بأفضل جودة [3] .

---

[1] – ريم القريوي ، تقنية المقابلة ،المرجع السابق ، ص7.

[2]– المرجع نفسه ، ص7.

[3] – قواس مصطفى ، محاضرات في تقنيات البحث العلمي pdf ، المرجع السابق ، ص 3.

3. تحتاج إلى الخبرة ، (تتطلب مقابلين مدربين عل إجرائها) ، وصعوبة تكميم أي التقدير الكمي للاستجابات أو إخضاعها لتحليلات كمية .
4. تتعرض النتائج التي يحصل عليها القائم بالمقابلة إل أخطاء شخصية راجعة إلى نواحي التحيز التي تتعرض لها التقديرات والتفسيرات الشخصية أن كانت خطة البحث تقتضي إصدار مثل هذه الأحكام وإضافة إلى ذلك فإن المقابلة تعكس الاستجابات الانفعالية للقائم بالمقابلة والمبحوث واتجاه كل منهما نحو الآخر .
5. لا يخلق بعض الباحثين جوًا يسوده الثقة بينه وبين عينة الدراسة.
6. يستخدم بعض الباحثين أسلوب التعالي أثناء إجراء المقابلة.
7. يوجه بعض الباحثين عينة البحث نحو إجابات بعينها.
8. ينسي بعض الباحثين عنصر تسجيل الملاحظات بعد إجابات العينة.[1]

المطلب الــرابع : الملاحظـــة

تعد الملاحظة من أقدم وأدق أدوات جمع البيانات في البحث العلمي ،إذ تمكن الباحث من رصد الظواهر كما تحدث في سياقها الطبيعي ،دون تدخل مباشر قد يثر على سلوك المبحوثين أو نتائج الدراسة ،وتكتسب الملاحظة أهميتها من قدرتها على التقاط التفاصيل الدقيقة وتوثيق السلوكيات والتفاعلات والأنماط التي قد لا تعبر عنها الكلمات أو تكتشف من خلال الاستبيانات والمقابلات .

الفرع الأول : مفهـوم الملاحظــة وأنواعهـا

أولا: مفهـوم الملاحظــة

الملاحظة هي طريقة لجمع البيانات والمعلومات عن السُّلوك في سياقه الطَّبيعي وتوصف بأنَّها أفضل طرق جمع المعلومات عن السُّلوك لأنَّها لا تتطلَّب وسطًا كالاختبارات أو الاستبيانات إلاَّ

[1]– قواس مصطفى ، محاضرات في تقنيات البحث العلمي pdf ، المرجع السابق ، ص 3.

أنَّها معقَّدة وتحتاج إلى جهدٍ ووقتٍ وترتيب مكثَّف[1]، وتعتمد على رؤيـةِ الباحث أو سماعه للأشياء وتسجيل ما يلاحظه بنفسهِ عن طريق ملاحظة أفـراد العيِّنـة على مواقف طبيعيَّة وفق مدخلين :

1. المدخل الكمِّي والذي يوظِّف طرق الملاحظة التركيبية أو المنظمة .
2. المدخل الكيفي الذي يوظِّف فيه الباحث طرق الملاحظة البسيطة غير التركيبيـة [2].

ويحدِّد الباحث الأدوات المستخدمة في جمع البيانات ومن ثمَّ تعريفهـا وبيانِ تفاصيل كيفيـة قيامه بكـلِّ الإجراءات المعتمـدة في المراحل الثَّلاثـة الخاصَّـة بأدوات البحث :

أ- **الاختيــار** : يقدِّم المبرِّرات العلميـة المقنعـة لربط الأداة بموضوع البحث وطبيعتـه والأهداف المسطرة لـه .

ب- **التَّصميم**: شرح طريقـة تصميم الأداة وتبريرهـا مع الإشارة إلى توفير نسخة منهـا على مستوى الملاحق في نهاية البحث.

ت- **التطبيق**: يفصِّلُ الباحث في هذه المرحلة الجانب الزَّماني والمكاني لتطبيق هذه الأداة ،مع ضرورة إخضاع هذه الأداة إلى اختبارات الصدق والثَّبات وتوضيح نتائجها ضمن هذا الإجراء.

بالنسبـة لأداةِ المقابلـة توثَّق كـالآتي: مقابلـة مع الدُّكتـور أو الشَّيـخ أو ...،مع ذكر المكـان ، التَّوقيت ، التَّـاريخ .

واستنادا إلى مسبق نجد أن الملاحظـــة تـــأتي على نوعين وهمـــا :

ثانيا : أنــواع الملاحظــة

للملاحظة أنواع يمكن إجمالها ما يـــلي :

---

[1] – محمد الدريج ، مدخل إلى علم التَّدريس ، العين، دار الكتـاب الجامعي ،ط1 ،2003م ، ص 191.

[2] – كمال زيـتون، منهجيـة البحث التَّربوي والنَّفسي من المنظور الكمي والكيفي، القاهرة : عالم الكتب ،ط1 ،2004 م ، ص 90.

أ- ملاحظــة بسيطـة

هي نوع من الملاحظــة يقوم فيه الباحث بملاحظة الظواهر والأحداث كما تحدث تلقائيـا في ظروفها دون إخضاعهـا للضبط العلمي .

ب- ملاحظــة منظمـة

وهي النوع المضبوط من الملاحظة العلمية وتختلف عن الملاحظة البسيطة من حيث اتباعها[1] مخططا مسبقًا ومن حيث كونها تخضع لدرجة عالية من الضبط العلمي بالنسبة للملاحظ ومادة الملاحظة كما يحدد فيها ظروف الملاحظة كالزمان والمكان وقد يستعان فيه بوسائل التسجيل الميكانيكية كمسجلات الصوت والكاميرات كما تختلف عن الملاحظة البسيطة في أنَّ هدفها هو جمع بيانات دقيقة عن الظاهرة موضوع البحث [2].

الفرع الثاني : مزايـا الملاحظــة وعيوبـها

أولا : مزايـا الملاحظــة

ويمكن إجمالهـــــا ما يلي :

أ- تستخدم في مجالات واسعة خاصة فيما يتعلق بالسلوك الانســاني

ب- لا تتطلب عددا كبيرا من الأفراد ليكونوا موضوع البحث

ت- يلاحظ الباحث الحادث حين وقوعه

ث- يلاحظ الباحث الحاضر ولا يعتمد على الماضي. [3]

ثانيا : عيوب الملاحظــة

تتسم الملاحظة بعدة عيوب يمكن إجمالها فيما يلي :

[1] – مباركة خمقـاني ، أساليـب وأدوات تجميـع البيـانات ، المرجع السابق ، ص 42.

[2] – المرجع نفسه ، ص 42.

[3]– مباركة خمقـاني ، أساليـب وأدوات تجميـع البيـانات ، المرجع السابق ، ص 42.

أ- لا يمكن للباحث أن يجمع كافة البيانات التي تقع خارج الزمان والمكان وذلك لأنها محدودة بزمان ومكان معينين .

ب- كونها تعتمد على الأشياء الحاضرة مما يجعلنا نجهل الماضي .

ت- لا تمكن الباحث من ملاحظة السلوك الذي يحدث في غيابه لظروف خارجة عن إرادته لمرضه أو لرداءة الطقس .

ث- معرضة للخطأ لاعتمادها على الحواس التي لابد من الاستعانة بها حتى عند استخدام الآلات الدقيقـة .

ج- إن النتائج التي نصل إليها عن طريق الملاحظة نتائج يغلب عليها الطابع الشخصي إلى حد كبير .

ح- أن هناك بعض الموضوعات يصعب أو يتعذر ملاحظتها كالخلافات العائلية .

هـ ذه الأداة البحثية لها درجة محدودة من الفعالية في إعطاء معلومات عن تصورات الشخص أو معتقداته أو مشاعره أو دوافعه أو آفاقه المستقبلية فهذه يستحيل إخضاعها للملاحظة أي أنها عاجزة وبالتالي لجأ الباحثون إلى وسائل أخرى تعتمد بالدرجة الأولى على ما يقدمه المستجيبون لفظيًّا ويقررونها. [1]

[1] – مروان عبد المجيد إبراهيم ، أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية ، ص 177.، و مباركة خمقاني ، أساليب وأدوات تجميع البيانات ،المرجع السابق ، ص 43.

المحاضـرة العاشـرة

المبحث الثامن : تقـرير البحث النهـائي وخطتــه

يتم من خلال كتابة التقرير النهائي للبحث تبويب الدراسة العلمية بشكلها النهائي المقبول والمنطقي الواضح، بحيث يظهر من خلاله الجهد الذي بذله الباحث في دراسته.

المطلب الأول : مفهوم تقريـر البحث النهائي ومعـايير كتابته

الفرع الأول : مفهوم تقرير البحث النهائي

المقصود التقرير النهائي للبحث كالآتي :

- ✓ إن تقرير البحث هو التقرير الذي يقدم من قبل الباحث بعد نهايـة إجراءات الدراسة، سواء إلى الجامعة أو الجهة العلمية التي يسعى للحصول على الشهادة العلمية منها، أو إلى إحدى الدوريات والمجلات العلمية المحكمة، أوإلى الجهة التي مولت الدراسة البحثية.[1]
- ✓ تطلق عبارة تقـرير البحث على التقرير النهائي الذي يعد الباحث والذي يتضمن حصيلة نشاطاته بما في ذلك النتـائج التي توصل إليها الباحث .[2]

الفرع الثاني : معاييــر إعـداد وكتابة تقريـر البحث

على الرغم من أن المواصفات المطلوب وجودها في التقرير تختلف من جامعة إلى أخرى ومن مجلة علمية ونظيراتها، ولكن هناك معايير أساسية يفترض أن يتم أخذها بعين الاعتبار عند كتابة التقرير النهائي للبحث.

ومن أبرز هذه المعايير هي كالآتي :

- ✓ أن تكون اللغة المستخدمة سليمة ومفهومة وواضحة، وخالية من الأخطاء النحوية أو اللغوية.

---

[1] – امتنان بنت عبد الرحمان الشهوان وآخرون ، ، تنظيم وكتابة تقرير البحث 0 المشكلة – الفروض – الأهداف –والأهمية – الإطار النظري –الدراسات السابقة –الحدود –تصور الدراسة) ، ورقة عمل ضمن متطلبات مقرر مناهج البحث التربوي /ترب 605) جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، كلية العلوم الاجتماعية ، قسم المناهج وطرق التدريس ، ، 1435هـ –1436هـ ، ص 5.

[2] – صلاح الزرو ، كتابة تقرير البحث ، د، ت ، ص 3.

- ✓ أن تكون المعلومات المكتوبة في التقرير صحيحة.
- ✓ تنظيم التقرير وترتيبه واستخدام الكلمات المترابطة التي توصل المعلومات للقارئ بكل يسر وسهولة.
- ✓ أن يبدأ الباحث كل فصل بمقدمة موجزة (تمهيد) توضح الهدف من النص ويستعرض أهم محتوياته .
- ✓ مراعاة التسلسل المنطقي بين أجزاء البحث
- ✓ استخدام أسلوب الغائب وليس المتكلم فبدلا من القول قمت بجمع المعلومات نقول قام الباحث بجمع المعلومات
- ✓ تحويل الأفعال إلى صيغة الماضي فبدلا من القول يقوم الباحث ، سيقوم الباحث بتصميم الاستبيان يكتب قام الباحث بتصميم الاستبيان .
- ✓ تنقيح التقرير من الأخطاء اللغوية والإملائية والمطبعية .[1]
- ✓ الحرص على كتابة علامات الترقيم بشكل صحيح حسبما هو متعارف عليه
- ✓ الابتعاد عن عرض التعليقات الخصية في محتوى التقرير [2]
- ✓ إعادة التقرير في مسودة أولية ليأخذ قدرا من التنقيح وما يتبعه من إضافة أو حذف .[3]

وعلى اعتبـار أن الأشخاص مختلفون لجهة حب الكتابة وامتلاك مهاراتها التي تسمح بكتابة تقرير مناسب، فإننا نجد أن بعض الطلاب أو الباحثين العلميين يفضلون القيام بكافة الإجراءات البحثية عن كتابة التقرير، فهذه الإجراءات بالنسبة اليم أسهل، ولكن في نفس الوقت هناك من يجد متعة في كتابة التقرير ويجده أسهل بكثير من إجراءات البحث.

---

[1] – امتنان بنت عبد الرحمان الشهوان وآخرون ، تنظيم وكتابة تقرير البحث 0 المشكلة – الفروض – الأهداف –والأهمية –الإطار النظري –الدراسات السابقة –الحدود –تصور الدراسة)، المرجع السابق ، ص 5.

[2] – المرجع نفسه ، ص 5.

[3] – المرجع نفسه ، ص 5.

ما هو الرابط بين خطة البحث وكتابة التقرير النهائي للبحث:

إن إعداد وكتابة خطة البحث تتم قبل شروع الباحث في إجراءاته التنفيذية، وتعتبر هذه الخطة من المواد الأساسية التي يعتمد عليها الباحث في التقرير النهائي للبحث، فالعديد من العناصر التي سيحتويها هذا التقرير موجودة في خطة البحث وتمت صياغتها فيها، وربما لا يحتاج الباحث لتغييرات جذرية فيها، باستثناء أن خطة البحث تستخدم صيغة المستقبل في حين تكون صيغة الماضي هي المستخدمة عند كتابة التقرير النهائي للبحث.

ولكن من جهة أخرى قد يحتاج الباحث في صياغة تقريره لبعض الإضافات والتعديلات المختلفة عن خطة البحث، وذلك لأن ظروف الدراسة العملية قد تستلزم بعض التغيرات كحذف أو دمج بعض فرضيات الدراسة على سبيل المثال لا الحصر، كما أن العرض المختصر لخلفية وأهمية الدراسة في خطة البحث، يحتاج إلى توسع أكبر في التقرير النهائي للبحث، حيث يكون الباحث قد اطلع على الكثير من الأمور والمعلومات والدراسات خلال الإجراءات التنفيذية للبحث.

ومن الأمور التي يشملها تقرير البحث عادة مراجعة للدراسات السابقة التي اعتمدت عليها الدراسة العلمية، وهذه الأمور لا تتواجد أحياناً بخطة البحث، وبالنهاية هناك العديد من الفقرات الواردة في الخطة البحثية التي يعاد تبويبها وتنسيقها لتنسجم مع تنظيم التقرير النهائي للبحث[1].

المطلب الثاني : خطة تقريـر البحث ومحتوى كتابتـه

إن أهم محتوى في التقرير لا يتواجد في خطة البحث هو بيانات ومعلومات البحث التي تمّ جمعها عبر أدوات بعينها، ثمّ قام الباحث بتبويبها وعرضها، وبعد ذلك بتحليلها مستخدماً الطرق والأساليب المناسبة التي تساعده على استخلاص نتائج البحث الدقيقة، ثمّ تفسير ومناقشة ما توصل إليه من نتائج، ووضع التوصيات والاقتراحات المناسبة لها.

ولهذا يمكن القول بأن هناك فروق بين تقرير البحث وخطة البحث كالآتي :

[1] – امتنان بنت عبد الرحمان الشهوان وآخرون ، ، تنظيم وكتابة تقرير البحث 0 المشكلة – الفروض – الأهداف –والأهمية – الإطار النظري –الدراسات السابقة –الحدود –تصور الدراسة)، المرجع السابق ، ص 5.

- ✓ يتم إعداد خطة البح بصيغة المستقبل ، بينما يتم إعداد تقرير البحث بصيغة الماضي
- ✓ يتم إعداد خطة البحث بصورة موجزة بينما يتطلب إعداد تقرير البحث بصورة موسعة .
- ✓ يتم إعداد محتوى خطة البحث وفق ترتيب عناصر خطة البحث، بينما يتم إعداد محتوى تقرير البحث وفق ترتيب فصول ومباحث تقرير البحث الموضحة في أدلة البحوث العلمية التي تصدر عن الجهات العلمية والبحثية التي ينتهي إليها الباحث أو يريد نشر بحثه فيها .[1]

المطلب الثالث : مكونات التقرير النهائي للبحث

الفرع الأول : الاهتمـام بصفحة العنـوان

تشمل عنوان البحث واسم الباحث والأستـاذ المشرف على البحث والجهة المعنية بالبحث، كالجامعــة، والكلِّيــة، والقسم، والسَّنــة الجامعيــة، مع مراعـاة الدِّقــة في كتابة المعلومـات والتَّأكُّد من صحَّتها ....

أولا : كتابة عنــوان البحث وطريقة صياغته

تُعَـدُّ صياغة العنوان أولى خطوات إعداد بحث علمي، حيث يختـار البـاحثُ كلمات تُعبِّر عمَّا يتضمَّنه البحث متمثِّلًا في المتغيِّرات الأساسية للبحثِ العملي، حتَّى يستطيع القـارئُ تفهُّم ما يحملـه البحث من قضيــةٍ علميةٍ أو مُجتمعية، ومنَ المهمِّ أنْ يكون العنـوانُ مُختصرًا قدر الإمكـان، ولا يحمل أيـَّة تفسيرات موضعها المتن الدَّاخلي للبحث، وإنَّ الهدف الأوَّلي من العنـوان هو جذب انتبــاه القارئ إلى مشكلــةِ البحث التي يجري التَّحقيق فيهــا، وعندما يفكر الباحث في عنوانٍ لبحثــه عليه تأمُّــل الأسئلــة التَّاليــة لمساعدته في تكوين عنوان مناسب:

- مــا هو الهدف من الدِّراســة ؟
- مــا هو نوع الدِّراســة الذي سوف يجريِـها ؟
- وكيف سيكون سردك لفصول وفقرات الدِّراســة ؟

---

[1]– امتنان بنت عبد الرحمان الشهوان وآخرون ، ، تنظيم وكتابة تقرير البحث (المشكلة – الفروض – الأهداف –والأهمية – الإطار النظري –الدراسات السابقة –الحدود –تصور الدراسة)، ص 5.

- مــا هي المنهجيــة التي سوف تتَّبعهــا ؟

أ- شروط لصياغــة العنوان

يشترط في صياغــة العنـوان عــدَّة شروط أساسيــة يــأتي على رأسهــا :

- ✓ أن يكون بسيطًا لا تعقيد فيه، وواضحًا لا غموض فيه بحيث يتمكَّن القارئ من قراءته وفَهمه، وأن يُدرك مضمونه دون حاجة إلى استفسـار .
- ✓ ألَّا يكون العنـوان معبرًا عن شيءٍ وتكون الدِّراسـة في شيءٍ آخـر، بلْ لا بــدَّ من التَّوافق بين العنـوان والموضوع بشكلٍ دقيق.[1]
- ✓ أن يكون موجزًا مفيدًا، أيْ : لا يكون قصيرًا مُخِـلاً ولا طويـلاً مُمــلاً، بادئًــا بالكلمات المحورية في الدِّراسة دون ذكر التَّفصيلات، شامـلاً ومحـددًا ومعبرًا عن جوانب موضوع البحث كله ومحتواه دون زيــادةٍ أو نقصـان .
- ✓ أن يكتب بعبارة مختصرة ولغـة علميَّة سهلة بسيطة وسليمة، وألاَّ يحتوي على كلمات أو مصطلحات تحتمل أكثر من معنى .
- ✓ أن يتضمَّن أهم متغيرات الدِّراســة التي يمكن التَّعــامل معها إحصائيًــا.
- ✓ أن يكون بعيدًا عن الإثــارة غير المفيدة .
- ✓ أن تكون كلماتــه في حدودِ15كلمــة و لا تتجــاوز 60 حرفــاً على أكثر تقدير ويحتوي على متغيِّر أو أكثر بمعنى في حالــة صياغــة عنوان باسم: "دراسة حول الأخـلاق في الـدعوة إلى الله" فإنَّ ذلك العنوان يشمل متغيرًا مستقلًّا فقط، أمَّا في حالــة ذكر عنوان باسم: "تـأثير الإعــلام الإلكتروني في تحقيق إشباعـات طلبـة الدعوة والإعـلام في جامعــة الـوادي"، فإنَّنـا

[1] – زيد مليكة ، القواعد المنهجية لإعداد وكتابة مذكرة تخرج ، دار المجدد للنشر والتوزيع ، سطيف ، الجزائر ، ط1،، 2022 ، ص ، ص 52..53. ، وأحمد إبراهيم خضر https://www.alukah.net/web/khedr/0/51441/ شروط صياغة العنوان الجيد في بحوث لماجستير والدكتوراه، 2013/3/6.

بصددِ متغيِّران وهمــا: الإعـلام الإلكتروني كمتغيِّر مستقل، اشاعـات طلبة الدعوة والإعلام كمتغير تابع.

- ✓ أن يعبِّر عن المحتوى الدَّاخلي المزمع تدوينـه، وأغلب الباحثين يتناولون أجزاء داخلية لا تمت للعنوان بصِلةٍ، وهذا يعتبر من الحشو إذْ يُعَدُّه المختصون سلبيـة تجعلُ من البحثِ غير مقبول، لذَا وجبَ تحرِّي الدقَّـة في ذلك قدر المستطاع .

وللإضافــة فإنَّ عملية صياغـة العنوان ضروريَّـة من عدَّة نواحي أخلاقيــة و منهجيــة :

- أنَّها تظهر ملاءمـة العنوان للدِّراسة وتجعله موافقًا لها .
- أنَّهـا تجعل الباحث يتحرَّكُ بعد ذلك في موضوعهِ بحركـةٍ كبيرةٍ، نظرًا لأنَّ العنوان توافق مع الدراسة، ممَّـا يجعل عمله بعد ذلك أكثر سهولةً ويسراً.
- إهمال الصِّياغة ستجعل العنوان منفتحًا ممَّـا يصعب الدِّراسة ويوسِّع نطاقها فيتعرض الباحث للإجهاد ويفشل في جمع شتات المـادة الواسعـة.
- التَّسمية الملائمة توضِّح اتِّجاه البحث وفي أيِّ مجـال من المجالات، وكذلك هدف البحث والفكرة التي يستند إليهـا بحيث تكون الكلمات ممـَّا قلَّ ودلّ، فالجمـل القصيرة المركـَّزة والمبتكرة هي أجمل ما يمكـن استخدامه في تسمية البحث [1].

ب : الصِّياغة السَّليمة للعنوان النِّهائــي

يجب أنْ تكـون صياغـة العنوان سليمـة على النَّحـو العلمي:

- ✓ واضحة مختصرة معبِّرة غير قابلة للتَّأويـل ، بمعنى لا يجبُ أنْ يكون طويلاً يتضمَّن تكرَارًا وإطنابًـا ولا قصيرًا يخلُّ بمحتوى البحث .
- ✓ يجب أنْ يتضمَّن العنـوان مصطلحات دقيقة و متخصِّصة .
- ✓ ضرورة ترتيب متغيِّرات العنوان ترتيبًا سليمًا و صحيحًا .

[1]– البحث العلمي ماهيته وخصائصه طرقه ومراحل إعداده ومصادره ، الدورة التدريبية حول مناهج وأساليب البحث العلمي pdf، ص ،ص 9،8

- ✓ لا يصاغ العنوان بشكلٍ يوحي بأنَّ متغيِّرات العنـوان هي تحصيل حاصل لا تحتاج إلى برهنـة و بحث .
- ✓ لا يجب أنْ يوحي عنـوان البحث بأنَّ موضوع الدِّراسـة صعبٌ و معقَّـد .
- ✓ ضرورة تطابـق وتماشي العنـوان مع موضوع البحث .
- ✓ يجب أنْ يكون لعنوان البحث دلالــة ومعنى علمي واضـح [1].
- ✓ يكتب العنـوان في النِّصف الأعلى من الصَّفحة ويليه بين قوسين نوع الدِّراسة إنْ وجدت : ميدانية، تحليلية، وصفيَّـة ، استقرائية .....
- ✓ استحضار الخطَّـة تصوريًّا بحيث تكون محكمة تراعى خلالهــا :
  - استجابتها للأهداف التي وضعهـا الباحث لبحثه .
  - معالجتها بدقَّـة لإشكالية البحث .
  - ترابط أصولهـا ومباحثهـا وتسلسلها بشكلٍ منطقيٍّ .
  - مراعاتهــا لطبيعة البحث من النَّاحيــة الأكاديمية .
  - استحضار المنهجية المتَّبعة وخلاصة الدِّراســات السَّابقة ذات الصِّلة مع نقدهـا وبيـان مدى تقاطع مفرداتهـا مع بحثِ الطَّالب [2].

الفرع الثَّاني : كتابــة الأسماء المطلوبة في غلاف البحث

أوَّلاً : اسم الجامعــة وما يتفرَّع عنهــا

تحتوي الصَّفحـة الأولى من الغـلاف في العـادة على شعار الجامعـة ويكون في أعلى صفحـة الغلاف، ثمَّ كتابـة اسم الجامعـة التي يدرس فيها الباحث وأقام بحثـه فيها، واسم الكلِّيـة

[1]– سهام صياد د، ت من نوع PDF .

[2] – دليل الباحث في كتابة البحث وشكله (لبنان: جامعة الجنان ، شؤون التطوير ، 2015/2016م) ،ص ، ص 3 ،4.

والقسم الذي ينتمـي إليه مثـلاً :جامعة الشهيد حمة لخضر بالوادي ،معهد العلوم الإسلامية ،قسم أصول الدِّين ، واسم التَّخصُّص...

ثانيـًا : اسم المشرف الأكاديمـــي

كتابــة اسم المشرف على صَّفحــة الغلاف مهـمٌّ جـدًّا، فهو أحد أعضــاء هيئـة التَّدريس بالجامعــة، يختــاره الباحث ليقوم بمهـام الإشراف على كتابــة بحثه العلمي، فيقوم بتقديم طلب لإدارة الجامعــة ليتمَّ قبــول المشرف وتكليفــه للقيام بمهامه كمشرف على بحثه أو مذكرته أو رسالته الذي يقوم بكتابتها، فالمشرف له دور هام في مساعدة الباحث للوصول إلى النَّجـاح في كتابــةِ بحثــِه العلمي، حيث يساهم في الارتقــاء بمستوى البــاحث وذلك من خلال التَّعليمــات الهامَّــة التي يقوم بتقديمهــا له ممَّا تساهم في إثـراء محتوى البحث، ولا يستغني أيُّ باحث عند إقبالــه على كتابــةِ بحثــِه العلمي عن الاستعــانة بالمشرف الأكاديمي ،وذلك للاستفــادة من خبراتــه الواسعة ومهاراتــه في المجال الذي يتخصَّص فيــه أو في كتابــة البحث بشكلٍ عــام، والاختيــار المناسب للمشرف يضع الباحث أقدامــه على أول درجــات سلَّم النَّجــاح في كتابــة بحثــه.

ثالثـًا : اسم الباحث أو الطَّالب: وهو الذي قدَّم البحث واجتهـد في إعـداده .

رابعـًا :المستوى العلمي للبحث.

خامسـًا : السَّنة الجامعيــة التي تمَّ فيها هــذا البحث.

تتعدَّد البحوث وتتفاوت في مستوياتها، ومعظمها يندرج تحت مسمَّى البحث العلمي، والبحث العلمي هو جهد دراسي منهجي يهدف إلى حلِّ مشكلةٍ معيَّنة في تخصُّصٍ ما،بحيث يقدِّم مساهمة حقيقية لهذا التَّخصُّص تسهم بترقيتــهِ ،فينبغي على الباحث توضيح المستوى الأساسي لبحثه وهو غالباً يقسم إلى ثلاثــة أصنــاف[1] :

[1]- دليل الباحث في كتابة البحث و شكله ، المرجع السابق ، ،ص 2. ، وزيد مليكة ، القواعد المنهجية لإعداد وكتابة مذكرة تخرج ، دار المجدد للنشر والتوزيع ، سطيف ، الجزائر ، ط1، 2022 ، ص ، ص 52،53.

أ- بحث التخرج(ليسانس)

يلزم الطالب في سنته الدراسية الأخيرة بالقيـام ببحثِ التَّخرج، ويعدُّ القيام بها شرطًـا أساسيًّا لنيل الشَّهادة الجامعيــة ،وعـادة ما يكون هذا البحث قصيراً من 50 – 80 صفحة، ويلتزم الطَّالب بها وبشروط البحوث العلمية كافـَّة[1] .

ب- رسالــة الماجستير أو الماستر

وهي عبـارة عن بحث طويل نوعـاً ما يسـاهم في إضافـةِ شيءٍ جديد في موضوع الاختصـاص، وتدريب الطالب على إتقـان مفردات وآليـات ومناهج البحث العلمي وتكون هذه الرِّسالـة طويلـة ما بين 100– 150 صفحـة .

ت- أطروحة دكتـوراه

و هو بحث شامل ومتكامل لنيل درجـة جامعيـَّة، يشترط به أنْ يكون جديداً وأصيلاً و يساهم فيه الباحث إلى إضافـة علمية في مجالــه وتخصُّصه وتكون هذه الرِّسالـة ما بين 250– 300صفحة.[2]

الفرع الثالث : ملــخص البــحث وصفحــتي الشكر والإهــداء

أولا : ملخص البحث

هو استعراض موجز يشرحُ فيهِ الباحث ما تحتويه الدِّراسـة من أهداف ونتائـج وتوصيـات ،يكتب بعـدَ صفحتيْ الشُّكر والإهـداء مباشرة ،ويكون باللُّغـة العربيــة وأخرى بالإنجليزيــة، ويرفق بالكلمات المفتاحية.....وعادة لا يتجـاوز الملخص 400 إلى 500 كلمـة .

[1]– دليل الباحث في كتابة البحث و شكله ، المرجع السابق ، ،ص 2. ، وزيد مليكة ، القواعد المنهجية لإعداد وكتابة مدكرة تخرج ، دار المجدد للنشر والتوزيع ، سطيف ، الجزائر ، ط1، 2022 ، ص ، ص 52،53.

[2] – دليل الباحث في كتابة البحث و شكله ، المرجع السابق ، ،ص 2.

ثانيا : صفحــتي الشكر و الإهــداء

يخصَّص الباحث في الصَّفحة الأولى من بحثــهِ عنصر الإهــداء والشُّكر،حيث يقــوم بإهــداء بحثــهِ إلى الأشخاص الذين يحبُّهم كأفــرادِ عائلتــهِ وأصدقائــهِ و لمنْ كــان لهم دور في مساندته ومساعدته،أمَّا الشكــر فيكون للأشخاص الذين ساهموا وساعدوه على إنجازِ بحثِــه العلمي كالدُّكتور المشرف على البحث العلمي، ولجنــة مناقشــة البحث والجهــة المشرفــة عليها...

الفرع الرابع :الإطـــــار المنهـــجي

وهــو أوَّل ما يتمُّ تحديده من قبلِ الباحث بما يتلاءم مع طبيعة البحث العلمي والمشكلة البحثية والمعلومات المتوفِّرة لديه، وغالبًا ما يقيِّد تحديد الإطــار المنهجي في كتابــة البحث العلمي مع طبيعة المشكلة التي سيدرسها البــاحث في بحثــهِ و يضمُّ العناصر التَّاليــة :

أولا : المقدمـــة

وهي أولى خطوات البحث وتعمل على جذب انتبــاه القارئ لطبيعةِ الموضوع وتعكس المقدمة كل ما يدور في البحث من مشكلة البحث العلمي والتَّوجهات الخاصَّة به وهي عبارة عن وصفٍ للبحثِ نفسه حيث يصفُ البــاحث ما سيقوم به من خلال العرض للموضوعات التي سيتناولها فيجعله على علم مسبق بالنِّقاط الأساسية في البحث العلمي، وتسمَّى المقدمــة بــ : فقرة البدايــة ينبغي فيها تناول موضوع البحث بأسلوبٍ عــام ثمَّ ينتقل إلى الخــاص في تحديد الجانب المعني للظَّاهرة ،أيْ :بمعنى الانتقــال من العــام إلى الخاص والبعض من يدعِّم ذلك بآيــات من القرآن أو أحاديث من السنَّة أو مقولات مــأثورة يتمُّ ذكرها من باب الاستئناس ،وهو أمر محبَّب لكن ينبغي أن يكون ذا صلــة مباشرة بمحــاور البحث أو فكرتــه الرَّئيسيــة[1].

[1] – زيد مليكة ،القواعد المنهجية لإعداد وكتابة مذكرة تخرج ، دار المجدد للنشر والتوزيع ،سطيف، 2022، ص17.

ثانيا : الإشكاليــة

البحث هو بناء مركب مترابط ومتسلسل تؤثّر مكوناته إيجابًا و سلبًا بعضها في بعض، و البحث الجيد هو الذي ينطلق منذ البداية بشكل جيد باختيار الموضوع الأفضل والعنوان الأنسب، و يصل في الأخير إلى نهاية جيدة تجيب على الإشكالات الحقيقية للموضوع. [1]

و كما أنَّ البحث العلمي الجيد هو الذي يطرح الإشكالية الجيدة فهي تُعدّ الطريقة الوحيدة للتعبير عن الخيط الرابط بين مسائل البحث و نتائجه من جهة و عنوان البحث و فرضياته الأساسية من جهة ثانية.

و صياغة الإشكالية هي عملية فكرية قوامها استنباط مجموعة من الأسئلة الجوهرية التي تتعلق بموضوع البحث و ترتيبها ضمن سؤال أساسي و أسئلة فرعية في نفس الإطـار، وهو ما يقتضي التمييز بين هذين النوعين من الأسئلة.

وهذه الأسئلة تُعبِّر عن أهداف البـاحث، والإجابـة عنها تُمثِّل حلول المشكلة محل الدِّراسة ويجب أنْ تكون مختصرة وشاملة بحيث تظهر فيها بشكـل واضح ما يلــي :

أ- المتغيرات الأساسيــة في الدِّراســة (مفردات العنوان).

ب- العلاقــة بين هذه المتغيرات .

ت- الإطــار الزَّمــاني و المكاني .

ولتحديد الإشكالية هناك قواعد منهجية يتمّ بها تحديد الأسئلة والتي يجب أن تكون :

- عميقة و محدّدة .
- متصلة بموضوع البحث بشكل وثيق .[2]

[1] – ينظر : بلقبي فطوم وآخر ، خطوات بناء إشكالية البحث، مجلة منارات لدراسات العلوم الاجتماعية ،مج 3،العدد2 ،2021م ، ص 51.

[2]- بتصرف :بلقبي فطوم وآخر ، خطوات بناء إشكالية البحث، المرجع السابق ،ص 59.

- عدم الاعتماد على الكلمات أو المصطلحات الغامضة غير المفهومة عند صياغة تساؤلات البحث .
- لا توحي بإجابــة معينة .
- هدفها الإجابـة عن أسئلة معينة تبدأ بأداة استفهام، مثل: كيف، مـاذا، ماهي ،مـا.. إلخ وتجنّب الأسئلة من النوع المغلق التي تبدأ بأداة استفهامية هل ؟ أو التي تكون الإجابة عنها بـــ :"نعم" أو "لا" لأنَّ المشكلات التي يمكن الإجابة عنها "بنعم" أو "لا" ليست مشكلات صالحة للبحث ولا تترك أيّ مجال لتفسير المعطيات بقدر ما تتطلب عادة مقارنة المعطيات بمعيار أو مستوى معرفي ثمَّ اتخاذ قرار مباشر بشأنها، وأمثلة ذلك :

– ما تأثير الفيس بوك على القيم الاجتماعية لدى طلبة الدعوة والإعلام بمعهد العلوم الإسلامية بجامعة الوادي؟.
– ما هي عادات وأنمــاط استخدام الطلبة لمواقع التواصل الاجتماعي؟.
– ماهي التحديات الداخلية والخارجية التي تواجه الدعوة إلى الله ؟

- لا تكون الإجابات على الأسئلة مكرّرة فالباحث الجيد يستطيع أنْ يقدّم التساؤلات التي تكون إجاباتها إبداعيـة مبتكرة .
- مثيرة ملفتة لانتبـــاه القارئ .
- محددة العدد بقدر الإمكان وبالصورة التي تخدم أهداف البحث وتجنّب الأسئلة التي قد لا يستفاد منها .
- لاتحمـل سؤال الانطلاق حكمـا قيميـا بالموافقــة أو المعارضة بالصح أو الخطأ ،بالاستحسان أو الاستهجان . [1]

[1]– بلقبي فطوم وآخر ، خطوات بناء إشكالية البحث ، المرجع السابق ، ص 59.

ثالثا : فرضيــات البحث

الفرضية عبارة عن تفسير ذكي أو استنتاج مؤقت، فهي أشبه برأي الباحث المبتدئ يضعه كحل محتمل لمشكلة البحث والفرضيات غالبا ما تأخذ طبيعة التعميمات وأن تصاغ بأسلوب منظم يظهر العلاقات التي الباحث من خلالها حل المشكلة [1].

وفي تعريف آخر هي : عبارة عن علاقـة بين متغيِّرين، وهي بمثابـة تفسير لمشكلـة البحث في صورة أوَّليـة، وتختلف تساؤلات البحث عن الفرضيات في كونِ التَّساؤلات قدْ تحتوي على متغير مستقلٍ فقط أو متغيرين، أحدهما مستقل وآخر تابـع، أمَّـا فرضيات الدِّراسة فلا بدَّ أنْ تتضمَّن كل فرضية فيها متغيرا مستقـلا + متغيرا تابــعا، فتطرح مجموعة من الفرضيات الوطيدة الصلة بالبحث ، وهي عبارة عن إجابات.

وقد تعني الفرضيات واحدا أو أكثر من الجوانب الآتيـــة :

- حل محتمل للمشكلة .
- تخمين ذكي لسبب أو أسباب المشكلة .
- رأي مبدئي لحل المشكلة واستنتاج موقف يتوصل إليه الباحث .
- تفسير مؤقت للمشكلة .
- إجابة محتملة على السؤال الذي تمثله المشكلة .[2]

رابعا : أسباب اختيــار الموضوع

توجـد بعض الأسباب التي تدفـع الباحث لاختيـار موضوع بحثـه وغالبًا مـا ترتكز على الدَّوافع الذَّاتيــة والموضوعيــة، إذْ أنَّ أفضل المواضيع التي أُحْسِن اختيارهـا مصدرها الأساسي الدَّافـع الدَّاخلي والرَّغبة الذَّاتيــة والأخلاق العلميــة والمنهجيــة التي يتمتَّـع بها البـاحث.

---

[1]– حسين محمد جواد الجبوري ،منهجية البحث العلمي (عمان : دار صنعاء للنشر والتوزيع ،ط2، 2014م)، ص83.

[2]- عامر قنديلجي ، البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات التقليدية والإلكترونية ، عمان : اليازوري ، د، ط ، 2008م ، ص 89.

خامسا : أهمِّيــة البحث

تُعدُّ أهميـة البحث عنصرا أساسيا من عناصر الإطـار المنهجي أو المقدمـة ،فهي تقدِّم معلومات كيفيـة إسهـام البحث في موضوع معيَّن من خـلال طرح تسـاؤل :

- لمـاذا يجب إعـداد بحثي ؟
- لمـاذا اخترت هذا الموضوع دون سواه ؟

فيوضِّح الباحث مجموعة من الأسباب التي تجعله يتحفَّز ويختار مشكلة معيَّنة وذات علاقة بصميم تخصُّصه، وهناك من يقسِّم الأهمِّيـة إلى أهمِّيـة نظريَّـة وأخرى عمليَّـة، مع وضعِ بنودٍ لكلِّ عنصر على حدى.

سادسا : أهـداف البحث

يعمل الباحث على توضيح الأهداف الرَّئيسيَّة لبحثـهِ مع الأخذِ بعين الاعتبار ضرورة أنْ تعكس مختلف الأهداف المعبَّر عنها في هذه النُّقطة مجتمع الهدف المحوري للإشكاليـة من جهة، والنَّتائـج المتوقَّعة في نهاية البحث من جهـةٍ أخرى[1]، وتوضيح ما يرغب فيه الباحث الوصول إليـه من النَّاحيـة المنهجية، وتُعـدُ الأهداف وجهًا آخر لتساؤلات البحث أو الفرضيات، وبعض الباحثين يصوغون أسئلة وفرضيات فقط مع الاستغناء عن جزءِ الأهداف، غير أنَّ الغالبية تفضّل وضع أهـداف حتَّى ولو كانت بنفسِ معاني التَّساؤلات والفرضيات، ومن بين الاعتبارات المهمَّة الواجب توافرهـا في الأهداف أنْ :

- تتَّسم بالمنطقيـة ويمكن قياسها .
- تُكتب بطريقـة بسيطة و واضحة .
- يمكن أنْ يكتب الباحث هدفًـا رئيسيًّـا أو أكثر، وأخرى فرعيـة منبثقة من ذلك.

وهي تكتب بعدّة صيغ :

[1] – دليل منهجية كتابة مذكرات الماستر والليسانس لطلبة قسم علوم الإعلام والاتصال ، جامعة محمد بوضياف ،المسيلة ، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، قسم علوم الإعلام و الاتصال ، 2018/2019 م ، ص10.

- خبرية
- بصيغة أسئلة
- على صيغة الفرضيات .[1]

سابعا : تحديد مفاهيم الدِّراســة

يجب على الباحث تحديد المفاهيم المعنيَّة بالبحث (مفردات العنوان) باعتبارها العناصر المستهدفة بالدِّراسـة أو بعبارة أخرى الكلمات أو المتغيِّرات البحثية المتكرِّرة في البحث ،ويتمُّ ذلك على المستوى اللُّغوي والاصطلاحي والإجرائـي، ويقصد بالمفهوم الإجرائـي: (التَّأكيد على ضرورة أنْ يؤدِّي هذا المفهوم وظيفتـه المنهجيـة المتعلِّقـة بنقلِ المفهوم من مستواه النَّظري إلى مستواه التَّطبيقي والميداني)،[2] كـي يستطيع القــارئ أنْ يتفهَّم المغزى من إدراجهــا في البحث.

ثامنا: الدِّراســات السَّابقــة

حرصًـا على تحقيق خاصِّية الاستمرارية في البحث العلمي والاستفادة من الدِّراسات السَّابقة لها علاقـة بالبحث ،يوجَّه الباحث إلى دراسـات تتوافـق مع بحثـه ،و يتمُّ توظيفهـا اعتماداً على الخطوات التي يجب على البــاحث الالتزام بهــا :

أ- ذكر عنـوان الدِّراسـة السَّابقة واسم صاحبها وتوثيق كل المعلومات الأساسية المتعلِّقة بها بالإشارة إليها في التَّهميش:

(اسم المؤلف، العنوان، اسم الجامعة، المكان، الكلية، القسم، التاريخ).

ب- ذكر الإشكاليــة

ت- أهداف الدراســة

ث- الإجراءات المنهجية المعتمدة في البحث

---

[1]- محمود كاضم محمود التميمي ، منهجية كتابة البحوث والرسائل ، عمان ، دار صفاء للنشر والتوزيع ،ط2، 2014م ، ، ص 110.

[2]- دليل منهجية كتابة مذكرات الماستر والليسانس لطلبة قسم علوم الإعلام والاتصال، المرجع السابق ، ص 10.

ج- خطَّة البحث لها علاقــة بالبحث

ح- النتـائج المتوصَّل إليهـا

خ- ذكر أوجـه التباين والاتِّفاق بين البحث الحالي وبين الدِّراسـات السَّابقـة مع مناقشـة النَّتـائج التي تمَّ التَّوصُّل إليهـا من خلال التَّركيز على الإضافة العلميـة التي يقدِّمهـا .

تاسعا :المنهج المتَّبع للبحث

إنَّ منْ بينِ الخطوات الأساسية في عملية البحث تحديد المنهج المتَّبـع للدِّراسة، وذلك أنَّ المنهج يمثِّل الهيكل القاعدي الذي تنظَّم في إطـاره مختلف العمليَّات العقليـة والإجراءات المنهجيـة والتَّطبيقيـة التي يقوم بها الباحث من أجلِ تحقيق أهداف البحث وغاياتـه ،وينصحُ الباحث في هذا الإطـار تحديد المنهج المعتمد في الدِّراسـة من خلال تعريفه اعتمادًا على المراجـع المتاحـة في منهجية البحث في أيِّ علمٍ من العلوم علـوم إسلامية، أو علوم الإعـلام والاتصال...مع مراعـاة خصوصية البحث في أيِّ تخصص يشملـه ،مع ضرورة الإشـارة إلى هذه المراجع حسب القواعـد المعمول بها في الاقتباس والتَّهميش ثمَّ تبرير اختيـار المنهج وهو ما يتأتَّى بربطـهِ بموضوع البحث وطبيعتِـه والأهداف المسطَّرة لـه [1]،

فإذا كانت المشكلة تتطلَّب إلى دراسةٍ وصفيَّةٍ وتحليل للظَّواهر يستخدم المنهج الوصفي التَّحليلي، وإذا كانت مشكلـة الدِّراسة تتعلَّق فيما يخص أحداث و مواقف تاريخية يتطلَّب هنا المنهج التَّاريخي، بينما لو كانت مشكلة البحث تتطلَّب إلى دراسة حالة ومشكلة اجتماعية فيتحدَّد المنهج الاجتماعي للاستخدام في كتابة البحث، وهكذا بالنِّسبـة للمنهج الاستدلالي، والمنهج الاستقرائي، فلا يجوز للباحث أنْ يختار منهجية لا تتَّفق مع مشكلة البحث وبالتَّالي يكون أساس البحث العلمي خاطئ ومعلومات ونتائج غير سليمة بشكلٍ كامـلٍ[2].

[1] – دليل منهجية كتابة مذكرات الماستر والليسانس لطلبة قسم علوم الإعلام و الاتصال ، المرجع السَّابق ، ص11.

[2] – المرجع نفسه ، ص11.

عاشرا :حــدود البحث

هنـاك أكثر من نـوعٍ لحدودِ البحث، وقدْ يحتاج البــاحث لواحـدة أكثر ، ومن بينِ هذه الحـدود :

أ- الحــدود الجغرافية وهي تعبِّر عن مكــان أو أمــاكن إجراء البحث.

ب- الحــدود البشريــة (عيِّنة البحث) و تعبِّر عن العيِّنــة التي يختارهــا الباحث.

ت- الحــدود الزَّمانيــة وتعبِّر عن توقيتِ تنفيـذ البحث.

ث- الحــدود الموضوعية و تتمثَّـل فيمــا يتضمنَّه عنــوان البحث من أفكــار[1].

الفرع الخامس : الإطـار النظري

يتكون من فصول ومباح ومطالب فرعية وكل فصل يتكون من التمهيد الذي يعد كمدخل للفصل يبين فيه موضوع الفصل ثم يأتي المحتوى الذي يعد الجزء الأساسي في البحث العلمي ويمثل جوهر الموضوع لأنه يحتوى الجزء الأكبر من المعلومات التي جرى عرضها وتحليلها وتفسيرها وإبداء الرأي فيها ، ثم تأتي خلاصة الفصل وتحتوي على أهم النقاط التي تطرق إليها الباحث في الفصل أي يتم عرضها بإيجاز لأهم ما تمت دراسته في الفصل من نتائج وآراء.

الفرع السادس : الإطـار التطبيقـي

يتم فيه عرض وتحليل البيانات التي غالبا ما تكون في شكل جداول إحصائية يلزم الباحث بقراءتها كيفا ووصفها ودعمها بالحجة والدليل ومحاولة مقاربة ما تصل عليه من بيانات مع دراسات علمية تناولت موضوعا مشابها لبحث الطالب يطلق عليها في الغالب بالدراسات السابقة دون إهمال ضرورة الاعتماد على الخلفية النظرية للدراسة في تحليل النتائج المتوصل غليها.

الفرع السابع : عرض نتـائج وتـوصيـات البحث

النتـائج العامة كل بث علمي سـواء كان أطروحة أو مذكرة أو رسالة أو بحث علمي أكاديمي يجب أن يمل مجموعة من الاستنتاجات التي يخرج بها الباحث من خلال تحليل للبيانات المجمعة ينبغي أن تتوفـر النتـائج على مجموعة من المواصفـات الضرورية أثنـاء عرضها والمتمثلة في :

[1] – كمال دشلي ، منهجية البحث العلمي ، المرجع السابق ، ص 85.

- ✓ تشخيص الجوانب التي توصل إليها الباحث بشكل واضح عن طريق المنهج الذي اتبعه والأداة التي جمع بها المعلومات والابتعاد عن الاستنتاجات التي تستند على هذا الأساس .
- ✓ لا يشترط في الاستنتاجات أن تكون إيجابية فقط أو سلبية محضة فقط تكون جوانب إيجابية يذكرها وأخرى سلبية يحتاج التنبيه عنها .
- ✓ اعتماد الموضوعية في طرح الإيجابيات والسلبيات .
- ✓ أن يكون سردها بشكل متسلسل ومنطقي .
- ✓ أن تكون لها علاقة بمشكلة البحث وموضوعه وتجيب عن تساؤلات البحث .
- ✓ أن تنسجم مع الفرضيات التي وضعها الباحث في بداية بحثه .
- ✓ أن تجمع في نهاية البحث ولا يتم إدراجها داخل متن البحث .[1]

الفرع الثامن : تحريــر الخـاتمة

الخاتمة هي الجزء الذي تلخص فيه نتائج البحث وأهم الأفكار التي توصل إليها الباحث وتقدم من خلالها توصيات أو اقتراحات مستقبلية ولتحرير خاتمة جيدة اتباع النقاط الآتية :

- ✓ افتح الخاتمة بعبارات تشير إلى نهاية البحث مثل : وختاما ، وفي نهاية البحث ، وبذلك نصل إلى خلاصة البحث التي تتمثل في ...
- ✓ لخص أهم النقاط بدون تكرار مباشر فيربط الأفكار الأساسية بخلاصة مركزة دون إعادة النسخ في المتن .
- ✓ أعرض النتائج الرئيسية بذكر أهم ما توصل إليه الباحث بشكل واضح ومختصر .
- ✓ قدم توصيات أو مقترحات مستقبلية إن لزم الأمر مثال ذلك : الحاجة إلى دراسات إضافية ، تقديم مقترحات عملية لتسين الواقع .
- ✓ إظهار قيمة البحث بين أهمية النتائج أو الإضافة العلمية التي قدمها الباحث .

---

[1] – امتنان بنت عبد الرحمان الشهوان وآخرون ، ، تنظيم وكتابة تقرير البحث 0 المشكلة – الفروض – الأهداف –والأهمية – الإطار النظري –الدراسات السابقة –الحدود –تصور الدراسة)، ص 7.

✓ استخدم لغة وجيزة ومنظمة وتجنب التفاصيل الزائدة والتركيز على الجوهر أو المشكلة البحثية .

المحاضـرة الحـادية عشـر

المبحث التاسع : الاقتباس وتوثيـق المصـادر والمراجع

للبحث العلمي أصول وقواعـد هامة ينبغي مراعاتها والتقيّد بها، ومن أبرزها ما يتعلق بـالمراجع والمصـادر التي يرجع إليهـا الباحث من حيث ضرورة توثيـقها بدقـة ووضـوح .

المطلب الأول : الاقتباس في البحث العلمي

الاقتباس في البحث العلمي من الركائز الأساسية التي يقوم عليها بناء وإعداد البحث العلمي ، إذ يظهر مدى اطلاع الباحث على الدراسات والأبحاث والمراجع، كما يعتبر أداة منهجية تظهر وعي الباحث بالتراث العلمي وتعطي لعمله قيمة علمية و أكاديمية، شرط أن يتم وفق ضوابط التوثيق والالتزام بالأمانة العلمية ،وللتعرف أكثر بما يتعلق بطرق الاقتباس وضوابطه نشير إطلالة إلى التعرف على مفهوم الاقتباس .

الفرع الأول : مفهـوم الاقتبـاس وأهميتـه

أولا : مفهوم الاقتبــاس

✓ الاقتبـاس (Citation) هو: نقلُ نصٍّ أو فكرة أو معلومة من مصدرٍ آخر– كتاب، مقالة، بحث، وثيقة، موقع أكاديمي– وإدراجها داخل البحث العلمي، مع الإشارة الواضحة إلى المصدر الأصلي وفق منهجية توثيق معتمدة.

✓ والاقتبـاس هو النقل بـالنص عن المصدر العلـمي أو الكتـاب وغالبـا ما يرجع الباحث إلى الاقتبـاس نتيجة الصعوبـة التي يواجههـا في إعادة صيـاغة الفكـرة أو الاستشهـاد بالنص الحرفي لغرض تدعيم فكـرة معينــة. [1]

ويُعدّ الاقتـباس أحد أهـم أدوات البحث لأنــه يمنـح الباحث:

[1]– الدليل المختصر في كتابة البحث العلمي، عبد الرحمان عبيد مصيق ، المركز العربي للتغذية ، ط1، 2012م ، ص 37.

- ✓ دعمًا علميًا لأفكاره.
- ✓ توثيقًا للمعلومـات ومنعًـا للسرقة العلمية.
- ✓ ربـط البحث بسيـاقـه العلمي والمعرفي.
- ✓ إظهـارًا لعمـق الاطـلاع وفهـم الموضوع. [1]

ثانيا : أهمية الاقتـباس في البحث العـلمي

تكمن أهمية الاقتباس كالآتي :

- ✓ يمنع السرقة العلمية (Plagiarism).
- ✓ يربـط البحث بالمصادر العلميـة الموثـوقة.
- ✓ يُظهر قـوة البحث ويـزيـد من مصداقيته.
- ✓ يُمكّن القـارئ من الـرجوع للمصـادر الأصلية.
- ✓ يستعين الباحث بالنظريات او ببعض النظريات العلمية كبراهين مهمة تدعم توجهات الباحث العلمي [2].

الفرع الثاني : أنــواع الاقتبــاس وضوابــطه

يُعدّ الاقتباس من أهم الأدوات المنهجية في الكتابة الأكاديمية والبحث العلمي، إذ يُمكّن الباحث من الاستناد إلى أفكار الآخرين وتوظيفها في بناء حججه وتدعيم بحثه، فالاقتباس ليس مجرد نقل للنصوص، بل هو ممارسة علمية تهدف إلى إظهار الأمانة الفكرية، وتوثيق المصادر، و إبراز السياق الذي تُستَخدم فيه الأفكار ويخضع لضوابط علمية منهجية يتوجب على الباحث الالتزام بها.

[1] – الدليل المختصر في كتابة البحث العلمي، عبد الرحمان عبيد مصيق، المركز العربي للتغذية الطبعة الأولى 2012م ، ص 37.

[2] – انتصار كاضم عبد الكريم ، الاقتباس في البحث العلمي ،المحاضرة السابعة ، 2023، ص 2.

كما أن المعنى العام للاقتباس عبارة عن عملية أخذ معلومات بكلماتها أو معناها أو الأخذ ونقل القول عن الآخرين بغض النظر عن طريقة استخدامه ودمجها في سياق البحث لعلمي الحالي بهدف إيصال معلومة معينة .[1]

أولا : أنواع الاقتباس

تتعدد أنواع الاقتباس بين الاقتباس الحرفي المباشر والاقتباس غير ، إضافة إلى الاقتباس الجزئي الذي يقتصر على جزء من النص، والاقتباس الكلي الذي يشمل نصًا كاملاً أو فقرة كاملة ، وفي كل الحالات يجب على الباحث أن يشير إلى المصدر الذي استقى منه أفكاره، ليحقق مبدأ الأمانة العلمية[2].

وإنَّ فهم هذه الأنواع واستخدامها بدقة يُعَدّ شرطًا أساسيًا لضمان جودة البحث، وتجنب الوقوع في أخطاء مثل الانتحال أو التشويه مما يعكس وعي الباحث بأصول الكتابة العلمية وأخلاقياتها.

1. الاقتبـاس الحرفي (المباشر)

الذي ينقل النص كما هو مع الإشارة إلى مصدره، و نقل النص كما هو حرفيًا دون تغيير أو تعديل، مع وضعه بين علامتي تنصيص، وذكر المرجع بدقة (اسم المؤلف، السنة، الصفحة). يُستخدم عندما يكون النص دقيقًا أو ذا صياغة مهمة لا يمكن تغييرها.

2. الاقتبـاس غير المباشر (إعادة الصياغة)

أو بالمعنى الذي يُعيد صياغة الفكرة بأسلوب الباحث مع الحفاظ على مضمونها ، يعني هو نقل الفكرة من المصدر ولكن بصياغة الباحث الخاصة مع الحفاظ على المعنى الأصلي، يُستخدم لإظهار فهم الباحث للفكرة وربطـها بسياق بحثه.

---

[1] – المرجع نفسه ، ص 3.

[2] – ينظر : الكتاب الجماعي منهجية البحث العلمي ، تقديم مسعودي الطاهر ، دار الأصالة للنشر والتوزيع ، الجزائر ، 2024، ص 209.

3. الاقتبـاس الجزئي

هو دمج جزء من النص الأصلي داخل جملة الباحث دون نقله كاملًا، مع الإشارة للمصدر.

4. **الاقتباس المتسلسل** اقتباس أفكار من عدة مصادر متشابهة في موضوع واحد مع التوثيق الجماعي[1].

ثانيا : ضوابـط الاقتباس

إنَ استخدام الاقتباس لا يكون هكذا عشوائيا بل تحكمه ضوابط وقواعد محددة ينبغي على الباحث معرفتها والالتزام بها فهذه الضوابط تضمن الأمانة العلمية وتحفظ حقوق الملكية الفكرية كما تساعد على توظيف الأفكار المقتبسة في خدمة موضوع البحث دون أن تطغى على شخصية الباحث أو تفقد عمله الأصالة ،ومن أهم ضوابط وقواعد الاقتباس هي كالآتي :

أ- **الأمانة العلمية** عدم نسبة كلام أو فكرة للباحث بدون توثيق ، ولا يسجل إلا المراجع التي استخدمها الباحث فعلا.

ب- **الدقة في اختيار المراجع والمصادر** التي يقتبس منها بحيث تكون مصادر أصلية في الموضوع .

ت- الاعتدال في الاقتباس: ألا يتحوّل البحث إلى تجميع نصوص.

ث- ملاءمة الاقتباس لموضوع البحث: لا يُقتبس إلا ما يخدم الفكرة. [2]

ج- التوثيق الصحيح: استخدام منهجية معتمدة (MLA،APA ، وغيرها).

ح- عدم اقتباس نصوص طويلة بلا داعٍ: إلا عند الضرورة العلمية.

خ- توضيح الاقتباس المترجم: إن تُرجم عن لغة أخرى يجب الإشارة إلى ذلك [3].

---

[1] – الكتاب الجماعي منهجية البحث العلمي ، تقديم مسعودي الطاهر ،المرجع السابق ، ص 209.

[2]- ذوقان عبيدات وآخرون، البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه ، دار الفكر للنشر والتوزيع ،1984، ص 307.

[3] – المرجع نفسه ، ص 307. و الكتاب الجماعي منهجية البحث العلمي ، تقديم مسعودي الطاهر المرجع السابق ، ص 209.

الفرع الثالث : قواعد الاقتباس وشروطه

أولا : قواعد الاقتباس

أ- وضع الاقتباس بين علامتي تنصيص ((...)) والإشارة إلى جميع بيانات المصدر في الهامش.

ب- إذا كان النص المقتبس طويلاً يجب أن يميّز النص المقتبس عن متن البحث، وذلك بترك مسافات بين ما قبله وما بعده، أو بتغيير نمط الخط. وذلك بعد وضعه بين علامات التنصيص.

ت- عدم تدخل المقتبس في النص المنقول، وعليه أن ينقل النص حرفيًا دون تعديل حتى وإن وجدت في النص أخطاء تعبيرية أو لغوية أو إملائية، ويكتب بعد الخطأ (هكذا)، إشارة إلى أن الخطأ في النص الأصلي.

ث- إن أراد الباحث التدخل في النص يجب عليه أن يضع ذلك بين معقوفتين [..]، وإذا حذف من النص الأصلي عليه أن يضع ثلاث نقاط مكان الكلام المحذوف.

ج- الاقتباس من القرآن الكريم يكون بين الأقواس المزخرفة، وتكون الآيات مضبوطة بالشكل، وتوضع بعدها اسم السورة ورقم الآية.

ح- من الأفضل ألا يكثر الباحث من الاقتباس لأن ذلك يؤدي إلى اختفاء شخصية الباحث وتهلل النص وتفككه.

خ- تجنب الاقتباس من مصادر غير موثقة علميًا.

د- يجب ألا يتجاوز النص المنقول حرفيًا عن نصف صفحة.

ذ- التأكد من أن النص المنقول ينسجم مع ما قبله وما بعده، ومن الأفضل أن يعلّق الباحث بعد كل نص ينقله.[1]

ر- الدقة والانتباه حين نقل النص المقتبس حتى لا يحدث تحريف في النص الأصلي.

---

[1]- ينظر: زيد مليكة ، القواعد المنهجية لإعداد وكتابة مذكرة تخرج ، المرجع السابق ، ص 50، و الكتاب الجماعي منهجية البحث العلمي ، تقديم مسعودي الطاهر ، المرجع السابق، ص 209.

ز- لا يوضع النقل غير المباشر بين علامتي تنصيص، ولكن يشار إلى المصدر الذي – أُخذت منه الأفكار في الهامش.[1]

س- إذا أراد الباحث أن يضيف كلمة أو كلمات لشرح أو تصحيح الكلام المقتبس فلا بد أن توضع بين قوسين .

ش- في نقل نص فيه نقاط يوضع رقم الاقتباس في بداية النص المقتبس إذا كان الاقتباس أربعة أسطر أو أكثر فإنه يجب فصله وتمييزه عن المتن .[2]

ومن أمثلة ذلك:

- ✓ اقتباس مباشر "البحث العلمي هو منهج للتفكير يعتمد على الدقة والموضوعية"
- ✓ اقتباس غير مباشر يرى الخطيب أن البحث العلمي يقوم على منهج تفكير دقيق و موضوعي، ويعتمد على خطوات منهجية واضحة.

ثانيا : شروط الاقتباس

للاقتباس مجموعة من الشروط التي يجب على الباحث اتباعها ليكون صحيحا منها:

- أن يراعي الباحث الدقة في عملية الاقتباس، بحيث يقوم بنقل الأفكار بدون تحريفها سواء بالإنقاص منها أو الزيادة عليها أو الإخطاء فيها بشكل مقصود.
- أن يراعي الباحث الأمانة العلمية؛ أي أن يلتزم بالصدق والموضوعية.
- أن يراعي الباحث الوضوح في الأفكار وتمييزها عن بعضها البعض؛ أي أن يميز الباحث ما بين الأفكار الخاصة به والأفكار التي اقتبسها، وعدم الخلط بينهما.
- ألا يفرط الباحث في الاقتباس من الناحية الكمية والنوعية.
- أن يكون الاقتباس ضمن الحدود المشروعة والمسموح به قانونيا.

---

[1] – المرجع نفسه ، ص 50، و الكتاب الجماعي منهجية البحث العلمي ، تقديم مسعودي الطاهر ، المرجع السابق، ص 209.

[2] – زيد مليكة ، القواعد المنهجية لإعداد وكتابة مذكرة تخرج، المرجع السابق ، 2022 ، ص 50، ينظر الكتاب الجماعي منهجية البحث العلمي ، تقديم مسعودي الطاهر المرجع السابق، ص 210.

- أن يراعي الباحث القواعد الشكلية في عمليتي الاقتباس والتوثيق.
- أن يتأكد الباحث من أنّ الأفكار التي اقتبسها لها صلة مباشرة بموضوع دراسته، مع الابتعاد عن الحشو الزائد.
- أن يتجنب الباحث الاقتباس من المصادر غير الموثوقة علميا. [1]

المطلب الثاني : توثيــق المراجع والمصــادر

قبل التطرق إلى بيان الطريقـة المنهجية لتوثيـق المصادر والمراجع، من الضروري أولا بيان الفرق بينهما وهو كالآتي :

الفرع الأول : مفهـوم المراجـع والمصــادر والفرق بينهما

هي كل المواد التي اعتمد عليها الباحث للحصول على معلومات أو دعم نظري أو بيانات أو شواهد أو مواقف وهي جزء أساسي لضمان مصداقية البحث وتوثيق المعرفة .

أولا : مفهوم المراجع

هي المواد التي استفاد منها الباحث مباشرة اثناء كتاب البحث أي التي اقتبس منها الباحث أو استشهد بمعلمات أو أفكار موجودة فيها وتذكر عادة في نهاية البحث ضمن قائمة المراجع .

وفي تعريف آخر هي الدراسات والكتب اللاحقة التي تعتمد على المصادر لشرحها وتحليها أو تلخيصها مثل رسائل الماجستير ، الأبحاث العلمية ، الموسوعات ...

ثانيا : مفهوم المصادر

هي أعم وأوسع من المراجع وهي كل مادة يمكن أن يعتمد عليها الباحث سواء استخدمها مباشرة في نص البحث أو كانت خلفية معرفية عامة للموضوع

وهناك من يعرف المصادر بانها المواد الأصلية التي تشكل أساس المعلومات مثل الكتب القديمة ، الوثائق التاريخية ، المخطوطات ، والمقابلات ..)

---

[1] – نائل حافظ العواملة. أساليب البحث العلمي، الأسس النظرية وتطبيقها في الإدارة، ط1، 1995، ص ، ص172 – 173 ، عليان ربحي مصطفى ، البحث العلمي أسسه ومناهجه وأساليبه إجراءاته ، 2001، ص 12.

ثالثا : الفرق بين المصـادر والمراجـع

يختلط على الباحثين أو الطلاب بين المراجـع والمصـادر، لذا نحاول توضيح الفارق بينهما كالآتي

فالمصـادر عبارة عن أُمَّهات الكتب أو الأصول التي يرجع إليها الباحث لاستخلاص المعلومات الأصلية من جذورها، أمَّـا المراجـع هي مجموعة من الكتب التي يلجأ إليها الباحث للحصول على معلومات محدَّدة بعينها لمعالجة المشكلات المطروحة دون الحاجة إلى قراءة الكتاب بأكمله، كما تتمثَّل في الشُّروح التي يقدِّمها الدَّارسون فيما يتعلَّق بالموضوعات التي تحملها المصادر، وعلى سبيل المثال في حالة قولنا إنَّ القرآن الكريم مصـدر، فإنَّ التفسيرات التي تبعت ذلك وأوضحها علماؤنا الأجلَّاء عبر فترات زمنية مُتتابعة ما هي إلاَّ مراجع، وصحيحي البخاري ومسلم مصدرين والشروح والسنن ..مراجـع. [1]

وتوثيق المراجع والمصادر تختلف فيما بينها توضح كالآتي :

الفرع الثاني : منهجيـــة التَّوثيـق

لكتابـةِ بحث علمي يتطلَّب منهجيـة دقيقة ومنظَّمـة تعطي للبحث ميزات من الدِّقة والإبداع والبيـان ،بحيث تتوافق مع مهارات الإبداع البحثي والمنهجي ،وخلوِّ البحث من مهارات الكتابـة البحثية هو فقدانـه للجودة والمعايير الدَّقيقـة للبحث العلمي الأصيل .

وعليه يجب على البـاحث الالتزام في توثيـق المعلومات بالعنـاصر التَّاليـة :

أولا : توثيق الآيـــات والأحاديث النَّبويـــة

أ- عند توثيق الآيــات القرآنية

يستحسنُ الاعتمـاد على رواية ورش في كتابـة الآيـات القرآنية ومن مصحف المدينة المتوفِّر عبر برامج شبكات الأنترنت ،تتيح للباحث فرص كتابتها آليًـا بعيد عن النَّقـل والنَّسخ، ويتمُّ توثيقها كـالآتي :

[1]– زيد مليكة ، القواعد المنهجية لإعداد وكتابة مذكرة تخرج ، المرجع السابق، ص ، 53.

عزْو الآيـات يكون في المتن على النَّحو الآتي : كتابة الآيـات مثخَّنة بين الرَّمزين الآتيين :﴿.....﴾ وإلحـاق اِسم السُّورة ورقـم الآيـة: [اِسم السُّورة : رقم الآية] بهذا الشكل، ويعطي حرِّيـة اختيـار الباحث في حالـةِ ذكر اسم السُّورة ورقـم الآيـة في التَّهميش .

ب- عند توثيق الأحاديث النَّبويــة

جعل الأحاديث النَّبويـة في المتن بين مزدوجتيْن على النَّحو الآتي : «.....» على أنْ يكون تخريجها في الهامش بالطَّريقـة الآتيـة :(ذكر صاحب المصنّف ،وعنوانه، ذكر الكتاب والباب إن وجد ،ورقم الحديث إن وجد ،ورقم الجزء ،ورقم الصفحة).

إذا كـان الحديث في صحيحيْ البخاري ومسلم (متَّفق عليهما) ،فيكتفي الباحث بالعزْو إليهم بالشَّكل التـَّالي :(أخرجه البخاري في صحيحه، الكتاب، الباب، رقم الحديث، الصفحة)،بنفس الطريقة لصحيح مسلم .

أمَّـا إن كان غيرهم فيقوم بتخريجه مثلـه مثل باقي الكتب العلميـة مع إيراد درجـة صحَّة الحديث من واحد من المحقِّقين من المتقدِّمين أو المتأخِّرين ،أو المعاصرين .

عند ذكر أحدِ كتب الحديث كالسُّنن و المساند يشـار إليهـا : بالمصدر، وكتب الشُّروح وغيرهـا يشـــار إليهـا بالمرجــع.[1]

ثانيا : توثيق معلومــات الكتاب في المتن

✓ توثيق معلومات الكتـاب الـواردة في المتن بالهـامش يكون كـالآتي :

اِسم المؤلف ،عنوان المؤلَّف ، اِسم المحقّق إن وجد، مكان النَّشر، دار النَّشر ،رقم الطَّبعـة، رقم الجزء ،تاريـخ النَّشر، رقـم الصَّفحة .

هذا في أوَّل ذكر لـه ،وإنْ تكرَّر في صفحـات أخرى يكتفي باسم المؤلِّف (أو اِسم الشُّهرة) مثـلاً:

- محمَّد أبـو الفتح البيـانوني، يكتب : البيانـوني .

[1] – زيد مليكة ، القواعد المنهجية لإعداد وكتابة مذكرة تخرج ، المرجع السابق، ص ، 53.

- محمَّد ناصر الألبـاني يكتب: الألبـاني ... وهكذا ،مع إضافـة عنوان المؤلَّف ،رقم الجزء إن وجـد ،الصَّفحــة .[1]

وعند ذكر كتاب في موضعين متتاليْن لا يُفصل بينهما ،تورد العبـارة الآتيـة: المصدر أو المرجع نفسه ، ثم تُتبِعهُ برقـم الجزء إنْ وجدَ ،رقـم الصفحة ،هذا إنْ كـان تتاليهما في نفس الصَّفحـة، أمـاَّ إذا كـان الأوَّل في صفحــة والثَّـاني في صفحـة أخرى فيورد العبـارة الآتيـة : المرجـع أو المصدر السَّـابق ،مع ذكر رقـم الجزء إنْ وجد ، ورقـم الصفحة .

ثالثا : توثيق الطبعــة والجزء والسَّنــة الميلادية والهجريــة

✓ التـزام حروف معيَّنة لكثرة تداولها و اِستعمالها ،تنقل كالآتي: الطَّبعــة: ط ،الجزء: ج ،التَّــاريخ :ت ، الهجري: هـ ،الميلادي: م.

إذا وجد بالمصدر أو المرجع التَّـاريخيْن الهجري والميلادي ثبتهمـا معا بالطريقـة الآتية : التـَّاريخ الهجري / التَّـاريخ الميلادي ،وإذا وجدت واحدًا منهما تثبِّتـه لوحده ،وإنْ لم تجد تشير : د، ت .

✓ إذا لم يذكر رقـم الطَّبعــة في مرجع أو مصدر تشير إليــه: د، ط

الفرع الثالث : توثيق المراجــع على شكـل pdf

أحيانا تحصل على مراجع على شكل مقـال أو محاضرة أو بحث بصيغــة pdf فإنَّ التهميش يكون وفــق النَّسق التَّــالي: (اِسم صاحب المرجــع، عنــوان المرجـع ، التَّــاريخ إنْ وجد، تشير إلى نــوع الصِّيغــة pdf.) .

رابعا : توثيق المعاجم والقواميس

التوثيـق بالنِّسبة للمعـاجم والقواميس اللُّغويــة تكون كالآتي : (اسم المؤلـف، عنـوان الكتـاب، مـادَّة :" كذا "،الطبعــة، الجزء ، التـَّاريخ، الصَّفحة).

ويفضَّل الاعتمـاد على المصادر في المعاجم والقواميس بدل المراجـع الحديثـة إن أمكن ذلك ، من باب الأفضلية.– [1]

[1] – المرجع نفسه ، ص ، ص 52..53.

خامسا : توثيق المقالات والبحوث والرَّسائل الجامعية

أ- توثيق المقــال في مجلــة

إذا كــان المرجع عبـارة عن مقـال في مجلّـة فإنَّ التَّوثيـق يكون وفق التَّرتيب الآتي: صاحبُ المقـال ،عُنوان المقـال (الإشارة إلى أنَّه مقال)، اِسم المجلَّة ،مكانها ،جهـة الإصدار ،رقـم العدد ،رقـم الجزء إنْ وجـد ، سنــة الصُّدور ،رقـم الصَّفحة .

إذا تكرَّر ذكر هذا المرجـع يكتفي بذكرِ : صاحب المقـال ،عنوان المقـال ،رقـم الصَّفحة ،نفس الأمر يتعلَّق بمقـال في مؤتمر أو ملتقى.

ب- توثيق بحث أو رسالة جامعية

إذا كان المرجع بحث أو رسـالة جامعيـة فإنَّ التَّوثيـق يكون وفـق الترتيب الآتي :[2]

اِسم الباحث ، عنوان البحث ، مكانها ،اِسم الجامعـة ، الكلِّيــة ، القسم ، تاريـخ الإعداد ،رقـم الصَّفحـة .

سادسا: توثيق كــلام وترجمة الأعــلام

أ- توثيـق كــلام الأعــلام

إذا نقل الكـلام عن قائلــه حرفيًّــا يكون بين العلامتين الآتيتين (.....)، وإن تطلَّب الأمر يشار إلى الكتــاب الذي ينسب إلى صاحبــه بين العلامتين الآتيتين: "....." وإذا نقـل الكلام بالمعنى أو تصرَّف فيــه الباحث، فلا يجعله بين العلامتين السَّابقتين، كما يصدِّر العزْو في الهامش بكلمة: " يُنْظر" أو "بتصرُّف".

---

[1]– زيد مليكة ، القواعد المنهجية لإعداد وكتابة مذكرة تخرج ، المرجع السابق، ص ، 53.

[2] المرجع نفسه ،ص .5.

ب- **توثيق ترجمــة الأعــلام**

ترجمــة الأعـلام الواردين في متن الدِّراسة عند أوَّل ذكرهم ، تماشياً مع طبيعة الأطروحة أو رسالة ماجستير أو ماستر ،تشير إليها في الهامش باستعمال الرَّمز :" " وعند التَّعريفِ بالأعــلام والشَّخصيات وشرح الكلمات الغامضـة في المتن تشير إليهــا في الهامش باستعمــال الرَّمز :" " "

سابعا : توثيــق الملاحق وقائمــة المراجع والمصادر والفهارس

أ- **قائمــة الملاحــق**

تشمل ما قـدْ يحتاج إليه الباحث في بحثِ تخرجـُه من خرائــط أو جداول أو صور.....

ب- **قائمــة المراجــع و والمصادر**

المراجع مؤشرا هاما من مؤشرات الحكم على أهمية البحث لذلك يتعين على الباحث أن يعطي وصفًا دقيقا ومفصلا للمراجع ملتزما في ذلك بالأمانة العلمية ،فلا يثبت إلا المراجع التي استعملها وتفيد قائمة المراجع الباحثين الآخرين لأنها تقدم لهم قائمة لمراجع تدور حول موضوعات تهمهم فتوفر عليهم بهذا الوقت والجهد في البحث عنها.

وقائمة المراجع توضع في آخر البحث أو الرِّسالة أو الأطروحــة وكذلك الكتاب بعد الفهـارس ولا تكتب إلاَّ بعد انتهاء البحث عندما يتأكَّد الباحث من كافـَّة المراجع والمصادر التي وصل إليها ويتضمَّن كافـَّة المصادر والمراجع التي ذكرها في بحثه من كتب ومعاجم وقواميس ومجلاَّت ومقالات ودوريات ورسائل جامعيَّـة ومواقع إلكترونيــة ..ومن خلال قائمــة المراجع يقيم جهد الباحث وكفاءته العلمية ودرجة المادة العلمية وحسن التصرف معها ،فكلَّما كان البحث ثريـًّا بالمراجــع والمصـادر أثبت قوَّة الباحث ومصداقية بحثــه .

تشمل الكتب والمصــادر التي استعان بها الباحث في بحثــهِ ، وتكتب وفق التَّرتيب الآتي :

- ✓ القـرآن الكريـــم
- ✓ السنَّــة النَّبويـــة
- ✓ المعاجم و القواميس

- ✓ الكتب العلميــة [1]
- ✓ البحوث و المجلاَّت
- ✓ الرَّسائــل الجامعيــة
- ✓ المواقــع الإلكترونيــة.[2]

ت- الفهــارس العلميـــــة

تختلف الحاجــة لكلِّ فهرس بحسب البحث ومادَّتــه وتخصُّصه ،بعض الفهارس أساسيَّــة ومنصوص عليها في منــاهج الأقســام ولابدَّ من وجودهــا (لابــدَّ من معرفة منهج القسم) بعض الفهــارس اختياريــة وليست إجباريــة.1 وإليكم أهمِّ الفهــارس المتداولــة :

أ- الفهــارس الفنِّيــة

للفهــارس الفنِّية دور هــام في ضبط النَّص ومعرفةِ أهم ما يتضمَّنــه بدقَّة بالغـة من مضامين و نصوص وهي أنــواع كثيرة باختلاف نوع البحث ومضمونــه، ومن بين الفهارس الفنِّيــة نذكر بعضها

- فهرس الآيــات القرآنية
- فهرس الأحاديث النَّبوية
- فهرس الأعــلام الشخصيات التي ذكرت في البحث وتمَّ الإشارة للتعريف بها
- فهرس الكتب
- فهرس الآثــار
- فهرس الأشعــار
- فهرس الحكم
- فهرس الأمثــال
- فهرس المصطلحات .....

[1]– زيد مليكة ، القواعد المنهجية لإعداد وكتابة مذكرة تخرج ، المرجع السابق، ص ، 53.

[2] زيد مليكة ، القواعد المنهجية لإعداد وكتابة مذكرة تخرج ، المرجع السابق، ص 53.

ب- فهرس المحتويات

وهو فهرس أساسي لا غنى عنه في البحث العلمي، لابدَّ من ذكره وهو يساعد القارئ على تحديد مواضع الفصول والمباحث والمطالب بدقَّةٍ ،يوفِّر الوقت ويساهم في معرفة المواضيع التي عالجها البحث، ولا تبدأ بكتابة فهرس المحتويات إلاَّ بعد انتهـاء البحث بصفةٍ نهائيَّـة وبعد تنقيحه وتصحيحه لأنَّ أيَّ تعديل أو إضافة يغيِّر من صفحات البحث وتعيد ترقيم الصَّفحات من جديد [1].

المحاضرة الثانية عشر

المبحث العاشر : علـم المخطـوط

يعدُّ المخطوط يمثّل جزءا أصيلا من تاريخ الأمـم وتراثها، وقد حظي باهتمام بالغ من قبل الباحثين لما يحمله من قيمة علمية وثقافية، بهدف إعادة بعث مكوناتـها ونفض الغبار عن معالمها الفكريـة والعلمية والحضارية بصفة عامة ،إذا يعنى بتحقيق النصوص القديمة المكتوبة بخط اليد وتحليلها وتصنيفها وفهم سياقاتها التاريخية والثقافية وقد نشأ استجابة لحاجة الباحثين إلى التوثيق الدقيق للموروث العلمي والديني والأدبي الذي خلفه العلماء والكتاب عبر العصور قبل هور الطباعة وانتشارها ، ويرتكز علم المخطوط على جملة من المعارف المتداخلة منها علم التحقيق ،وعلم القراءة والنقد النصي وعلم الفهرسة ،إضافة إلى مهارات الترميم والحفظ ،كما يتطلب إلماما باللغات القديمة ، وأساليب الكتابة ،وأنواع الورق والحبر ،مما يجعله علما مركبا يجمع بين الدقة التقنية والوعي التاريخي .

وقبل الحديث عن المخطوط العربي في شكله المادي أو الخارجي وشكله العلمي أي كقطعة مادية تحتوي نصا علميا ، ثم أصول وضوابط تحقيقه وضبطه يجب علينا شرح مفردات ومفاهيم هذا العلم وهي كثيرة :

[1]- زيد مليكة ، القواعد المنهجية لإعداد وكتابة مذكرة تخرج ، المرجع السابق، ص ، 53.

المطلب الأول : مفهـوم المخطـوط وأنواعـه

الفرع الأول : مفهوم المخطوط

أولا : لغة

- ✓ المخطوط هو لفظ مشتق من الفعل خط يخط بالقلم ، أي كتب أو صور اللفظ بحروف هجائية ، وخطاط: أي كتب بخطّ يده[1]، والخط هو الكتابة والتحرير والرقم والسطر والزبر بمعنى واحد،[2] أي نقل الفكرة من عالم العقل وترجمتها إلى عالم مادي على ورق، أو لوح، أو حجر أو على أي شيء آخر بواسطة قلم خوفا من نسيانها، فهو على هذا الحال كما عرفه إقليدس بقوله:" الخط هندسة روحانية ظهرت بآلة جسمانية"[3] دالة على المراد .

ثانيا : اصطلاحا

المخطوط هو المكتوب باليد لا بالمطبعة، وجمعه مخطوطات، والمخطوطة هي النسخة المكتوبة باليد، ويشمل المخطوط كل مصنفات العلماء وتآليفهم في مختلف العلوم والفنون، التي خاضوا فيها سواء في حياة مصنفيها أو عثر عليها بعد مماتهم، وهو كل أثر علمي أو فني كتب بخط اليد سواء كان في شكل رسائل أو كتب أو صور على ورق، أو ما شابه من حجارة وألواح طينية، أو نصوص لم تطبع بعد ولا تزال بخطّ يد المؤلفين أو النساخ[4].

الفرع الثاني : أنواع المخطوط

والمخطوط عدة أنواع وهي:

أولا : المخطوط الأمّ

وهو الذي خطّه المؤلف بيده؛ فيكون عندئذ صحيح النسب ومادته سليمة من الشكّ والعلل.

---

[1] – المعجم الوسيط ، مكتبة الشروق الدولية ، ط4، 2004، ص 244.

[2] – كامل سلمان الجبوري، أصول الخط العربي، دار ومكتبة الهلال ، بيروت، 2000م، ص09.

[3] – المرجع نفسه ، ص 9.

[4] – التيجاني مياطة ، الضوابط العلمية الحديثة لتحقيق المخطوط العربي، مجلة كان التاريخية، العدد25، ص147.

ثانيا : المخطوط المنسوب

والذي تمّ نسخه عن المخطوط الأمّ، وبالتالي يرقى إلى درجة المخطوط الأصل من حيث صحة المادة التي يتضمنها.[1]

ثالثا : المخطوط المبهم

ويعرف أيضا بالمخطوط المقطوع، أو المعيب، ولا يبلغ من الثقة مرتبة النسخة الأمّ، لما به من عيوب كالبتر أو السقط أو الخرم...

رابعا : المخطوط المرحلي

يعرف كذلك لأنه يصنّف على مراحل؛ كأن ينتشر بين الناس لأول مرة بعد تصنيفه، ثمّ يضاف له نصوص؛ ثمّ ينشر للناس مرّة ثانية؛ وقد يصل الأمر إلى إضافات بعد شيوعه للمرّة الثالثة[2].

خامسا : المخطوط المجموع

ويضم مجموعة من النصوص المخطوطة تعرف باسم مخطوط مجموع أو مجاميع، ويكون المجموع في شكل مجلّد، يحتوي على عدد من المؤلفات أو النصوص أو الرسائل.

وتصنّف المخطوطات أيضا إلى عدّة أصناف منها:

- حسب اللغة
- وحسب التاريخ
- وحسب الحوامل.[3]

---

[1] فطيمة مطهري ، محاضرات ودروس مقياس منهجية البحث العلمي ، جامعة أبي بكر بلقايد ، تلمسان ، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية ، 2024/2025، ص 9.

[2] – فطيمة مطهري ، محاضرات ودروس مقياس منهجية البحث العلمي ، المرجع السابق ، ص 9.

[3] – المرجع نفسه ، ص 10.

المطلب الثاني : مفردات علم المخطوط

الفرع الأول : التحقيق

أولا : لغة

يقول الجرجاني في كتاب التعريفات:" بأن التحقيق هو إثبات المسألة بدليل، أي إقامة البرهان على صحتها وعندها نقول: حققناها" والعالم المحقق هو الذي يتحرّى الرأي بالدليل القاطع والبرهان الساطع ،وعلم إثبات القضية بدليل، وحسب ابن منظور: مصدر حقّق، أي حقّق الأمر وصدّقه، بمعنى كان على يقين منه[1].

ثانيا :اصطلاحا

المقصود بتحقيق المخطوطات هو:

- إخراجها على الصورة التي أرادها مؤلفوها، أي الاجتهاد في جعل النصوص المحققة مطابقة لطبيعتها في النشر، كما وضعها صاحبها، من حيث الخط واللفظ والمعنى، فالتحقيق هو نشر النصوص التي وصلت إلينا، بصورة أقرب ما تكون إلى ما انتهى إليه مؤلفها، وتقديمها للباحثين في هيئة صحيحة مقروءة، مضافة بالضروري المفيد، من فروق النسخ والتعليقات والشروح، التي تكشف عن غموض أو لبس، دون إسراف فيها[2].
- والكتاب المحقق هو الذي صح عنوانه، واسم مؤلفه، ونسبة الكتاب إليه، وكان متنه أقرب إلى الصورة التي تركها مؤلفه، وهذا هو هدف عملية التحقيق[3].

الفرع الثاني: تعريف علم الكوديكولوجيا

هو علم يعنى بدراسة الكتب المخطوطة من الناحية المادية ،أي باعتبارها أشياء مادية صنعت يدويا قبل ظهور الطباعة، وهو فرع من علوم التراث والتاريخ ،ويعد علما مساعدا في تحقيق

---

[1] – ابن منظور : لسان العرب، ج11، المرجع السابق ، ص133.

[2]– عصام محمد الشنطي، أدوات تحقيق النصوص: المصادر العامة، الإسماعيلية، مكتبة الإمام البخاري، 2007، ص8.

[3]– عبد السلام هارون، تحقيق النصوص ونشرها، ط7، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1998، ص42.

النصوص وفهم السياقات التاريخية والاجتماعية التي أنتجت هذه المخطوطات، [1]وهو مصطلح علمي جديد....(وضعه ألفونس دان أو شارل سامران ويتألف المصطلح من كلمتين: الكلمة اليونانية: LOGY أو LOGOS والتي تعني: وصف أو علم أو دراسة أو معرفة، والكلمة اللاتنية: CODICO أوCODEX وتعني الكراريس المضمومة بعضها إلى البعض، أو الرأسي المكون من الكراسات والذي حلّ محل اللفائف في القرون الأولى للميلاد[2]؛ فيكون المعنى بذلك هو: دراسة الكتاب أو علم الكتاب، وهذا العلم هو من وضع العالم الفيلولوجي ألفونس دان عام 1944م) [3].

كان هذا العلم في أول الأمر يعنى بدراسة تاريخ المكتبات والمجموعات، وأصبح بعد ذلك يعنى بدراسة الشكل المادي للمخطوط من حوامل الكتابة(البردي، الكاغد، الرق، الجلد...)، وأدواتها من شكل الكراسات وترتيبها ومسطرتها وتزويق المخطوط وتذهيبه وتجليده[4].

فهو دراسة كل أثر يتعلق بالمخطوط، ولا يرتبط النص أو المتن، بل يهتم بدراسة كل ما هو مكتوب في الحواشي من شروح وتعليقات، وما إلى ذلك من معلومات حول الأشخاص الذين تملكوه أو نسخوه أو قرأوه أو وقفوه ثمّ الجهة التي آل إليها والمصدر الذي جاء منه، والعناصر المادية المتعلقة بصناعة المخطوط[5]، وهي كما ذكرها بعضها أربعة وهي: الكاغد والمداد والقلم والتسفير(وبالعبارة الحديثة: الورق والحبر والخط والتجليد)[6].

وهناك من يفرق في تحديد مفهوم هذا العلم، فعند القدامى مثلا كان يتعلق بالكتابة والصناعة والترميم والتجارة، أما في عصرنا فيعني دراسة المخطوط كقطعة مادية مع ما يحيط بالمتن من حواشي وتعليقات وتملكات ووقفيات وسماعات وإجازات ...

---

[1] – فطيمة مطهري ، محاضرات ودروس مقياس منهجية البحث العلمي ، المرجع السابق ، ص 12، و .فرنسوا ديروش ،نقله غلى العربية وقد له أيمن فاد سيد ، المدخل إلى علم الكتاب المخطوط ، ص176.

[2] – فطيمة مطهري ، محاضرات ودروس مقياس منهجية البحث العلمي ، المرجع السابق ، ص 12.

[3] – أحمد شوقي بنبين ، دراسات في علم المخطوطات والبحث البيبليوغرافي، ص ، ص11–12.

[4] – فطيمة مطهري ، محاضرات ودروس مقياس منهجية البحث العلمي ، المرجع السابق ، ص 12.

[5] – أحمد شوقي بنبين ، دراسات في علم المخطوطات والبحث البيبليوغرافي ، المرجع السابق ، ص13.

[6] – امحمد مولاي، المخطوطات العربية الجزائرية في ظل علم المخطوطات الكوديكولوجيا دراسة كوديكولوجية... ، ص161.

الفرع الثالث : صناعة التسفير

في لغة المغاربة يعني تجليد الكتاب، فقد أورد المقري قصة عن تسفير الكتب وتجارتها، أشار فيها إلى أنّ التسفير يعني التجليد، والتجليد لغة من جلد الكتاب أي البسه الجلد[1]، والظاهر أن المغاربة اعتنوا بهذه الصنعة حتى أنهم أفردوها بالتأليف ومن المؤلفـات: " التيسير في صنعة التسفير" لأبي عمر أبي بكر الإشبيلي، وكتاب" صناعة تسفير الكتب وحل الذهب" للفقيه أبي العباس أحمد بن محمد السفياني، وكتاب " كيفية تسفير الكتب" للقاضي عبد العزيز بن أبي بكر الرّسموكي، وأما المنظوم فمنه نظم تام:" تدبير السفير في صناعة التسفير" لعبد الرحمن بن حميدة، وهي أرجوزة تتألّف من 163 بيت موضوعها صناعة تجليد الكتب.[2]

الفرع الرابع : التفريغ

هو إعادة نسخ وكتابة النص المخطوط من النسخة الأم أو الأصل والتي يختارها المحقق للقيام بعملية الدراسة والتحقيق وإجراء المقابلة والمقارنة بينها وبين باقي النسخ الخطية الأخرى، وينبغي اتباع مراحل الكتابة الحالية بما يوافق رسم الحروف المعجمية بالنقط وكتابة الألف وسط الكلمة والهمزة في آخر الكلمة، وفصل الأعداد وضبط الشكل ووضع علامات الترقيم، وتكميل الاختصارات، وحذف التكرار...

الفرع الخامس : التصحيف والتحريف

يدلّ التصحيف على انبساط في الشيء ومنه الصحيف وهو وجه الأرض، والصحيفة هي التي يكتب عليها، ويدلّ التحريف الأصل على معان منها: الانحراف عن الشيء والعدول عنه، ولا يكاد يفرق كثير من القدامى بين المفهومين فيجعلونهما مترادفين، ولعلّ أوّل من نصّ عليه العلامة ابن حجر العسقلاني حين قال: (إن كانت المخالفة بتغيير حرف او حروف مع بقاء صورة الخط في

[1] – ينظر : فطيمة مطهري ، محاضرات ودروس مقياس منهجية البحث العلمي ، المرجع السابق ، ص 13.

[2] – المرجع نفسه ، ص 13.

السياق ،فإن كان ذلك بالنسبة للنقط فالمصحّف، وإن كان بالنسبة للشكل فالمحرّف، وقد استقرّ الرّأي عند جمهرة العلماء المتأخرين على هذا المفهوم).

فالتصحيف إذن هو خاص بالتغيير في النقط في الحروف المتشابهة **كالياء والتاء والثاء والجيم والخاء والحاء والراء والزاي**، وأما التحريف فهو خاص بتغيير شكل الحروف المتقاربة **كالذال والراء، والنون والزاي**، ومما لا شك فيه أن التصحيف والتحريف يؤديان إلى تغيير أصل الكلمة مما يؤدي بدوره إلى تداخل الأصول اللغوية وتغيير المعنى.[1]

المحاضرة الثالثة عشر

المطلب الثالث: صيانة وترميـم المخطوطـات

الفرع الأول : صيانة المخطوطات

تهدف عملية صيانة المخطوطات إلى إحياء التراث القديم، أي التعامل مع المخطوطات التي أصيبت فعلا أو ذات الاستعداد للإصابة، وبالتالي يكمن دورها في إزالة البصمات وإعادة المخطوطات إلى ما كانت عليه قبل الإصابة، بقدر ما تسمح حالة إصابته، سواء اختص ذلك بتثبيت الأحبار وكشف النص المكتوب من بين البقع والأوساخ أو معالجة وترميم الأوراق والجلود[2]

ومن أنواع عمليات صيانة المخطوط نجد:

أولا : التعقيم

أي القضاء على كل أشكال صور الحيات، باختيار الطريقة والوسيلة المناسبة التي تقضي على هذه الكائنات الضارة[3]، وقبل البدء في عملية التعفير لابد من رفع المخطوطات من الرفوف

[1] – رمضان عبد التواب ، مناهج تحقيق التراث بين القدامى ،مكتبة الخانجي ، القاهرة ،ط1، 1958، ص، ص 127،128.

[2]– فطيمة مطهري ، محاضرات ودروس مقياس منهجية البحث العلمي ، المرجع السابق ، ص 20.

[3]– يوسف مصطفى السيد، صيانة المخطوطات علما وعملا، عالم الكتب، القاهرة،2002، ص101.

والخزانات وأرضيات المخازن وفي حالة وجود بعض الحشرات ينبغي مكافحتها والقضاء عليها بصورة مباشرة[1].

ثانيا : المعالجة الكيميائية

وتشمل التنظيف وإزالـة البقـع والحمـوضة، التطـرية والفـرد، الفك والتقـوية، ولكل منها طريقة خاصة تخـتلف بين الأوراق، والبرديات، والرقـوق والجلود[2] .

الفرع الثاني : الترميم

ويمثل المرحلة قبل النهائيـة، لصيانة المخطوط حيث تسبقـه عملية التعقيـم والمعالجة الكيمـيائية، ومعناه الإصلاح والمعالجة بإزالـة بصمات الزمن ومظـاهرها مثل: التشققات والكسور والتهتكات والثقوب، وتعمل مصالح الحفظ والتجليد على معالجة المخطـوطات، والوثائق النـادرة بفضل الأجهزة المتخصصة، والمتمـثلة في مخابر التحليل والـترميم، وأجهزة التطهير و ورش التجليد، ومن أنواع عمليات الترميم نذكر:

أولا :الترميــم اليدوي

عمليـة يدوية تحتـاج إلى كثير من الصبر والخبـرة العاليـة والمدقة، وهي أغـلى أنـواع التـرميم والمهنة النادرة في العالم[3]، ويختص بترميم المخطوطات النادرة والقيمة وكذا المطبوعات والوثائق الثمينة.

ثانيا : الترمـيم الآلـي

يعـد من العلوم الحديثـة، تطور مع بداية السبعينات، يستخدم بشكل واسع في ترميم المطبوعات، وبشكل أضيق في مجـال المخطوطات وبخصوص المخطـوطات ذات الأحبار الثابتة[1]، وبعد

---

[1]– المرجع نفسه، ص102.

[2]– احمد مولاي، دور المخطوطات العربية الإسلامية في البحث العلمي بالجزائر مخابر البحث في المخطوطات بالجامعات الجزائرية نموذجا، المرجع السابق، ص49.

[3]– حسام الدين عبد الحميد محمود، تكنولوجيا صيانة وترميم المقتنيات الثقافية، مخطوطات، مطبوعات، وثائق، تسجيلات، مطابع الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة، 1979، ص151.

صيانة وترميم المخطوطات المتضررة من مختلف العوامل الطبيعية والكيميائية والبيولوجية، فإنها تصبح جاهزة للتعامل معها في إطار وجوه البحث العلمي الأخرى في مجال المخطوطات، وأول هذه الوجوه والتي تهمنا في هذا البحث هو: عملية الفهرسة.

المطلب الرابع : فهرسة المخطوطات وتصنيفاتها

الفرع الأول : مفهوم فهرسـة المخطوطات

هي إنجاز المادة الأساسية عن المخطوطة أو هي عملية وصف وإعداد فني متكامل للمخطوطات، بحيث تزود الباحث وتعطيه صورة كاملة وواضحة للمادة العلمية المختلفة الموجودة فيها، كبيان عنوانها ومؤلفها وسنة وفاته، وأولها وآخرها، وعدد أجزائها وأوراقها، ومسطرتها واسم ناسخها وتاريخ نسخها ومكانه ونوع الخط، وذكر التمليكات والسماعات، والإجازات المثبتة عليها، وبيان موضعها، وعرض المصادر التي توثق اسم المخطوطة ونسبتها إلى صاحبها، وغيرها من المعلومات المفيدة عن المخطوطة[2]، فهي تقدم بيانات عن محتوى المخطوط، وعن الشكل المادي له والإشارة إليه باعتباره كائنا في حد ذاته[3]، وتبرز أهمية فهرسة المخطوطات في النقاط التالية:

الفرع الثاني : أهمية فهرسة المخطوطات

تكمن أهمية فهرسة المخطوطات كالآتي :

- ✓ تعتبر فهارس المخطوطات بمثابة أدوات ضبط ببليوغرافي ضمن شبكة البيبليوغرافيا الوطنية
- ✓ التعريف العلمي بالتراث الفكري في شتى أنواعه وأشكاله.
- ✓ تسهيل عملية الدراسات والبحوث، الخاصة بتاريخ البلدان وجغرافيتها وإسهامها الأدبي والفكري والديني.

---

[1]– المرجع نفسه ، ص183.

[2]– عصام محمد الشنطي، المخطوطات العربية: أماكنها، الاشتغال بها، فهرستها وتصنيفها ومشكلاتها، في مؤتمر المخطوطات العربية في الغرب الإسلامي، وضعية المجموعات وآفاق البحث، مؤسسة الملك عبد العزيز، الدار البيضاء،1990، ص206.

[3]– فطيمة مطهري ، محاضرات ودروس مقياس منهجية البحث العلمي ، المرجع السابق ، ص 24.

- ✓ تسهيل مهمـة المحققين والناشرين للمخطوطات، بإظهـار النسخ المتاحة، وأوصافها ومواضعها وتاريخ النسخ وأنـواع الـورق والخط ومـواد الكتـابة والتجليـد وغيرها من المعلومات.
- ✓ تساعد الفهرسة على حفظ المخطوطات من الضياع والسرقة، وحتى إذا تعرضت للنهب، فالأوصاف الدقيقة لها تمكن من استعادتها.

المطلب الخامس : منهجية تحقيق النّص المخطوط

تتطلب عمليـة تحقيـق المخطوط قدرات وكفاءات يجب أن يتحلى بها المحقق ، وخطوات علمية وفنيّة وتقنية تتعلـق بالمحقّق والمخطوط على حدّ السّواء، منها على سبيل المثال لا الحصر: مقدّمـات التحقيـق، وتحقيق المتن، ومكمّلات التحقيق، كما نعطـي أمثلـة ونمـاذج حول: قسم الدراسة ومقدمة المحقّق.

الفرع الأول : مبادئ وأسس تحقيق المخطوط

من جملة الصفات والمؤهّلات الضرورية التي يجب أن يتحلّى بها كلّ محقق هي كالآتي :

أولا : صفـات المحقـق

يقول الدكتور فؤاد طوهارة :(من أراد تحقيق مخطوطا في أيّ علم من العلوم أو فنّ من الفنون، لا بدّ أن يتقيّد بمؤهّلات إذا التزم بها ملك أسباب التحقيق، وإذا فقدها قصرت عنه هذه الملكة وعجز عن القيام بهذا العمل"، إذ لا يمكن لأحد أن يصبح محقّقا جيّدا جادّا ما لم تتوفّر فيه بعض المؤهّلات والصفات الخلقية والفكرية) [1].

ومن هذه الصفات والمؤهّلات أهمها كالآتي :

- ✓ **الـرغبة الـذاتية في التحقيق**

إنَّ الشّعور بقيمة التـراث العربي الإسلامي وأهميّته الحضاريـة والـرّغبة في إحيائه وإخراجـه إلى حيّز الوجود هو ما يجعل الباحث المحقق يقبل على تحقيق المخطوط بكل محبة وشغف ، ويدفعـه

[1]– صلاح الدين المنجد، قواعد تحقيق المخطوط، دار الكتاب الجديد، بيروت، لبنان، 1987، ص58.

للعمل بجدية ونشاط دؤوب وغيرة كاملة لاستكمال عمله[1]، فتسهل بذلك عليه الصّعاب التي تواجهه، ويهون عليه السّهر والتّعب، سعيا وراء تفسير كلمة أو تدقيق جملـة[2]، وممّا يرتبط بمحبة التحقيق الغيرة على المخطوطات والحرص على إخراجها ونفع الأجيال بها، والخوف من ضياعها قبل التمكّن من إنقاذها، كل ذلك يجعل الباحث أو المحقق لا يتوانى في الإقدام على تحقيق المخطوطات وإخراج ما أمكنـه إخراجه منها[3].

✓ **الصبـر**

فالنصوص المخطوطة بسبب قدم عمرها وتداولها بين أيدي عدد من الأشخاص وتناوب أكثر من ناسخ عليها، قد تكون غالبا مطموسة في بعض كلماتها وجملها، أو مهترئة ممزقة، أو ناقصة في أوّلها وآخرها، أو فقدت بعض صفحاتها، وكل هذا يتطلب من المحقق وهو ينوي أن يبعث الحياة في المخطوط شكلا ومضموناً، من جديد أن يتحلّى بالصبر وسعة الصدر؛ وهو يحاول أن يجد بعض الكلمات الضائعة أو يسعى لتفسير عبارة مغلقة لا يجد لها أثر في المراجع التي يلجأ إليها، وقد يمضي وراء ذلك أياما طويلة حتى يصل إلى مبتغاه أو قريبا منه[4] ،فتحقيق كتاب مخطوط أشقّ بكثير من تأليف كتاب جديد، لهذا يلزم المحقق التحلي بالصبر والجلد والأناة وسعة الصدر، فهي أمور أساسية وواجبة، وإلاّ توقف المحقق في منتصف الطريق وعجز عن استكمال ما بدأه من تحقيق[5].

---

[1] – فؤاد طوهارة ، محاضرات في منهجية تحقيق المخطوطات، المرجع السابق، ص75.

[2] – مسعود فلوسي، محاضرات في تحقيق المخطوطات، لطلبة الدراسات العليان فقه وأصول– شريعة وقانون، كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإسلامية، جامعة باتنة، 2007–2008، ص5.

[3]– فهمي سعد وآخر ، تحقيق المخطوطات بين النظرية والتطبيق، ط1 ،عالم الكتاب ، بيروت،1993 ، ص53.

[4] – مسعود فلوسي، محاضرات في تحقيق المخطوطات ، المرجع السابق، ص05.

[5] – حسان حلاق، مناهج تحقيق التراث والمخطوطات العربية، دار النهضة العربية، ط1، بيروت، 2004، ص148.

✓ **الأمانــة العلمية**

تتمثل الأمانة هنا أن لا يغيـر المحقّق في نصّ المخطوط ولا يعدّل فيه، ولا يزيد ولا ينقص من متنه بقصد التصحيح أو التحسين، لأن نصّ المخطوط أمانة بين يديه، لذلك عليه أن يحافظ على هذه الوديعة ولأن متن الكتاب أو المخطوط حكم على مؤلّفه، وعلى عصره وعلى بيئته، وهي اعتبـارات تاريخية لها حرمتها وقداستها، لذلك فإنّ أيّ تصرّف في النصّ بالتغيير أو التبديل، يعتبر اعتداء على المؤلّف لأنّ المؤلف وحده صاحب الحق في تبديل أو تغيير أو تنقيح مؤلفه[1]، وعلى المحقّق أن يتحرّى الأمانة العلمية ويلتزم بالمسؤولية الكاملة في المحافظة على النسخة الأصل التي تركها المؤلّف، ويعمل على تخريج النصّ وإعادة كتابته كتابة صحيحة واضحة كما أراده مصنّفه الأصلي[2].

✓ **احتســاب العمل لله**

على المحقّق أن يحتسب أجر علمه وعمله كلّه لله عزّ وجلّ، ويتجرّد من الأهواء الشخصية، والاستنكار للمكاسب المادية، وإلاّ فلن يمكنه أن يواصل عمله في التحقيق، ولا يصل فيه إلى نتيجة تذكر، لأن العمل في هذا الميدان يحتاج إلى بذل المال والجهد والوقت دون انتظار أيّ مردود مادي[3] ، فإذا كان مراد المحقق من عمله تحصيل مقابل فإنه لن يخلص في عمله أولا وسيسرع في العمل ولن يزيد عمله على مجرد نقل الكتاب من المخطوط إلى المطبوع، ولن يحظى بما يطمع فيه، لأن الناشرين عادة لا يشجعون نشر مثل هذه الأعمال لضخامتها ولقلة المقبلين على اقتنائها، وإذا تشجعوا فنشروها؛ قلّلوا من حقوق المحقق المادية ولم يعطوه مقابل ما يستحق عمله[4].

---

[1] – مسعود فلوسي، محاضرات في تحقيق المخطوطات ، المرجع السابق، ص01.

[2] – فؤاد طوهارة، محاضرات في منهجية تحقيق المخطوطات، ، المرجع السابق، ص74.

[3] – مسعود فلوسي، محاضرات في تحقيق المخطوطات ، المرجع السابق، ص05.

[4] – بشار عواد معروف، ضبط النص و التعليق عليه، مؤسسة الرسالة ، بيروت، 1982، ص83.

✓ **ثقافــة المحقق**

على المحقق أن يكون على درجـة عالية من الثقـافة والـدراية التي تؤهله للتعامل مع المخطوط تعاملا مفيـدا، ومن هذه العناصر المؤهّلـة نجد:

- **الدرايــة بفنون التحقيق**

فلا يجوز للباحث المحقق أن يشرع في تحقيـق مخطوط ما لم يكن على درايـة بالقـواعد العلمية والفنية والتقنية التي تعينه وتسهّل عليه عملية تحقيق المخطوط، وحتّى يضمن إنجاز تحقيق جيّد لا شائبة فيه، ويوفّر الوقت والجهد على نفسه إذا ما التزم بتلك القواعد والأصول المعتمدة لدى المحقّقين[1].

- **الدرايــة الواسعــة بموضــوع الكتاب المراد تحقيقــه**

يشترط في محقق المخطوط أن يكون متخصّصا في موضوعه، أو له اطلاع واسع على موضوعاته ومادته العلمية، عارفا بمصطلحاته؛ مطلعا على كتبه ومصادره، ومن دون ذلك لا يمكن أن يحسن التعامل مع النص الذي يعمل على تحقيقه وإخراجه[2].

- **التبحّر في علــوم اللغة العربية**

لا بدّ للمحقق أن يكون متبحّرا في علوم اللغة العربية، من النحو والصرف والبلاغة، وأن يكون خبيرا بالكشف عن المفردات في المعاجم وكتب اللغة، متمرسا بقضايا التصحيف والتحريف ،كما يقتضي أن يكون مدركا لتطور دلالة الألفاظ اذْ لا يمكنه فهم نص قديم فهما جيدا ومستقيما، إلاّ إذا فسّره على أساس معانى الألفاظ والقواعد النحوية التي كانت سائدة في العصر الذي كتب فيه[3].

---

[1] – فهمي سعد وآخر ، تحقيق المخطوطات بين النظرية والتطبيق ، المرجع السابق، ص 23.

[2] – محمد التونجي، منهاج تأليف الكتب وتحقيق المخطوطات ، منشورات عالم الكتاب، بيروت،1986، ص163.

[3] – محمد التونجي، منهاج تأليف الكتب وتحقيق المخطوطات ، المرجع السابق ، ص164.

- **معرفــة الخطــوط العربية**

يجب على المحقق أن يكون على درايـة وعلم بأنـواع الخطوط العربيـة وتـاريخ كل خط ومراحل وطرق تطوّره، لأنّ هذا العلم(علم قراءة الخطوط) يعدّ من العلوم الأساسية والمساعدة على تحقيق النصوص ودراستها، وضرورة حتمية للمحقق لمعرفـة تاريخ المخطوط المراد دراسته وتحقيقه، ولفك رموز بعض الكلمات الغامضة ، ومن المعروف أنّ الخطـوط العربية لها أشكال عديدة ورسم حروفها متنوّع منها: الخط الأندلسي والمغربي، الخط الفاسي، الخط القيرواني، الخط السوداني، الخط النسخي، الخط الكوفـي، خط الرقعـة، خط الثلث وغيرها من الخطوط المتباينة الأنـواع والـفروع في المخطوطات العربيـة، ويحتاج قراءة بعضها إلى التدريب والتعليم[1].

- **معرفة رمــوز وعلامات الضبط التي استعملها العلماء القدامى**

جرت العادة عند علمائنـا القـدامى فيما يكتبـونه باستعمال رمـوز يشيرون بهـا إلى معـاني متعارفة بينهم، كمـا يستعملونها أيضا لاختصار بعض الكلمات فتصبح هذه الرموز بمثابة تلك الكلمات[2]، لـذا يجب على المحقـق التمرّس على نهـج النسّاخ ومصطلحات القدماء في الكتابة مثـل: التضبيب واللّحـق والإحالة ومعرفـة اصطلاحاتهـم في الضبط في الشكل، وعلامات إهمـال الحروف غير المعجميــة وما يسمّى بالتعقيبــة [3].

[1] – بشار عواد معروف، ضبط النص والتعليق عليه ، المرجع السابق، ص 85.

[2]– المرجع نفسه ، ص 88.

[3] – صورية شرفاوي ، مذكرة بيداغوجية حول: مقيـاس منهجية تحقيق التراث ، لفائدة طلبة السنـة الثـانية: لغـة ودراسات قرآنية، جامعة باتنـة، كلية العلوم الإسلامـية، قسم اللغـة والحضارة الإسلامية، 2019–2020 ، ص07.

الفرع الثاني : اختيــار المخطـوط للتحقيـق

أولا : المبـادئ العـامة

بحكم كثـرة المخطوطـات العربيـة الإسلامية وتنـوّع مواضيعهـا، وبحكم أنّها ليست كلّهـا مفيـدة وجديـرة بالتحقيق، وجب على المحقـق أن يحسن اختيـار المخطـوط الذي يقـدم على تحقيقـه ودراسته، مع مراعاتـه لمعايـير عدّة نذكر منها التالي :

أ- التأكّـد أوّلا وقبل كلّ شيء من أنّه لم يتمـّ تحقيقـه من قبل، تحقيقـا وافيا وسليما[1]، أي كان تحقيقه وطبعه لم يستوف المواصفات العلمية المطلوبـة في عملية التحقيق.

ب- ملاءمـة المخطوطـة لإمكانات المحقـق وقـدراته العلمية والثقـافية وحتى الـزمنية خاصّة إذا كانت عبارة عن دراسة أكاديمية مقدمة لنيل شهادة الماجستير أو الدكتوراه، أي أن تكون المخطوطة ذات حجم مناسب، بحيث يتمكّن الباحث في الدراسات العليا من تحقيقها في وقت ملائم، ولعلّ من المناسب أن يكون حجم المخطوطة التي تختار لإعداد رسالة الماجستير ما بين 75 إلى 100 ورقة ذات وجهين (150إلى 200 صفحة) أمّا رسالة الدكتوراه فقد تصل أو تزيد عن 700 صفحة[2].

ت- إمكانية الحصول على نسخ المخطوط الأصلية، أو توفير صور له فقد تكون تللك النسخ في مكان خارج القطر.

ث- صلاحية المخطوطة للتحقيق من ناحية سلامتها من التلف واكتمالها ووضوح خطها [3].

ج- أن يأخذ حـذره من أن يكون نشر مسبقـا وأن يكون للمخطـوط نسخ خطية عـدة أو على الأقل نسخة واحـدة حتى يتم المقـابلة بينهمـا شرط أن تكون سالمة من العيوب والأخطاء[1].

---

[1]- عبد العزيز بن محمد المسفر، المخطوط العربي وشيء من القضايا، دار المريخ، الرياض، المملكة العربية السعودية، 1999، ص169

[2] - فطيمة مطهري ، محاضرات ودروس مقياس منهجية البحث العلمي ، المرجع السابق ،ص 32.

[3]- المرجع نفسه ،ص 32.

ح- مراعـاة القيمـة العلمية للمخطـوطة من ناحيـة أهليتها العلمية واستحقاقها للتحقيق، والمعيار الذي يعتمده المحقق للتأكد من ذلك يستند أساسا إلى ثقافـة المحقّق وعلمه ومدى اطلاعه على موضوع المخطوطة وسمعة مؤلفهـا، ويمكن الاستئنـاس بآراء الأساتـذة والزملاء وذوي الخبـرة والاهتمـام لاتخـاذ قرار التحقيق من عدمه [2].

ثانيــا : جمع النســخ

من المعروف أكاديميا أنّ أيّ مخطـوط هام يوجد له عـدد من النسخ المبعثـرة في المكتبـات والخزائـن والمراكـز البحثية العالميـة، وعند ما يعـزم الباحث على تحقيـق ودراسـة نصّ مخطوط عليه معرفة نسخه العديدة، والمقصود بذلك أن يجد ويمتلك المحقق أهمّ نسخ المخطوطة المحفوظة في العالم قبل المباشرة في عملية التحقيق[3]، وذلك بوسائل عدّة نذكر منها:

أ- الـرجوع إلى المصـادر التي تعنى بفهرسة المخطوطـات وأماكن تواجـدها، وجرد الكتب والفهارس المعنيـة بالمخطوطات وأماكن انتشارها في العـالم ومنهـا كتـاب تاريخ الأدب العربي لكارل بروكلمان، وكتاب تاريخ التـراث العربي لفـؤاد سزكين، وكتاب: كشف الظنـون لحاجي خليفة، وكتـاب مخطوطـات أدرار لمختـار حساني وبشـار قويـدر وغيرها من الكتب كـثير.

ب- تصفّـح الكتب الموسوعية التي اعتنت بذكر المخطوطات وأماكن وجودها وأرقام حفظها ومؤلفيها[4]،ومن نماذج هذا النوع من الفهارس: معجم المطبوعات العربية والمعرّبة ليوسف إليان سركيس، وذيله، جامع التصانيف الحديثة له أيضا ،ومعجم المخطوطـات العربية المطبـوعة لصـلاح الدين المنجـد، وذخائر التراث العربي لعبد الجبّار عبد الرّحمن، والمعجم الشامل للتراث

---

[1] – إياد خالد الطباع، منهج تحقيق المخطوطات، دار الفكر، دمشق، 2003، ص 23.

[2]– صورية شرفاوي ، مذكرة بيداغوجية حول مقياس منهجية تحقيق التراث المرجع السابق، ص9.

[3]– صلاح الدين المنجد، قواعد تحقيق المخطوط، ط7، دار الكتاب الجديد، بيروت، لبنان، 1970، ص12.

[4]– أحمد شاكر، تصحيح الكتب وصنع الفهارس المعجمة ، مكتبة السنة ، ط2 ، القاهرة، 1995، ص 87.

العربي المطبـوع لمحمد عيسى صالحية، ومعجم ما طبع من كتب السنّة لمصطفى عمار مثـلا[1] إلى آخره من موسوعات ومعاجم الفهرسة.

ت- الـرجوع إلى فهارس المخطوطات الموجودة في المكتبات الوطنية، ومعاهد المخطوطات مثل: مركز المخطوطات بجامعـة الـدول العربية، ودار الكتب المصرية والمكتبة الأزهريـة بالقاهـرة، ومـركز جمعة الماجد للثقافة والتراث بدبـي، ومكتبة جامع الزيتونة بتونس، ومكتبة دير الاسكوريال بمدريد وغيرها من المكتبات العمومية الكثيرة والمنتشرة في كل دول العالم.

ث- الاتصـال بأهل الخبـرة والاختصاص والمشتغلـين بالتراث المخطـوط وتحقيـق المخطوطات من علماء ومحافظـي المكتبات، والمتخصّصين من أهل العلم الذيـن من الممكن أن يعطـوا إجابـة وافية عن المخطوط المراد تحقيقـه ودراستـه، قـد لا نجدها في المصـادر السابقـة.

ج- مراجعـة فهارس الرسائل الجامعية وكذا المجلات التي تعنى بنشر المخطوطات.

وتجدر الإشارة هنا إلى أنّه قد لا يستطيع الباحث أن يعثر على جميع النسخ الخطية التي تخصّ كتابا واحدا، لأنّه مهما جمع من تلك النّسخ قد يأتي بعده من يستطيع أن ينبش نسخة جديدة كانت مغمـورة، لم يكن أحد يعرف بهـا، وهو ما يكسب عمليـة تحقيق المخطوطات صفة الاستمرارية، أو إمكانيـة إعادة التحقيـق من جديد.

ثالثا : معرفـة أوصـاف النسـخ وترتيبـها

بعد الانتهـاء من جمع ما تيسّر للمحقـق تحصيـله من النسخ، تأتـي مرحلـة قيامه بدراسة وتقييم هذه النسخ ومعرفة أوصافها، وذلك من حيث: مدى قدم النسخة، ونوع خطها وورقها ومستوى جودتهما، من حيث الإتقـان والتدقيـق اللغـوي، وجود السماعات والتعليقات والتمليكـات عليها من عدمه، وهل هي كاملة أم ناقصة؟ وما مقدار النقص الذي فيها؟،[2] وهذا كلّه بسبب

[1] – مسعود فلوسي، محاضرات في تحقيق المخطوطات ، المرجع السابق، ص ، ص11، 12.

[2] – ينظر: مسعود فلوسي، محاضرات في تحقيق المخطوطات ، المرجع السابق، ص، ص13، 15.

تبايـن النسخ واختلافهـا من عدّة جوانب فنية وتقنـية ومعرفيـة، فهناك النسخة الأصل أو الأمّ، و النسخـة المصدّقـة، والموثّقـة، والأخرى المعيـبة والسقيمة...

أمّا عن ترتيبها فينبغي أن يكون وفق مراتب النسخ حسب أهميتها وقدمها على النحو التالي:

أ- نسخة المؤلف وهي النسخة التي كتبها المؤلف بخط يده(المبيضة إذا وجدت)، وتسمّى: بالنسخة الأم أو الأصل، فبعض المؤلفين قد كتب مؤلفه على عدة أشكال؛ فمثلا: شمس الدين التبريزي(شاعر متصوف) شرح النصوص بيتا بيتا، ومرة شرح النصوص شرحا مطولا، ومرة شرح كل نصّ على حدا وقد تكون النسخة المسوّدة هي المتقدمة والنسخة المتأخرة هي المبيّضة وهي الأصل الأوّل والمسوّدة هي أصلا ثانويا[1]. وفي هذه الحالة يجب أن نبحث إذا كان المؤلّف ألّف كتابه على مراحل أو دفعة واحدة؛ لنتأكّد أنّ النّسخة التي بين أيدينا هي آخر صورة كتب المؤلّف بها وعليها كتابه.

ب- نسخة المؤلف أملاها أو قرئت عليه وأجازها أو أثبت بخطه أنها قرأت عليه أو أثبت ذلك الناسخ.

ت- نسخة بخط أحد طلبته والمؤلف قرأها وأجازها.

ث- النسخة التي نقلت عن النسخة الأم أو عرضت بها أو قوبلت عليها.

ج- نسخة كتبت في عصر المؤلف عليها سماعات العلماء.

ح- نسخة كتبت في عصر المؤلف ليس عليها سماعات.

خ- نسخة متأخرة من عصر المؤلف لكن نقلت عن الأصل مباشرة.

د- نسخة بعد عصر المؤلف قد تكون مجهولة سلسة النسب. وعليه فالمحقق يجب أن يراعي الترتيب التالي في اختيار النسخة الأصل كما يلي:

تقديم النسخة ذات التاريخ الأقدم وتليها النسخة التي عليها خطوط العلماء، وتقديم النسخة الكاملة على الناقصة والسالمة من العيوب كالأخطاء أو السقط أو التحريف والواضحة التي يسهل

[1] - إياد خالد الطباع، منهج تحقيق المخطوطات ، المرجع السابق، ص-ص26- 28.

قراءتها والمقروءة على أحد العلماء والتي يوجد عليها تملكات مع العلم بتاريخ نسخها واسم الناسخ، فمن هنا ينبغي على الباحث تقديم النسخة الكاملة والواضحة والمضبوطة على غيرها. وعلى ذلك يجب مراعاة المبدأ العام وهو الاعتماد على قدم التاريخ في النسخ المعدة للتحقيق، لها صحة المتن ودقة الكتابة والنسخ وقلة الإسقاط[1] والتصحيف والتحريف والبياض، وعليها إجازات من شيوخ موثقين[2].

رابعا : نسخ وكتــابة المخطوط

فبعد دراسة النسـخ وتحديـد النسخة التي تصلح أن تكون أصلا يعتمد عليها في نسخ نص الكتاب، وجعل النسخ الباقيـة فرعا للمقابلـة، وبعد قـراءة المخطوط عدة مرات، قراءة متأنّية وبتركيز عال، حتّى يتمرّس على خطّ المؤلف ومدى مقروئيته، وأسلوبـه في الكتابة، (فقد يواجه المحقق صعوبات تتعرض سبيله عند قراءة المخطوط من أبرزها: رداءة المخطوط من حيث نوع الخط الذي كتب به فقد يكون غير واضح النقـط أو مكتوبـا بخط تتصل فيه الحروف اتصالا مبالغا فيه، لا سيّمـا تلك المخطوطات التي لا يطّرد فيها النقط والإعجام؛ وتلك التي كتبت بقلم أندلسي أو مغربي، ورداءة المخطوط من حيث وجود التحريف والتصحيف والأسقاط الكثيرة التي تحيل فهم النص أحيانا، بالإضافة إلى غرابة موضوع المخطوط وخاصة إذا لم يجد المحقق نظيرا لمخطوطه في الموضوع، مع العلم إن المخطوط غريب في لغته فبعض قدماء المؤلفين لهم أساليب خاصة وألفاظ تلزمهم و يلزمونها وتفهمهم و يفهمونها)[3] ينتقل المحقق إلى المرحلة الموالية وهي: نسخ المخطوط؛ ملتزما بالأمانة ومراعيا الأمور الآتية : الكتابة بما يوافق الرسم الإملائي المعاصر: ككتابة الحروف المعجمة بالنقط، وكتابة الألف

[1] – فؤاد طوهارة ، محاضرات في منهجية تحقيق المخطوطات ، المرجع السابق، ص81.

[2]– موفق بن عبد الله بن عبد القادر: توثيق النصوص وضبطها عند المحدثين، المكتبة المكية، ط1، 1993، ص82.

[3]– عبد السلام هارون، تحقيق النصوص ونشرها ، المرجع السابق، ص100.

وسط الكلمة والهمزة في آخر الكلمة، مع التشديد وفصل الأعداد وتكميل الاختصارات والرّموز، وضبط الشكل، ووضع علامات الترقيم[1].

الفرع الثالث : خطوات تحقيـق النصّ المتن

الهدف من التحقيق هو إعادة تقديم المخطوط صحيحا كما وضعه مؤلّفه الأصليّ أو هو أقرب إلى ذلك دون شرحه ، مع تحسين أسلوبه وألفاظه ومعانيه، ومن خطوات التحقيق الواجب تناولها وتتبعها ما يلي:

أولا : توثيـق وضبط عنــوان المخطـوط

هو من أهم الأمور التي ينبغي أن يعتني بها المحقق وذلك بسبب خلوّ بعض المخطوطات من العنوان، إمّا لفقدان الورقة الأولى التي تحمل العنوان أو انطماسه، أو سهوا من المؤلف أو الناسخ عن ذكر العنوان، وقد يثبت العنوان على المخطوط ولكنه قد صحف أو زيف أو لفق فيه اسم كاتب آخر كما يجب على المحقق أن يثبت عنوان المخطوط كما وضعه مؤلفه ولا يتصرف في تغيير ألفاظه وأن يتحرى ويتحقق من العنوان من خلال مقارنته ومفاضلته بين النسخ[2]، وبالرّجوع إلى كتب التراجم والطبقات ومختلف الكتب الببليوغرافية، وكتب التصنيف والبرامج والفهارس مثل: الفهرست لابن النديم... [3]

لذا يجب على المحقق أن يثبت عنوان المخطوط كما وضعه مؤلفه؛ ولا يتصرّف فيغير شيء من ألفاظ العنوان فقد يعمد بعض المحققين إلى وضع عنوان رئيسي ثم يذكرون أسفله العنوان الأصلي. وقد يصادف المحقق أن للكتاب أكثر من عنوان وفي هذه الحالة عليه التثبت من العنوان من خلال مقارنته ومفاضلته بين النسخ التي اعتمد عليها في تحقيق الكتاب[4]، لأنّه غالبا ما يذكر

---

[1]– المرجع نفسه، ص85.

[2] – عبد المجيد دياب، تحقيق التراث العربي، دار المعارف، ط2، مصر 1993، ص67.

[3]– صورية شرفاوي ، مذكرة بيداغوجية حول مقياس منهجية تحقيق التراث ، المرجع السابق ، ص13.

[4] – إياد خالد الطباع، منهج تحقيق المخطوطات ، المرجع السابق، المرجع السابق ، ص30.

ويصرّح المؤلّف بالعنوان في مقدّمة كتابه، أو يذكره في مؤلّفات أخرى له، أو يذكر ذلك العنوان بعض العلماء في ثنايا كتبهم، وممكن أن يرد أيضا العنوان في خاتمة الكتاب... [1].

ثانيا : تحقيق اسم مؤلّف المخطوط

إنّ كل خطوة يخطوها المحقق لابد أن تكون مصحوبة بالحذر فلا يكفي أن نجد عنوان الكتاب واسم مؤلفه في ظاهر النسخة أو النسخ لنحكم بأن المخطوطة من مؤلفات صاحب الاسم المثبت؛ فقد ينسب كتاب إلى غير صاحبه؛ وقد يطمس اسم المؤلّف، أو يمحى، أو يعتريه التصحيف والتحريف؛ فالنصريّ قد يصحف بالبصريّ، والحسن بالحسين، والخراز بالخزار، ضف غلى هذا كله تشابه الأسماء والألقاب، بل لابد من إجراء تحقيق علمي لنطمئنّ معه إلى أن الكتاب نفسه صادق النسبة إلى مؤلفه. وأحيانًا تفقد النسخة الأصل على اسم المؤلف، فمن العنوان يمكن نهتدي إلى الاسم، وبمراجعة فهارس المكتبات أو كتب دراسة المؤتلف والمختلف والمشتبه الأسماء والنسب أو كتب المعاجم التي أخرجت إخراجا حديثا كمعجم الأدباء لياقوت الحموي، أو غير ذلك من الوسائل العلمية ،على أن اشتراك كثير من المؤلفين في عناوين الكتب يحملنا على الحذر شديد في إثبات اسم المؤلف المجهول، إذ لا بد من مراعاة اعتبارات تحقيقية منها المادة العلمية للنسخة ومدى تطويعها لما يعرفه المحقق عن المؤلف وحياته العلمية وعن أسلوبه وعن عصره[2]، ولا بد من معرفة الزمن الذي وجد فيه هذا التصنيف، ممّا يسهّل الوقوف على اسم المؤلّف، ويعرف زمن التأليف من خلال ذكر سنة التأليف، أو ذكر اسم النساخ مع وجود ما يدلّ على قرب عهدهم من المصنّف[3].

ثالثا : تحقيق وتوثيق نسبة المخطوط إلى مؤلّفـه

إن التحقق والتأكد من صحة نسبة الكتاب إلى صاحبه من الأمور المهمة حتى لا يلفق الكتاب إلى عالم آخر وذلك من خلال عدة مراحل هامة وهي:

---

[1] – فؤاد طوهارة ، محاضرات في منهجية تحقيق المخطوطات ، المرجع السابق، ص83.

[2]– عبد السلام هارون، تحقيق النصوص ونشرها ، المرجع السابق، ص44.

[3] – فطيمة مطهري ، محاضرات ودروس مقياس منهجية البحث العلمي ، المرجع السابق ، ص 38. وفؤاد طوهارة ، محاضرات في منهجية تحقيق المخطوطات ، المرجع السابق، ص86.

أ- معرفة تاريخ النسخ واسم الناسخ سواء عن طريق ما هو مثبت على المخطوط أو من الخط، لأنه يسهل على الباحث معرفة اسم المؤلف وزمن تأليفه، ومعرفة الفترة التي تلت حياة المؤلف، أو عاش فيها. ويجب الحذر من حالات التزوير في الخط نتيجة فعل تجار المخطوطات.

ب- معرفة خط النسخ والورق والحبر المستخدمين في المخطوط؛ إذ يساعد ذلك المحقق على تحديد فترة نسخ المخطوط[1]، وتيسر له معاينة المخطوط في شكله المادي.

ت- فليس بالأمر الهين أن نؤمن بصحة نسبة أي كتاب كان إلى مؤلفه، ولاسيما الكتب الخاملة التي ليست لها شهرة؛ فيجب أن تعرض هذه النسبة على فهارس المكتبات والمؤلفات وكتب التراجم والمتشابه، وكتب التصحيف والتحريف لنستمد منها اليقين بأن هذا الكتاب صحيح الانتساب[2]، ونقف على حقيقة المؤلف ونسبة الكتاب إليه [3].

رابعا : تحقيق المتن وضبطــه والتعليق عليه

من أجل ضبط النصّ والتعليق عليه؛ لابد من إتباع الخطوات التالية وهي كما يلي:

أ- **النسخ والترقيم و التفصيل**

يتـمّ النَّسْخ عن النُّسخة الأم المعتمدة أصلاً، بخط واضح، وترتيب حسن، ولعلّ من أكثر الأمور أهميةً في تنظيم النص: تعييـنَ بداية الفقرة ، حيث تقدّم انطباعًا بأن المادة التي تتضمنها تكون وحدة مستقلة، مرتبطة في الوقت نفسه بالسياق العام لمجموع النص، ولا شك أن لعلامات الترقيم أثرا كبيرا في وضوح النص وترتيبه، وينبغي العناية بضبط النص بالشكل ولا سيما الآيات القرآنية، والأحاديث النّبوية الشريفة، والشعر، والأعلام المشتبهة، وغريب الألفاظ اللّغوية وعناوين الكتب، وذلك بالرجوع إلى المصادر المختصّة ، وأن يستخدم علامات الترقيم والوقف المعاصرة من نقطة

---

[1]- عباس هاني الجراخ، مناهج تحقيق المخطوط، مكتبة الثقافة الدينية، ط1، القاهرة 2010، ص 30.

[2]- عبد السلام هارون، تحقيق النصوص ونشرها، المرجع السابق ، ص45

[3]- صورية شرفاوي ، مذكرة بيداغوجية حول مقياس منهجية تحقيق التراث ، المرجع السابق ، ص13.

وفاصلة وعلامة استفهام وعلامة التعجب ونقطتا القول ونقاط النقص، واستعمال الأقواس المميّزة لمختلف أنواع النّصوص[1].

ب- **مقابلة النّسخ**

بعد اعتماد النسخة الأمّ لتخريج النصّ الأساسي، تأتي عملية مقابلة نسخ المخطوط بالنسخة الأمّ، وفي هذه الحالة يصادف المحقق العديد من القضايا التي يتطلّب منه أن يصدر حكما بشأنها ومنها:

- ✓ على المحقِّق أن يرمز لنسخ المخطوطة المختلفة برموز معينة، يشير إليها عند مقابلة النسخ، حيث يثبت اختلافاتها مع نسخة الأصل في الهامش مهما صغرت أو كبرت تلك الفروق، ولا ينبغي إثقال الحواشي بفروقات ضئيلة، واختلافاتٍ يسيرة، لا يتوقَّف عليها أيُّ معنى، ولا يتحصل منها أيُّ فائدة، كاختلاف النسخ بحرف المضارعة (يفعل- تفعل) أو في رسم الكلمة بسهو من الناسخ أو جهل منه مثل ما نجده في نسخة(رمى) وفي أخرى(رما)، أو نجد في نسخة(هذا) وفي أخرى(هدا)، أو ما شابه ذلك، وهكذا يُثبت المحقِقُ نصَّ نسخة الأصل في المتن، ما لم تجانِّبِّ الصوابَ، فإذا تبين له أنها صحفتْ، أو حُرِّفتْ، أو جانبَتِّ الصوابَ بوجه من الوجوه تعيَّنَ عليه أن يثبت ما يراه صوابًا مما تتضمنه بقيةُ النسخ، إلا إذا كانت نسخة الأصل بخط المؤلف، فيثبت عندئذٍ الخطأَ في المتن ويصححه في الهامش، ويحسن أن يعلل المحقِّق ما يذهب إلى ترجيحه من عبارات وألفاظ تُخالِّفُ ما عليه نسخةُ الأصل، وإذا احتاج النص إلى زيادة ليست في الأصول، فعليه أن يجعلها بين معقوفتين، وينبه في الهامش إلى ما كان في الأصل[2].

---

[1] – فطيمة مطهري ، محاضرات ودروس مقياس منهجية البحث العلمي ، المرجع السابق ، ص 40، ومسعود فلوسي، محاضرات في تحقيق المخطوطات ، المرجع السابق، ص، ص22، 23.

[2] – فطيمة مطهري ، محاضرات ودروس مقياس منهجية البحث العلمي ، المرجع السابق، ص 40.

ت- **الشرح و التعليق**

هناك رأيان متضاربان[1] حول الطريقة التي ينبغي اتباعها في ضبط النصوص المخطوطة والتعليق عليها:

- ✓ **الأوّل** : يرى الاقتصار على إخراج النصّ مصحّحا مجرّدا من كلّ تعليق. وأقام رأيه على أنّ الغاية من التحقيق هي إخراج النصّ الصّحيح، فلا حاجة بعد ذلك إلى إثقاله بالهوامش والتعليقات.
- ✓ **الثاّنيّ:** فيرى أنّ الواجب يقتضي توضيح النصّ بالهوامش والتعليقات، وإثبات الاختلافات بين النسخ، والتعريف بالأعلام، وشرح ما يحتاج إلى شرح وتوضيح. وارتأى هذا الفريق أنّ طبع النّصوص مجرّدا هو تحريف لطبيعة البحث العلمي واستقامته، باعتبار أنّ الأصل في إخراج النصّ أن ينظر المحقّق فيه، وفيما حوله، وأن يكشف إثاراته، وأن يبيّن عن إشاراته، وأن يدلّ على مصادره ، فكما أنّ ضبط النصّ وتحقيقه وإخراجه على الصورة التي أرادها مؤلّفه ضروري؛ فإنّ التعليق عليه ضروري كذلك، لأنّ الغاية من التّعليق تتمثّل في خدمة ضبط النصّ وتوضيحه ودفع كلّ إيهام عنه، ورفع كلّ غموض وإبهام فيه، وإنّه لمن المستحسَن ألاَّ يترك المحقِّقُ الكتابَ غُفْلاً من التعليقات الضرورية اللازمة لفهم النص، دون شطط أو تزيُّد يؤدي إلى إثقال الحواشي، وتحميل الكتاب ما لا طاقة له به[2].

إلاّ أنّ هناك أمورا لا بدّ منها في تحقيق أيّ كتاب، وهي كالآتي :

- ✓ ضبط النص بالطريقة الحديثة والمعاصرة كما ذكرنا سابقا، أي بقواعد الرسم الإملائي المعاصر، والضبط بالحركات للكلمات الملتبسة بغيرها، والعناية بوضع علامات الترقيم، وتنظيم النصّ في

[1] – المرجع نفسه ، ص26.

[2] – فطيمة مطهري ، محاضرات ودروس مقياس منهجية البحث العلمي ، المرجع السابق ، ص 41.

فقرات، وتقسيم النص إلى موضوعات يفصل بينها بعناوين؛ شرط أن يضعها بين معقوفتين؛ إظهارا بأنّها زيادة منه[1].

- ✓ فإذا وجدت زيادات أضيفت في الحواشي، لا تضاف قطّ في المتن، وإذا وجد تكرارا لكلمة أو حرف أو جملة؛ يجب تقويمه بحذف المكرّر أو بزيادة الناقص ووضعه بين معقوفتين، مع التنبيه إلى ذلك المحذوف في الهامش.
- ✓ التغيير والتبديل؛ إن إحداث التغيير والتبديل قد يخرج النص عن الوصف المحدد في النسخة الأم فلا بد من أن يستعين المحقق بمراجع التحقيق التي تعينه على ترجيح النصوص وتصحيح أخطائها مما وقع فيه النساخ مع التنبيه على الأصل في الحاشية.
- ✓ الانتباه جيدا لحالات التصحيف والتحريف؛ فقد يجد المحقق خلل في ضبط حروف النص أو استبدالها بأخرى فينبغي عليه أن يصوب هذه العيوب بأن يثبت الخطأ في المتن ويشير إلى الصواب في الحاشية.[2]

ث- **تخريج النّصوص وتوثيقهــا**

ومنها كالآتي :

- ✓ **ضبط الآيات الكريمة والأحاديث النبوية**

ينبغي على المحقق العناية بضبط الآيات بالشكل ووضع اسم السورة ورقمها ورقم الآية بين معقوفتين داخل المتن، مثل: (الفاتحة:1/ 7)، ولا ينبغي أن يجامل فيه أو يحفظ فيه حق مؤلف لم يلتزم الدقة فيما يجب عليه، بخلاف نصوص الحديث لكثرة رواياتها مع أن تُصَحّحَ الكلمةُ في النص (متن الكتاب) وتُرَقَّم وتُذكَر في الهامش على هيئتها من التصحيف، ومن الأفضل الإشارة إلى نوع الغلط في الهامش؛ أي إثبات الأحاديث الواردة في الأصل الخطي

[1] – مسعود فلوسي، محاضرات في تحقيق المخطوطات ، المرجع السابق ، ص26.

[2] – عبد السلام هارون، تحقيق النصوص ونشرها ، المرجع السابق ، ص، ص48، 50.

كما وردت، والأولى بالمحقق ألاّ يسرف في ذكر مصادر التخريج لكثرتها وتعدّدها؛ بل عليه الاكتفاء بالصحيحين، ثمّ الكتب الستّة، ثمّ مسند الإمام أحمد وموطأ الإمام مالك لتقدّمهما[1].

- ✓ **تخريج و توثيـق الأشعـار والأمثـال**

أما تخريج الشعر فإذا ورد في الكتاب المحقق شعرٌ أو كان الكتاب في الشعر والأدب فإنه يتطلب من المحقق أن يخرّج الأشعار ويعزوها إلى مصادرها المعتمدة، معتمدا في ذلك على المجاميع الشعرية التي جمعت للشعراء مثل: الأصمعيات للأصمعيّ، والحماسة لأبي تمام، أو من الدواوين الشعرية؛ إن كان للقائل ديوانا، ومن كتب اللّغة والأدب والشواهد والمعاجم مثل: كتاب الكامل للمبرّد، وكتاب الأغاني للأصبهاني... [2].

وإذا وردت أمثال في المخطوط؛ فينبغي تخريجها من مظانها مثل: جمهرة الأمثال لأبي هلال العسكري؛ مع ذكر اسم قائل المثل ومناسبته في الحاشية.

- ✓ **شرح الألفـاظ الغامضة و مصطلحات الكتاب**

يجب على المحقق أن يُعَرِّفَ بما يحسبه أنه مُستَغلَقٌ ومبهم لا يفهمه القارئ، كشرحِ للكلمات الغريبة، لتفاوت فَهمِها عند القراء، لذلك فالمطلوب من المحقق شرح الكلمـات بحسب مستوى القارئ ويعتمد في ذلك على المعاجم العربية المعتمدة مثل "لسان العرب" لابن منظور، والقاموس المحيط للفيروز أبـادي...، وإذا وجد المحقق إضافات في حواشي الكتـاب مثلاً فلا يضيفها للمتن بل يكتبها في الهامش ويشير إلى ذلك لأنه قد يكون من عمل النُسّاخ لا مؤلف المخطوط. [3]

---

[1] – مسعود فلوسي ، محاضرات في تحقيق المخطوطات ، المرجع السابق ، ص28.

[2] – فؤاد طوهارة ، محاضرات في منهجية تحقيق المخطوطات ، المرجع السابق ، ص 97.

[3]– محمد نبهان إبراهيم الهيتي، المنهج العلمي لتحقيق المخطوطات، كلية العلوم الإسلامية، جامعة الأنبار، العراق 2010، ص5.

✓ **التعريف بالأعــلام والأماكن والـوقائع**

يجب التعريف بالأماكن غير المشهورة؛ وليبذل وسعه في توضيح المكان ونسبته إلى بلده الحالية بذكر الأبعاد كما وصفها الجغرافيون بالمقاييس المترية لا بالمقاييس القديمة مثل الفرسخ ومسيرة يوم وليلة... إلخ. كما ينبغي معرفة ما يُشتَبَهُ من أسماء المواضع مثل "البصرة" المعروفة في العراق حيث توجد مدينة أخرى تحمل الاسم نفسه بين طنجة وفاس. كما يجب التعريف بالأيام والوقائع غير المشهورة باعتماد المصادر التاريخية التي عنيت بالأحداث التاريخية والوقائع الماضية[1]،ويكتفي المحقق بالترجمة للأعلام المغمورين، والأئمة غير المشهورين؛ بتقديم تراجم وتعريفات موجزة ومختصرة؛ كذكر المولد والنشأة والنسب والشهرة والمكانة العلمية، وفي الأخير تاريخ الوفاة.[2]

✓ **مصادر التحقيق المعتمـدة**

وآخر ما يختم به المحقّق كتابه تحديده لمصادر التحقيق؛ إذ يعِدُّ قائمة في آخر الكتاب تتضمن المصادر والمراجع التي استعان بها مع بيان مؤلفيها وناشريها ودور نشرها وطباعتها وسنوات الطبع والنشر ومحققيها ومترجميها[3].

خامسا : متمّمــات التحقيق

يقتضي الإخراج النّهائيّ للكتاب المحقّق تكميله ببعض العناصر المهمّ والأساسية؛ وتتمثّل هذه العناصر في أمرين اثنين هما:

✓ صنع فهارس لتسهيل وتقريب وتسريع الوصول والاطّلاع على ما تضمنه من نصوص وموضوعات ومواد علمية ومعرفية.

---

[1] – مسعود فلوسي ، محاضرات في تحقيق المخطوطات ، المرجع السابق ، ص29.

[2] – فطيمة مطهري ، محاضرات ودروس مقياس منهجية البحث العلمي ، المرجع السابق ،ص 33.

[3] – فطيمة مطهري ، محاضرات ودروس مقياس منهجية البحث العلمي ، المرجع السابق ، ص 45.

✓ كتابة مقدمة تتضمن دراسة وافية حول الكاتب والكتاب ومنهج المحقق الذي سار عليه في تحقيقه ودراسته للمخطوط.

أ- فهارس الكتاب المحقّق

إنّ صنع الفهارس الفنية المختلفة هي أهم مرشد للباحث في الكتاب المُحقّقَ فهي التي تُظهر مكنونات الكتاب وجواهره وتدلُّهُ على مواضع يصعب تحصيلها أحياناً إلا بقراءة الكتاب كله، لذلك تفنن المتقنون من المحققين في تنويع الفهارس نظراً لفائدتها، ولا وجه لحصر أنواع الفهارس الممكن عملها وإنما يحكم ذلك طبيعة الكتاب، وما يعالجه من مسائل، وحاجة المستفيدين منه[1]، لكن هناك مجموعة من الفهارس لا يستغنى عنها في أيّ كتاب محقّق مهما كان العلم الذي ينتمي إليه، كأن يوضع فهرس للآيات القرآنية وآخر للأحاديث وآثار الصحابة، وثالث للأعلام، ورابع للقبائل والبلدان والطوائف، وخامس لقوافي الشعر، وسادس للأمثال والحكم، وسابع للموضوعات وفيه يبرز أدق جزئيات المسائل التي اشتمل عليها الكتاب، وثامن للمصطلحات والألفاظ المبهمة، وتاسع لفهرس الكتب المذكورة في المتن، وعاشر لمصادر ومراجع التحقيق إلى آخره من الكشافات والفهارس الفنية والعلمية[2].

ب- مقدمة التحقيق

توضع في صدر الكتاب، إلاّ أنّها هي آخر ما يصنع، إذ يشتغل المحقق بتحريرها بعد أن يفرغ نهائيا من تحقيق الكتاب وطباعته وفهرسته، لأنّه عندئذ تتضح له الصورة النهائية والكاملة عن الكتاب، وتتضمن عادة المقدمة أو قسم الدراسة العناصر التالية:[3]

---

[1] – عبد السلام هارون، تحقيق النصوص ونشرها، المرجع السابق ، ص 93.

[2] – مسعود فلوسي ، محاضرات في تحقيق المخطوطات ، المرجع السابق ، ص32. فطيمة مطهري ، محاضرات ودروس مقياس منهجية البحث العلمي ، المرجع السابق، ص 45.

[3] – فطيمة مطهري ، محاضرات ودروس مقياس منهجية البحث العلمي ، المرجع السابق، ص 45..

- ✓ **ترجمة مؤلّف الكتاب:** عصر المؤلّف ومدى تأثّره به، حيـاة المؤلف وآثـاره وكتـبه مرتبة هجـائيا، مع بيان المطبـوع منها والمخطوط، ومكان وجودها في مكتبات العالم...ممكن خامسا حول: مكانته العلمية وآراء العلماء فيــه من المعاصرين وغيرهم .
- ✓ **التعريف بالكتاب:** ويتـمّ ذلك من خلال أربـع مباحث التحقيق في نسبة الكتـاب إلى المؤلف، و التحقيق في عنوان الكتاب وإعطـاء نبذة تعريـفية عن الكتاب ومحتوياتـه(موضوع الكتاب وما ألف فيه قبله أهميته وقيمته ودوافع التأليف...) .
- ✓ **وصف المخطوط والنسخ** الذي اعتمد عليه في التحقيق(ويفضل إرفاق صورها الورقة الأولى، الثانية لكلّ نسخة معتمدة).
- ✓ بيان منهج التحقيق يتناول منهج اختيار النسخ وأسباب ذلك ورموزها...ودواعي تحقيق الكتاب وكذلك منهج المحقق (في المقابلة والتعليق والشرح...).
- ✓ **خاتمة التحقيــق ونشر الكتاب**

وأمّا الخاتمـة التي ينهـي بها المحقّق دراسته وتحقيقـه للمخطوط، فتتضمن النتـائج التي حصل عليها من خلال معايشتـه لعملية التحقـيق، وكذا النتـائج العلمية التي انتهى إليها من خلال دراسته للكتاب الذي حققه.[1]

- ✓ **الإخــراج الفنِّي للكتــاب**

فإن إعـداد الكتاب للطبع أمر يجب أن لا يترك للناشـر وحده، بل يجب على المحقـق أن يمتلك الذوق ألطباعي في إعداد الكتاب للنشر ويكون ذلك بكتابة النسخة بعد التحقيق والمراجعة بالخط الواضح الذي لا لبس فيه ولا إبهـام، أن يكون مستوفي لعلامات الترقـيم، أن يكون منظم الفقرات والحواشي، أن يكون مغتني بالفهـارس الفنية، أن يتجنب تعقيدات طباعية وقياسها، توضيح اسم المؤلف وأبيه وكنيته ولقبه وشهرته، ونسبته وسنة وفاته على صفحة. ومن الأفضل أن يسبق اسمه

[1]– المرجع نفسه، ص 45.، و صورية شرفـاوي ، مذكرة بيداغوجية حول مقياس منهجية تحقيق التراث ، المرجع السابق ، ص 22.

لقبه العلمي. وينبغي أن يختم الكتاب بمجموعة من الكشافات الهجائية التي تحلل محتواه وتيسر استخدامه منهاك فهرس للآيات القرآنية وآخر للأحاديث النبوية، وثالث للموضوعات وفيه يبرز أدق جزئيات المسائل التي اشتمل عليها واحتواها الكتاب المخطوط، وغيرها من الفهارس التي ذكرناها سابقا[1].

المحاضرة الثالثة عشر

المبحث الحادي عشر : المقومات الأخلاقية للبحث العلمي

إن أخلاقيات البحث العلمي تعتمد على العديد من الأسس التي يفترض أن يتحلى ويتسم بها البحث العلمي، بداية من مرحلة اختيار موضوع البحث مروراً بخطوات الإعداد للدراسة، وصولا إلى مرحلة تنفيذ وكتابة البحث أو الرسالة العلمية، وللولوج إلى بيان أخلاقيات البحث نشير إطلالة إلى مفهوم الأخلاقيات من الناحية اللغوية والاصطلاحية.

المطلب الأول : مفهوم الأخلاقيات

أولا : لغة

- ✓ يعرّفها العلاَّمة الفيروز آبادي بالقول: (الأخلاق جمع خُلق، والخُلُق –بضمِّ اللَّام وسكونها– هو الدِّين والطَّبع والسَّجية والمروءة، وحقيقته أن صورة الإنسان الباطنة، وهي نفسه وأوصافها ومعانيها المختصة بها، بمنزلة الخَلْق لصورته الظَّاهرة وأوصافها ومعانيها) [2].
- ✓ يعرّفها العلاَّمة الرَّاغب الأصفهاني بالقول:(والخَلْقُ في الأصل واحد ،لكن خصَّ الخَلْق بالهيئات و الأشكال والصُّور المدركة بالبصر، وخصّ الخُلْق بالقوى والسَّجايا المدركة بالبصيرة).[3]

---

[1]– فطيمة مطهري ، محاضرات ودروس مقياس منهجية البحث العلمي ، المرجع السابق، ص 46.

[2]– الفيروز آبادي، القاموس المحيط، مادَّة خلق، المصدر السَّابق، ص 881.

[3]– الرَّاغب الأصفهاني، مفردات غريب القرآن، تحقيق: صفوان عدنان الداوودي، مادة خلق ، دمشق: دار القلم، ط1،ج1، 1412هـ، ص 297.

✓ ويعرِّفها العلاَّمة اِبْنُ منظور بالقول:(الخُلُق بمعنى السَّجيَّة ..فهو بضمِّ الخاء وسكونها، الدِّين والطَّبع و السَّجية)[1].

ثانيا : اصطلاحا

إن البحث العلمي عملية أخلاقيـة ومنهجيـة، لذا يستلزم على الباحث أن يكون متسلحاً بمواصفات أخلاقية تتوافق مع المواصفات المعرفية والمنهجية، ويعنى بالأخلاقيات العملية التي تتم عن طريقها تأكيـد الالتزام بقيم أخلاقية معينة وتحديد الصواب والخطأ، وتعرف بأنهـا: (المبادئ الأساسية التي تقوم عليها القوانين والأعراف وفقا للقواعد المعمول بها التي تلتزم بها الفئات المهنية المتخصصة ، كما تعتبر قواعد بناءة لضبط السلوك ، وتستهدف تحديد الأفعـال والعلاقـات والسياسات التي ينبغي اعتبارها صحيحة أو خاطئة).[2]

✓ أخلاقيات البحث العلمي هي مبحث من مباحث علم الأخلاق، ويقصد بها إحياء المثل الأخلاقية للبحث العلمي لدى الباحثين والدارسين وطلاب العلم والتي تحفظ للعلم كيانه وللبحث قوامه[3].

المطلب الثاني : المقومات الأخلاقية للبحث العلمي

من أهم أخلاقيات البحث العلمي هي كالآتي :

أولا : الأمانة والصدق والنزاهــة

وهي من اهم أخلاقيات البحث العلمي والصفات التي يجب أن يتحلى بها الباحث، حيث يفترض أن يشير الباحث العلمي إلى مصدر أي معلومة عرضها في دراسته، كما يفترض أن تنشر النتائج الواقعية التي وصلت إليها الدراسة العلمية، فلا يغيّر أو يزور أي شيء من النتائج متأثراً بميوله أو آرائه أو بأي أمر آخر ،كما يفترض أن لا يختلق الباحث العلمي أية معلومات لا وجود لها، وأن

[1] – اِبْنُ منظور، لسان العرب، مادة خلق، ج2، المصدر السَّابق، ص 244.

[2] أماني اسماعيل، مفهوم أخلاقيات البحث العلمي والضوابط الأخلاقية لإجراء البحوث، متاح على الرابط:
http://kenanaonline.com/users/Amany2012/posts/749631 تاريخ الاطلاع: 20/01/2024. 21:06.

[3] منى توكل السيد ، أخلاقيات البحث العلمي ،المرجع السابق ، ص 16.

يضع استنتاجات غير واقعية لنتائج البحث العلمي، وبالإضافة إلى كل ذلك من المهم الإشارة إلى أن المبالغات في تفسير نتائج البحث تقلل من أهمية ومصداقية هذا البحث، أي أن الباحث العلمي يجب أن يبتعد عن أي محاولة للاحتيال أو التضليل في دراسته العلمية.[1]

ثانيا : العمل البحثي الدقيق والمنظَّم

على الباحث العلمي أثناء عمله البحثي أن يتجنب العشوائية أو التسرع أو ارتكاب الأخطاء الكبيرة، بل يفترض أن يقوم بعمله بكل عناية وهدوء وتنظيم، وأن يتأكد من معلومات ونتائج بحثه. وهنا من المفيد أن نشير إلى أن الباحث خلال مراحل عمله البحثي، عليه أن يقوم أثناء الإعداد للبحث بكتابة المعلومات والبيانات وكل ما يرتبط بالبحث عل أوراق أو كراس خارجي، فهذا سيكون له دور كبير في تنظيم البحث وتسهيل العمل فيه، وفي وصول الدراسة العلمية إلى النتائج الدقيقة.[2]

ثالثا : الحياد والموضوعية

التزام الباحث العلمي بالحياد والموضوعية، والابتعاد عن ميوله وآرائه الشخصية وبالخصوص في مرحلة مناقشة الدراسة وعرض نتائجها.[3]

رابعا : التعامل الأخلاقي مع عينة الدراسة

لأفراد عينة الدراسة دور أساسي في نجاح البحث ووصوله إلى النتائج المطلوبة، لكن من أخلاقيات البحث العلمي المطلوبة يحتاج من الباحث الالتزام بالعديد من الأمور عند التعامل مع أفراد هذه العينة. فعلى سبيل المثال يجب في بعض الحالات الحفاظ على سرية المعلومات التي يعطيها أفراد عينة الدراسة، كأن تكون المعلومات مرتبطة بأمور شخصية أو غيرها من المعلومات التي لا يرغب المبحوث في معرفة الآخرين لها، والتي يكون قد منحها للباحث العلمي لثقته به ومعرفته بأهمية البحث العلمي ،كما يفترض أن يتعامل الباحث العلمي مع عينة الدراسة باحترام

---

[1] محفو جودة ، ساليب البحث العلمي في ميدان العلوم الادارية دار زهران للنشر والتوزيع ، الأردن ، 2003،ص 13.

[2] – العمري صوفيا وآخرون ، أخلاقيات البحث العلمي ،كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير والعلوم التجارية ،2003-2004، ص 6.

[3] –أحمد حسن وآخرون ، أساسيات البحث العلمي ، الإصدار الأول ، مؤسسة علماء مصر ،د، ت ، ص 93

وصدق وأن يحترم رغباتهم، فإذا رغب المبحوث عدم المشاركة في الدراسة العلمية أو الانسحاب منها فيفترض عدم الضغط عليه، وفي حال وجود أي خطر عليهم يجب أن يصارحهم بذلك وشرح نوعية المخاطر، وأن يأخذ منهم موافقة خطية للمشاركة في البحث بهذه الحالة.

خامسا : النشر العلمي المسؤول

يجب على الباحث العلمي أن يعمل على النهوض بعملية البحث العلمي، وذلك من خلال محاولة نشر الدراسة العلمية المفيدة الأصيلة التي تثري المجتمع والتخصص العلمي الذي تنتمي اليه، وعليه أن يختار المكان المناسب للنشر كإحدى المجلات العلمية المحكمة الموثوقة والمعتمدة ذات الانتشار الواسع.

سادسا :إعداد الأبحاث العلمية ونشرها احترام مجهودات الآخرين وملكياتهم الفكرية

مما لا يخفى على أحد في مجتمع البحث العلمي وخارجه أن الباحث يبذل جهده كبيرا في سبيل الوصول إلى نتائج صحيحة وبطرق متقنة ليتمكن من نشرها بعد ذلك وهذا يتطلب منه وقتا طويلا أيضا لذا كان حقا للباحث على المجتمع البحثي أن يحترم حقه وأن يقدر جهده مثلا لو أنك ممن يقومون بمراجعة الأبحاث ووجدت أثناء المراجعة نتائج ومعلومات لم تنشر بعد فلا يمكن لك ان تستخدم أيًّا منها دون الرجوع لمالكها أولا.[1]

سابعا : الشرعية والالتزام بالقوانين والأعراف

على الباحث العلمي أن يختار المواضيع والمشكلات البحثية التي تكون شرعية، فلا تخالف الأعراف أو القوانين المجتمعية، وأن لا تكون متعارضة مع الشريعة والأخلاق .

[1] أحمد حسن وآخرون ، أساسيات البحث العلمي ، المرجع السابق ، ص 94.

المحاضرة الرابعة عشر

المبحث الثاني عشر: القواعد المتعلقة بالوقاية من السرقة العلمية ومكافحتها

تُعدّ السرقة العلمية واحدة من أخطر الظواهر التي تهدد مصداقية البحث العلمي، كونها تمثل اعتداءً على حقوق الملكية الفكرية، وتؤثر سلبًا على إنتاج المعرفة وجودتها. لذلك طوّرت الجامعات والهيئات البحثية مجموعة من القواعد الوقائية والعلاجية للحدّ من هذه الظاهرة وحماية أصالة البحث العلمي.

المطلب الأول : مفهوم السرقة العلمية وأنواعها

الفرع الأول : مفهوم السرقة العلمية

تعرف السرقة العلمية بمفاهيم عدة أبرزها :

- ✓ من خلال استقراء مواد القرار 1082 لسنة 2020 محل الدراسة أن المشرع قد افرد الفصل الثاني 02 منه تحت عنوان تعريف السرقة العلمية الذي اشتمل على مادة واحدة هي الثالثة 03 والتي تنقسم في حقيقة الأمر إلى فقرتين بين في الأولى منها تعريف السرقة العلمية على أنها كل عمل يقوم به الطالب أو الأستاذ الباحث أو الأستاذ الباحث الاستشفائي الجامعي أو الباحث الدائم أو من يشارك في فعل تزوير ثابت للنتائج أو غش في الأعمال العلمية المطالب بها أو في أي منشورات علمية أو بيداغوجية أخرى [1]
- ✓ السرقة العلمية هي نسبة الباحث لنصوص أو أفكار أو نتائج أو بيانات ليست من إنتاجه دون الإشارة إلى مصدرها.

وقد تشمل النقل الحرفي، إعادة الصياغة دون توثيق، نسخ الرسائل، أو شراء بحوث جاهزة ، ويُعد هذا السلوك مخالفة أخلاقية وقانونية.

[1] – مسعود هلالي ، قراءة في القرار 1082لسنة 2020 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقة العلمية ومكافحتها في الجزائر ، مجلة البحوث والدراسات ، مج19، العدد 2 ،2022،ص 414.

- ✓ ويعرفها عبد الرحمان الخطيب في قوله : (السرقة العلمية هي اعتداء على جهد الآخرين الفكري، سواء أكان نصًا أم فكرة أو منهجًا، من دون الإحالة إلى مصدره الأصلي)[1].
- ✓ تُعرَف السرقة العلمية بأنها انتهاك لأخلاقيات البحث العلمي، وتشمل سرقة المعلومات والأفكار والنتائج البحثية من الآخرين دون إذن أو إشارة إليهم.

الفرع الثاني : أنـواع السرقـة العلميـة

تنقسم السرقة العلمية إلى عدة أنواع من بينها :

1. السرقة العلمية الناتجة عن النسخ واللصق .
2. السرقة العلمية باستبدال الكلمات وهي اقتباس جملة من أحد المصادر وغّير بعض كلماها لتبدو مبتكرة .
3. السرقة العلمية للأسلوب يقصد بها اتباع نفس طريقة كتابة المقالة الأصلية جملة بجملة ومقطعا بمقطع فهذه سرقة علمية .
4. السرقة العلمية باستخدام الاستعارة إما لزيادة وضوح الفكرة أو لتقديم شرح يلمس حس القارئ ومشاعره بطريقة أفضل من الوصف الصريح المباشر للعنصر أو العملية .
5. السرقة العلمية للأفكار في حال الاستعانة بفكرة أبدعها باحث ما أو مقترح قدمه لحل مشكلة ما يجب نسبهما له بوضوح ولا يجب الخلط هنا بين الأفكار والمفاهيم الخاصة وبين مسلما المعرفة التي لا يحتاج الباحث إلى نسبتها لأحد فتعريف القاعدة القانونية كمصطلح مثلا لا يحتاج إلى توثيق وإشارة مرجعية فهو يندرج تح المعارف القانونية العامة لكن إذا استعان الباحث بأفكار جديدة لآخرين في أثناء بحثه مسألة قانونية مستحدثة فإن ذلك يتطلب منه الدقة في نسبتها إلى أصحابها .[2]

---

[1]– عبد الرحمان الخطيب ، مناهج البحث العلمي ، دار العلم للملايين ، بيروت ، 2010

[2]– مسعود هلالي ، قراءة في القرار 1082لسنة 2020 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقة العلمية ومكافحتها في الجزائر ، مجلة البحوث والدراسات ، مج19، العدد 2 ،2022،ص 419.

كما صنفت السرقة العلمية أصناف أخرى منها سرقة شاملة ، سرقة علمية ، سرقة عن طريق الترجمة.

وصنفها آخرون إلى :

أ- سرقة كلية

وهي النقل الحرفي وفي هذه الصورة ينصب الاختلاس فيها على المادة المكتوبة وليس الأفكار .

ب- سرقة جزئية

وتكون عند كتابة جزء من المصنف أو فقرات من ملفات شتى دون ذكر مصدرها أين يخول للقارئ أن الكاتب هو صاحبها ، كما قد يتم باستخدام كلمات أخرى أو باستبدال جملة بأخرى مع التقصير في التوثيق ونسبة الكلام والمعلومة إلى المؤلف.[1]

لذا يجب على الباحثين أن يكونوا حذرين في التعامل مع الملكية الفكرية للآخرين واحترام حقوقهم، وتجنب أي تصرف يمكن أن يعتبر سرقة علمية .

الفرع الثالث : أهمية تجنب السرقة العلمية في البحث العلمي

تعتبر السرقة العلمية من الأمور الحساسة والمهمة في البحث العلمي، حيث تؤثر بشكل كبير على جودة الأبحاث وصحتها, فعندما يقوم الباحث بسرقة أفكار أو محتوى من بحث سابق من دون إعطاء الاقتباس اللازم، فإن ذلك يعتبر سلوكًا غير أخلاقي ويتسبب في إفساد المعرفة والتقدم العلمي, لذا يجب على الباحثين أن يكونوا على دراية بأهمية تجنب السرقة العلمية في البحث العلمي وتقدير حقوق المؤلفين الآخرين.

المطلب الثاني : الأسباب المؤدية إلى السرقة العلمية والقواعد المتعلقة للوقاية منها

الفرع الأول : من الأسباب المؤدية للسرقة العلمية

من الأسباب المؤدية إلى السرقة هي كالآتي :

- ✓ ضعف التكوين في منهجية البحث العلمي.

[1] – المرجع نفسه ، ص 420.

- ✓ الجهل بأساليب التوثيق الصحيحة.
- ✓ الضغط الأكاديمي كضيق الوقت وكثرة الواجبات.
- ✓ ضعف الوازع الأخلاقي وعدم استشعار خطورة الفعل.
- ✓ سهولة النسخ من الإنترنت.
- ✓ ضعف الرقابة العلمية أو غياب برامج كشف الانتحال.[1]

الفرع الثاني : القواعد المتعلقة بالوقاية من السرقة العلمية

السرقة العلمية من أخطر التحديات التي تهدّد نزاهة البحوث العلمية ولذلك المؤسسات العلمية مجموعة من القواعد الأمنية والوقائية التي يتوجب على الباحث الالتزام بها وهي :

أولا: التأهيل المنهجي للباحثين

من خلال تنظيم دورات تدريبية في منهجية البحث ، وشرح أساليب التوثيق (APA،MLA ،...) ، وتدريب الطلبة على مهارات القراءة الأكاديمية والتحليل.

ثانيا : نشر ثقافة الأمانة العلمية

من خلال تعزيز الوعي بأن البحث العلمي رسالة ومسؤولية[2] ، والتأكيد على حقوق الملكية الفكرية ، وإدراج مواد أخلاقية البحث ضمن المناهج الجامعية.

ثالثا: الالتزام بأساليب التوثيق العلمي

وتتمثل في توثيق كل اقتباس مباشر ، والإشارة لأي فكرة من مصدر آخر حتى لو أُعيدت صياغتها ، استخدام قائمة مصادر شاملة ودقيقة ، واحترام قوانين الاقتباس العادل.

---

[1] PertaskTeam كيفية تجنب السرقة في البحث العلمي وتقليل نسبة الاقتباس، https://pertask.com/blog/post/753/ ، 07 يناير 2024.

[2] – ينظر : مسعود هلالي ، قراءة في القرار 1082 لسنة 2020، المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقة العلمية ومكافحتها في الجزائر ،مجلة البحوث والدراسات جامعة الوادي ، الجزائر ، مج 19 ،العدد2، 2022، ص ، ص 421،423.

رابعا : وضع سياسات جامعية واضحة

من خلال إصدار مدونة سلوك بحثي داخل المؤسسات الأكاديمية ، وإدراج عقوبات تدريجية (الإنذار – إلغاء البحث – الفصل) واعتماد قوانين داخلية لحماية الحقوق الفكرية.

خامسا : استخدام البرامج التقنية لكشف الانتحال

مثل: Turnitin، IThenticate ،PlagScan وتُعد هذه البرامج وسيلة فعّالة للحد من النسخ والانتحال.

سادسا: تشجيع الأصالة و الابتكار

وتتمثل في تعزيز مهارات التفكير النقدي ، وتكليف الطلبة ببحوث تطبيقية بدل النسخ النظري ، تشجيع المشرفين على متابعة تقدم الطلبة خطوة بخطوة.

سابعا : تنظيم عملية الإشراف العلمي

بأن يكون الإشراف فعّال يراجع فصول البحث دوريًا ، مع توجيه الباحث لاختيار موضوعات أصيلة.

ثامنا :استعمال برمجيات معلوماتية كاشفة للسرقة العلمية

تكون بالعربية واللغات الأجنبية او استعمال البرمجيات المجانية المتوفرة في شبكة الأنترنت وغيرها من البرمجيات المتوفرة أو إنشاء برمجية معلوماتية كاشفة للسرقة العلمية .[1]

ثامنا : تدريب الطلبة على تصميم البحوث وجمع البيانات لتجنب السرقة العلمية،

يجب على الباحثين اتخاذ بعض الإجراءات الوقائية، بما في ذلك:

- ✓ القراءة والبحث ،يجب على الباحثين القراءة والبحث بشكل جيد قبل البدء في مرحلة كتابة الأبحاث الخاصة بهم، والتأكد من معرفة المصادر الموثوقة التي سيعتمدون عليها.

[1] مسعود هلالي ، قراءة في القرار 1082 لسنة 2020، المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقة العلمية ومكافحتها في الجزائر ، المرجع السابق ، ص 424.

- ✓ استخدام أدوات الإشارة إلى المصادر، يمكن استخدام أدوات الإشارة إلى المصادر، مثل الحاشية والمراجع والمصادر المستخدمة، وذلك لتوثيق المصادر التي استخدمها الباحثون في عملهم.
- ✓ الاعتراف بالمصادر، يجب على الباحثين الإشارة إلى المصادر التي استخدموها في العمل العلمي، والاعتراف بها بشكل صحيح وصريح.
- ✓ استشارة المشرفين والخبراء، يجب على الباحثين استشارة المشرفين والخبراء في مجالهم، وذلك لتأكيد صحة المعلومات التي يستخدمونها وتجنب أي خطأ قد يؤدي إلى السرقة العلمية[1].
- ✓ استخدام برامج الكشف عن السرقة العلمية، يمكن استخدام برامج الكشف عن السرقة العلمية، مثل برنامج "Turnitin" والذي يقوم بفحص النصوص والبحوث وتحليلها للكشف عن أي صورة من صور السرقة العلمية.
- ✓ تعلم مهارات الكتابة بشكل صحيح: وفقًا لقواعد الأخلاقيات العلمية، وتجنب الكتابة في اللحظة الأخيرة والإسراع في العمل العلمي والبحث عن النتائج.

المطلب الثالث :العقوبات المقررة في حال ثبوت السرقة العلمية

بعد أن بين القرار 1082 لسنة 2020إجراءات النظر في الإخطار بالسرقة العلمية على النحو المتقدم انتقل إلى عرض العقوبات المقررة حال ثبوت الواقعة بموجب المواد(27-30) [2] من قرار 1082 لسنة 2020.

نص القرار 1082على جملة من العقوبات التي تسلط على الباحث متى ثبت في حقه ارتكابه لسرقة علمية من خلال ما ورد في المادة 35 منه دون المساس بالعقوبات المنصوص عليها في التشريع والتنظيم المعمول بهما، لاسيما تلك المحددة في القرار رقم 371-14 كل تصرف يشكل

[1]- مسعود هلالي ، قراءة في القرار 1082 لسنة 2020، المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقة العلمية ومكافحتها في الجزائر ، المرجع السابق ، ص 430.، و بوقعدة إحسان وآخر ، آليات الحماية من السرقات العلمية في البحث العلميين التكنولوجيا ، التشريع والأخلاقيات، جامعة الحاج لخضر باتنة 1 ، الجزائر ، مج19، العدد2،2024، ص 145.

[2] – مسعود هلالي ، قراءة في القرار 1082 لسنة 2020، المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقة العلمية ومكافحتها في الجزائر ، المرجع السابق ، ص 430.

سرقة بمفهوم المادة 3 من هذا القرار وله صلة بالأعمال العلمية والبيداغوجية المطالب بها من طرف الطالب في مذكرات التخرج في الليسانس والماستر والماجستير والدكتوراه قبل أو بعد مناقشتها يعرض صاحبه إلى إبطال المناقشة وسحب اللقب الحائز عليه .

- منع النشر أو المشاركة في أنشطة بحثية الأعمال المنسوخة أو المتضمنة انتحال قد تمنع من النشر أو يحضر قبولها في المجلات .
- اللجوء إلى تدابير وقائية ورقابية القرار لا يكتفي بالعقوبات فقط، بل يفرض آليات للوقاية مراقبة إلكترونية ،فحص الانتحال قبل القبول أو المناقشة[1] .
- إمكانية مقاضاة الجهة المتضررة من صاحب السرقة العلمية طبقا لأحكام الأمر 03-05 المؤرخ في 19جمادى الأولى 1424هـ الموافق 19جوان سنة 2020[2].

الخاتمــة

في ختام هذا الجهد العلمي المتواضع والمتمثل في إعدادا مطبوعة بيداغوجية اتَضح فيها أنَّ المنهجية البحث العلمي:

- ✓ تمثل ركيزة أساسية لأيّ دراسة بحثية أكاديمية، إذ تُمكن الطالب والباحث من الانتقال من مجرد التساؤل إلى بناء معرفة منظمة ، فتناولت المفهوم العام للمنهجية باعتبارها جملة من القواعد والإجراءات التي تضبط مسار البحث وتوجهه نحو تحقيق أهدافه المعرفية و التطبيقية وعلاقتها بالبحث العلمي .
- ✓ كما وقفت على أهمّ أدوات البحث العلمي من ملاحظة، واستبيان ،ومقابلة، والعينة ، موضّحة دورها في جمع البيانات وتحليلها وفق معايير علمية دقيقة، وإتقان هذه الأدوات البحثية ضرورة منهجية تُمكّن الطالب من بناء معرفة منظمة ودقيقة .

---

[1] المرجع نفسه ، ص 431.

[2] بوقعدة إحسان وآخر ، آليات الحماية من السرقات العلمية في البحث العلميين التكنولوجيا ، التشريع والأخلاقيات، المرجع السابق ، ص 145.

- ✓ كما سعت المطبوعة في إبـراز أهمية المنهجية في دراسة القضايا والظواهر، وربط ذلك بالسياق البيداغوجي الذي يراعي خصوصيات الطالب يحفّزه على التفكير العلمي المنظم بتصنيفاته المختلفة ،مع بيـان خصائصهـا، وعيوبها، ومجالات استخدامها ،مما يساعد الطالب في اختيـار النوع الأنسب لإشكاليـته .
- ✓ وأظهرت المطبوعة أن اختيار المنهج المناسب لا يرتبط فقط بطبيعة الموضوع بل يتطلب أيضا وعيا فلسفيا ومعرفيا بمحددات كل منهج سواء كان وصفيا، تاريخيا، استقرائيا ،تحليليا، استدلالي وأضحت كيف أن اختيار المنهج لا يتـم اعتباطا بل وفـق طبيـعة الموضوع ونوعية البيـانات وأهداف الدراسة .
- ✓ وأبرزت أهميـة تحقيق المخطوط في حفظ التّراث العلمي وإعـادة إحياء النصوص التي تمثل مرجعية معرفية وأخلاقية للأمـة، وقد أشارت مفهوم التحقيق وخطوات التحقيق مع التوثيق وغيرها من العناصر لها علاقـة بتحقيق المخطـوطات .
- ✓ إن أخلاقيات البحث العلمي تضمن نزاهة المعرفة وصحة النتائج ، فالنشر المسؤول والالتزام بالقوانين والأخلاقيات العلمية عناصر تؤكد أن البحث العلمي مسؤولية جماعية تسهم في بناء الثقة بين المؤسسات والباحثين .
- ✓ تعتبر الإجراءات العقابية كوسيلة ردع ضرورية ضد ممارسات غير أخلاقية مثل السرقة العلمة أو التلاعب بالبيانات، إذا فإن العقوبات الأكاديمية والقانونية لا تهدف إلى الإقصاء فحسب بل إلى ترسيخ ثقافة الالتزام والشفافية ، وكما أن الوقاية من السرقة العلمية عبر التوعية والتدريب على مهارات التوثيق يعمل على حماية الإنتاج العلمي من الانتهاك والانتحال .

ومن هنا فإنَّ تعزيز مهارات البحث العلمي المنهجي في المؤسسات الجامعية يعد ضرورة ملحة لضمان جودة الإنتاج العلمي واستدامته ، وإن تكويـن طلاب باحثين قادريـن على إنتـاج معرفـة علمية تستند إلى أدوات واضحة ومناهـج دقيـقة ورؤيـة نقدية واعية، لذا فإن تطوير منهجية البحث العلمي يظلُّ مطلبـا متجدّدا بتجدد التحديـات المعرفية والتقنيات الـرقمية والتحولات المجتمعية .

وفي الختــام نأمل أن تكون هذه المطبوعة البيـداغوجية قد أسهمت في توضيح معـالم منهجية البحث العلمي من منظور نظري شامل، وأن تكون قد شكلت أرضية صلبة للبـاحثين والطلاب الجامعيين في مختلف التخصصات لبـناء مشاريع بحـثية تتسم بالأمـانة العلمية ، والفاعلية .

كما نأمل أن تشكل هذه المساهمة إضافة نوعية للدراسات الأكادية والبحثية في مجال التعليم العالي والبيداغوجيا بما يعزز من جودة الممارسات التعليمية ويثري الحقل المعرفي المتخصص .

نسأله تعالى أن يوفقنا لما فيه الخير والنفع والفائدة وان يجعلنا من الذين ينتفعون بالعلم ويعملون به وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

قائمـــــــة المراجـع

1. المنجد في اللغة والإعلام ،دار المشرق للنشر والتوزيع ، بيروت ،1986، ص 527.
2. الفيروز الآبادي ، القاموس المحيط ، دار اقم للملايين ، بيروت ، ج1، د، ت.
3. ابن منظور ، لسان العرب ، بيروت ، 1986، مج2.
4. اِبْنُ منظور، لسان العرب، مادة نهج ،بيروت: دار إحياء التُّراث العربي، ط2، ج14، 1418هـ.
5. المعجم الوسيط ، مكتبة الشروق الدولية ، ط4، 2004.
6. اِبْنُ كثير، تفسير القرآن العظيم، تحقيق: محمَّد حسين شمس الدِّين ،بيروت: دار الكتب العلمية، منشورات محمَّد علي بيضون، مج 9، 1419هـ.
7. اِبْنُ كثير، تفسير القرآن العظيم، تحقيق: سامي بْنُ محمَّد السلامة ،الرِّياض: دار طيبة للنَّشر والتَّوزيع، ج3، ط1، 1418هـ/1997م.
8. ابن القيم ، الفوائد ،دار عالم الفوائد للنشر والتوزيع ، ط1، 1429هـ
9. أحمد بدر أصول البحث العلمي ومناهجه ،المكتبة الأكاديمية ،2011.
10. أحمد بدر ، أصول البحث العلمي ومنهاجه ، ليبيا ، ط2 ،1977.
11. أخرجه الترمذي في سننه ، كتاب العلم ، باب ما جاء في فضل الفقه على العبادة ، رقم الحديث 2685، ج5.
12. ابن حجر ، فتح الباري بشرح صحيح البخاري ، كتاب العلم ، باب من يرد الله به خيرا فليفقه في الدين ،حديث 71، ج1.
13. ابن حجر ، فتح الباري بشرح صحي البخاري ، كتاب العلم ، باب الخروج في طلب العلم ، رقم الحديث 78، ج1، 208.
14. التيجاني مياطة ، الضوابط العلمية الحديثة لتحقيق المخطوط العربي، مجلة كان التاريخية، العدد25.

15. أبو بكر جابر الجزائري ، العلم والعلماء ، دار الكتب العلمية ، 1988.

16. إبراهيم عبد رب خليفة وآخرون ، مبادئ البحث العلمي والإحصاء في التربية البدنية والرياضية ، القاهرة ، مطابع الدار الهندسية ، 2007.

17. أحمد سليمان عودة وآخر ، أساسيات البحث العلمي ، في التربية والعلوم الإنسانية ، جامعة اليرموك ، الأردن ، 1987 .

18. أحمد بدر ،.أصول البحث العلمي ومناهجه. وكالة المطبوعات، الكويت، .ط4 ، 1978.

19. إياد خالد الطباع، منهج تحقيق المخطوطات، دار الفكر، دمشق، 2003.

20. أحمد عبد الله اللحلح وآخر ،البحث العلمي – تعريفه خطواته ،مناهجه ، الدار الجامعية ، الإسكندرية ، 2002.

21. امحمد مولاي، المخطوطات العربية الجزائرية في ظل علم المخطوطات الكوديكولوجيا دراسة كوديكولوجية.

22. احمد مولاي، دور المخطوطات العربية الإسلامية في البحث العلمي بالجزائر مخابر البحث في المخطوطات بالجامعات الجزائرية نموذجا، المجلة المغاربية للمخطوطات، أعمال الملتقى الوطني للتراث المخطوط، من 30/11/2011 إلى 11/12/2011 ، العدد 3، جامعة الجزائر،2013.

23. أحمد شاكر: تصحيح الكتب وصنع الفهارس المعجمة، مكتبة السنة، ط2، القاهرة ،1995

24. العمري صوفيا وآخرون ، أخلاقيات البحث العلمي ،كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير والعلوم التجارية ،2003-2004.

25. الرَّاغب الأصفهاني، مفردات غريب القرآن، تحقيق: صفوان عدنان الداوودي، مادة خلق ، دمشق: دار القلم، ط1،ج1، 1412هـ.

26. امتنان بنت عبد الرحمان الشهوان وآخرون ، تنظيم وكتابة تقرير البحث 0 المشكلة – الفروض – الأهداف –والأهمية –الإطار النظري –الدراسات السابقة –الحدود –تصور الدراسة).

27. – الدليل المختصر في كتابة البحث العلمي، عبد الرحمن عبيد مصيق ، المركز العربي للتغذية ، ط1، 2012م .

28. انتصار كاضم عبد الكريم ، الاقباس في البحث العلمي ،المحاضرة السابعة ، 2023.

29. أحمد حسن وآخرون ، أساسيات البحث العلمي ، الإصدار الأول ، مؤسسة علماء مصر ،د، ت .

30. أحمد حسين الرفاعي ، مناهج البحث العلمي (تطبيقات إدارية واقتصادية) ، 2009.

31. الدليمي، عصام حسن وصالح، علي عبد الرحيم، البحث العلمي أسسه ومناهجه. ط1. دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان،.201.

32. برتراند راسل ، النظرة العلمية ترجمة عثمان نويه ، القاهرة ، 1956.

33. بركات، زياد: التفكير الإيجابي والتفكير السلبي، دار الشروق، الأردن، الطبعة الأولى، 2018.

34. بلعباس عيشة ، ملخص محاضرات منهجية العلوم القانونية (مناهج البحث العلمي) السداسي الثاني ، المجموعة الثانية ،بصيغة pdf .

35. بشار عواد معروف، ضبط النص والتعليق عليه، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1982.

36. جلال محمد النعيمي ، البحث العلمي في إدارة الأعمال باستخدام تقنيات الحاسوب ، ، إثراء للنشر والتوزيع ، الأردن ، ط1، 2008.

37. حسان حلاق، مناهج تحقيق التراث والمخطوطات العربية، دار النهضة العربية، ط1، بيروت، 2004. محفو جودة ، أساليب البحث العلمي في ميدان العلوم الإدارية دار زهران للنشر والتوزيع ، الأردن ، 2003،ص 13.

38. حسين محمد جواد الجبوري ،منهجية البحث العلمي ، عمان ، دار صنعاء للنشر والتوزيع ،ط2، 2014م .

39. حسام الدين عبد الحميد محمود، تكنولوجيا صيانة وترميم المقتنيات الثقافية: مخطوطات، مطبوعات، وثائق، تسجيلات، مطابع الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة، 1979.

40. دليل منهجية كتابة مذكرات الماستر والليسانس لطلبة قسم علوم الإعلام والاتصال ، جامعة محمد بوضياف ،المسيلة ، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، قسم علوم الإعلام و الاتصال ، 2018/2019 م .

41. دليل الباحث في كتابة البحث وشكله ، لبنان، جامعة الجنان ، شؤون التطوير ، 2015/2016م .

1. ربحي مصطفى عليان ،طرق جمع البيانات والمعلومات لأغراض البحث العلمي ، عمان ، دار صفاء للنشر والتوزيع ،ط1، 2009م.

2. ربحي مصطفى عليان وآخر ، مناهج وأساليب البحث العلمي ، ط1،دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، 2000.

3. رجاء وحيد دويدري ، البحث العلمي أساسياته النظرية وممارسته العلمية ، دار الفكر المعاصر ، دمشق ، ط1، 1421/ 2000.

4. رشيد زرواتي، تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية ،الجزائر :جامعة بوضياف بالمسيلة ، ط1، 2002م .

5. ريم القريوي ، تقنية المقابلة ، مادة منهجية البحث العلمي ، الدرس 3، PDF.

6. زكريا الشربيني ، مناهج البحث العلمي التربوي ، مكتبة الأنجلو المصرية .

7. عبد الله قلش ، منهجية البحث العلمي ، جامعة حسيبة بن بوعلي ، الشلف ، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير ، 206/2017 .
8. زيد مليكة ، القواعد المنهجية لإعداد وكتابة مذكرة تخرج ، دار المجدد للنشر والتوزيع ، سطيف ، الجزائر ، ط1،، 2022 .
9. عباس محمود العقاد ، التفكير فريضة شرعية ، مؤسسة هنداوي ، المملكة المتحدة ،2014
10. عبير بنت عبد المعطي المصري ، محاضرة ماهية البحث العلمي وأهميته ، جامعة الملك سعود ، عمادة البحث العلمي ، د، ت .
11. ميمون عيسى ، محاضرات مقياس منهجية التفكير ،السداسي الأول ، السنة أولى جذع مشترك ، جامعة الحاج لخضر باتنة ، معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية ، 2013/2014.
12. منصور كافي ، مقياس المنهجية ،البحث العلمي تقنياته ومناهجه وطرق تحقيق المخطوطات ، السنة أولى ،دراسات عليا ، جامعة باتنة ، 2001/2002.
13. فاطمة عوض صابر وآخر ، أسس ومبادئ البحث العلمي ، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية ، الإسكندرية ، ط1، 2002
14. نايفة قطامي ، تعليم التفكير للمرحلة الأساسية ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، عمان ، 2001.
15. عبد الرَّحمان بدوي، مناهج البحث العلمي ،الكويت: وكالة المطبوعات، ط3، 1977م.
16. علي سامي النشار، نشأة الفكر الفلسفي في الإسلام ،القاهرة: دار المعارف، ط9، ج1، د، ت.
17. عبير بنت عبد المعطي المصري ، محاضرة ماهية البحث العلمي وأهميته ، جامعة الملك سعود ، عمادة البحث العلمي ، د، ت .

18. عمار بوحوش وآخر، مناهج البحث العلمي و طرق إعداد البحوث ، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية ، 1995م.

19. عبد الله قلش ، منهجية البحث العلمي ،جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف ، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير 2016،2017.

20. عبد الحق معزوز: خطوط الكتابات العربية في الجزائر، المجلة المغاربية للمخطوطات، العدد3، 2013.

21. عليان ربحي مصطفى ، البحث العلمي أسسه ومناهجه وأساليبه إجراءاته ، 2001.

22. عبد الرزاق الصاعدي : تداخل الأصول اللغوية وأثره في بناء المعجم.

23. عبد الكريم بكار ، المنهجية في البحث ، دار القلم ، ص 101.

24. عصام محمد الشنطي، المخطوطات العربية: أماكنها، الاشتغال بها، فهرستها وتصنيفها ومشكلاتها، في مؤتمر المخطوطات العربية في الغرب الإسلامي، وضعية المجموعات وآفاق البحث، مؤسسة الملك عبد العزيز، الدار البيضاء،1990.

25. عصام محمد الشنطي، أدوات تحقيق النصوص، المصادر العامة، الإسماعيلية، مكتبة الإمام البخاري، 2007.

26. عبد السلام هارون، تحقيق النصوص ونشرها، ط7، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1998.

27. عبد المجيد دياب، تحقيق التراث العربي، دار المعارف، ط2، مصر 1993.

28. عباس هاني الجراخ، مناهج تحقيق المخطوط، مكتبة الثقافة الدينية، ط1، القاهرة، 2010،

29. عبد العزيز بن محمد المسفر، المخطوط العربي وشيء من القضايا، دار المريخ، الرياض، المملكة العربية السعودية، 1999.

30. سامي محمد الملحم ، البحث العلمي، تعريفه ،خطواته ، مناهجه ، المفاهيم الحديثة ، الدر الجامعية ، الاسكندرية ، 2002.

31. سهام صياد ، محاضرة تقنيات البحث ، السنة أولى ليسانس ، جذع مشترك ، د، ت

32. صورية شرفاوي، مذكرة بيداغوجية حول: مقياس منهجية تحقيق التراث ، لفائدة طلبة السنة الثانية: لغة ودراسات قرآنية، جامعة باتنة، كلية العلوم الإسلامية، قسم اللغة والحضارة الإسلامية، 2019-2020 .

33. صلاح الدين المنجد، قواعد تحقيق المخطوط، ط7، دار الكتاب الجديد، بيروت، لبنان، 1970.

34. صلاح الدِّين شروخ ،منهجية البحث العلمي للجامعيين ، عنابة ، دار العلوم للنَّشر والتوزيع ،2003م .

35. صلاح الدين المنجد، قواعد تحقيق المخطوط، دار الكتاب الجديد، بيروت، لبنان، 1987،

36. صحراوي جمال الدين ، منهجية البحث العلمي موجه إلى طلبة الدراسات العليا ، منهجية إعداد مشرع بحث ،جامعة ابن خلدون ، تيارت .

37. طه حميد حسن العنكبي وآخر ، أصول البحث العلمي في العلوم السياسية منشورات الاختلاف ، الرباط ، ط، 2015.

38. محمد بدر، أهم مناهج وعينات وأدوات البحث العلمي مجلة الحكمة للدِّراسات التَّربوية ،الجزائر :مؤسَّسة كنوز الحكمة للنَّشر والتوزيع ،ودار المنظومة ،2016م .

39. مباركة خمقاني ،أساليب وأدوات تجميع البيانات، مجلة الذاكرة ، مخبر التراث اللغوي والأدبي في الجنوب الشرقي الجزائري ، العدد 9، 2017م .

40. موريس أنجرس ، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية ،تدريبات عملية ، ترجمة بوزيد صحراوي وآخرون ، دار القصة للنشر ، الجزائر ، د،ط ،د،ت .

41. محمد بدر، أهم مناهج وعينات وأدوات البحث العلمي مجلة الحكمة للدِّراسات التَّربوية ،الجزائر :مؤسَّسة كنوز الحكمة للنَّشر والتوزيع ،ودار المنظومة ،2016م .

42. مباركة خمقاني ،أساليب وأدوات تجميع البيانات، مجلة الذاكرة ، مخبر التراث اللغوي والأدبي في الجنوب الشرقي الجزائري ، العدد 9، 2017م .

43. موريس أنجرس ، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية ،تدريبات عملية ، ترجمة بوزيد صحراوي وآخرون ، دار القصة للنشر ، الجزائر ، د،ط ،د،ت .

44. قواس مصطفى ، محاضرات في تقنيات البحث العلمي pdf ، د، ت .

45. محمد الدريج ،مدخل إلى علم التَّدريس ، العين: دار الكتاب الجامعي ،ط1 محمد الدريج ،مدخل إلى علم التَّدريس ، العين: دار الكتاب الجامعي ،ط12003م .

46. ميمون عيسى، محاضرات مقياس منهجية التفكير، السداسي الأول ، 2013/2014

47. محمد بدر، أهم مناهج وعينات وأدوات البحث العلمي مجلة الحكمة للدِّراسات التَّربوية ،الجزائر :مؤسَّسة كنوز الحكمة للنَّشر والتوزيع ،ودار المنظومة ،2016م .

48. فهمي سعد، طلال مجذوب، تحقيق المخطوطات بين النظرية والتطبيق، ط1،عالم الكتاب، بيروت،1993.

49. محمد التونجي، منهاج تأليف الكتب وتحقيق المخطوطات ، منشورات عالم الكتاب، بيروت،1986.

50. موفق بن عبد الله بن عبد القادر: توثيق النصوص وضبطها عند المحدثين، المكتبة المكية، ط1، 1993..

51. محمد نبهان إبراهيم الهيتي، المنهج العلمي لتحقيق المخطوطات، كلية العلوم الإسلامية، جامعة الأنبار، العراق 2010.

52. قواس مصطفى ، محاضرات في تقنيات البحث العلمي pdf ، د، ت .

53. فؤاد افرام البستاني ،منجد الطلاب ،دار المشرق ، بيروت ، 1983.

54. فريد الأنصاري، أبجديات البحث في العلوم الإسلامية ، الدَّار البيضاء: منشورات الفرقان، مطبعة النَّجاح، ط1، 1997م.

55. فايزة الحسيني ، وآخر ،مهارات الطالب الجامعي المتفوق ، دار التعليم الجامعي، الإسكندرية ، ط1 ،2020.

56. فايز جمعه النجار وآخرون ، أساليب البحث العلمي ، منظور تطبيقي ، دار الحامد ،عمان ، ط2، 2010.

57. فوزي غرايبة وآخرون ، أساليب البحث العلمي في العلوم الاجتماعية والانسانية ، 2010.

58. فليح كمال ، ملخص محاضرات مقياس منهجية البحث العلمي ، موجه لطلبة الماستر ،جامعة الإخوة منتوري قسنطينة 1، تخصص قانون ، 2021/2022.

59. فتيحة حزام فلسفة ومناهج العلوم القانونية ، المركز الأكاديمي للنشر، الاسكندرية ، 2019.

60. فطيمة مطهري ، محاضرات ودروس مقياس منهجية البحث العلمي ، جامعة أبي بكر بلقايد ، تلمسان ، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية ، 2024/2025.

61. فؤاد محمد خليل : المخطوطات العربية فهرستها علميا وعمليا.

62. فؤاد طوهارة، محاضرات في منهجية تحقيق المخطوطات، مطبوعة لفائدة طلبة ماستر 2، جامعة قالمة، 2016-2017.

63. كامل سلمان الجبوري، أصول الخط العربي، دار ومكتبة الهلال ، بيروت، 2000م.

64. مسعود فلوسي، محاضرات في تحقيق المخطوطات، لطلبة الدراسات العليان فقه وأصول- شريعة وقانون، كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإسلامية، جامعة باتنة، 2007-2008،

65. فرنسوا ديروش ،نقله غلى العربية وقد له أيمن فاد سيد ، المدخل إلى علم الكتاب المخطوط

66. كامل سلمان الجبوري: أصول الخط العربي، دار ومكتبة الهلال ، بيروت، 2000م،

67. كمال زيتون، منهجية البحث التَّربوي والنَّفسي من المنظور الكمي والكيفي، القاهرة : عالم الكتب ،ط1 ،2004 م .

68. محمد عبد الحميد السيد، المنهج الوصفي في ليحث اللمي ،،دار النهضة العربية للنشر ، القاهرة، 2020.

69. محفو جودة ، أساليب البحث العلمي في ميدان العلوم الإدارية دار زهران للنشر والتوزيع ، الأردن ، 2003.

70. تقديم مسعودي الطاهر ، الكتاب الجماعي منهجية البحث العلمي ، دار الأصالة للنشر والتوزيع ، الجزائر ، 2024.

71. العمري صوفيا وآخرون ، أخلاقيات البحث العلمي ،كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير والعلوم التجارية ،2003-2004.

72. – أحمد حسن وآخرون ، أساسيات البحث العلمي ، الإصدار الأول ، مؤسسة علماء مصر ،د، ت .

73. مسعود هلالي ، قراءة في القرار 1082لسنة 2020 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقة العلمية ومكافحتها في الجزائر ، مجلة البحوث والدراسات ، مج19، العدد 2 ،2022.

74. عبد الرحمان الخطيب ، مناهج البحث العلمي ، دار العلم للملايين ، بيروت ، 2010

75. . بوقعدة إحسان وآخر ، آليات الحماية من السرقات العلمية في البحث العلميين التكنولوجيا ، التشريع والأخلاقيات، جامعة الحاج لخضر باتنة 1 ، الجزائر ، مج19، العدد2، 2024.

76. محمود كاضم محمود التميمي ، منهجية كتابة البحوث والرسائل ،عمان : دار صفاء للنشر والتوزيع ،ط2، 2014م .

77. مباركة خمقاني ،أساليب وأدوات تجميع البيانات، مجلة الذاكرة ، مخبر التراث اللغوي والأدبي في الجنوب الشرقي الجزائري ، العدد 9، 2017م .

78. موريس أنجرس ، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية ،تدريبات عملية ، ترجمة بوزيد صحراوي وآخرون ، دار القصة للنشر ، الجزائر ، د،ط ،د،ت .

79. محمد صادق ، البحث العلمي بين المشرق العربي والعالم الغربي، كيف نهضوا..؟ ولماذا تراجعنا..؟ القاهرة ، المجموعة العربية للتدريب والنشر، ط1،2014 .

80. محمَّد بْنُ سيدي بْنُ الحبيب الشَّنقيطي، منهج الرَّسول ﷺ في دعوة أهل الكتاب ،جدَّة: دار القبلة للثَّقافة الإسلامية، ط1، 1413هـ/1992م.

81. محمد الدريج ،مدخل إلى علم التَّدريس ، العين: دار الكتاب الجامعي ،ط1

82. محفوظ جودة ، أساليب البحث العلمي في ميدان العلوم الإدارية ، دار زهران للنشر والتوزيع ، الأردن ، 2009.

83. وائل عبد الرحمان التل وآخر، البحث العلمي في العلوم الإنسانية والاجتماعية ،ط2،دار الحامد للنشر والتوزيع ،2007..

84. مجمد عبد المنعم خفاجي ، البحوث الأدبية ومناهجها، دار الكتاب اللبناني ، بيروت ،1987.

85. مروان عبد المجيد إبراهيم، أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية .

86. محمود زيدان ، الاستقراء والمنهج العلمي، دار الجامعات المصرية ، الإسكندرية ،

87. الزمخشري ، أساس البلاغة، ج1.
88. يوسف مصطفى السيد، صيانة المخطوطات علما وعملا، عالم الكتب، القاهرة ،2002.
89. يوسف حمامي ، البحث العلمي مفهومه وخطواته ، معهد الإدارة لعامة ، عمان ،1996.
90. نادية العفون وآخر، التعلم المعرفي واستراتيجيات معالجة المعلومات ،دار المناهج للنشر والتوزيع ،عمان ، ط1، 2013 .
91. نائل حافظ العواملة. أساليب البحث العلمي، الأسس النظرية وتطبيقها في الإدارة، ط1، 1995.
92. هبة محسن محمود ، المنهج الوصفي ،جامعة الموصل ، الدراسات العليا ، كلية التربية للبنات ، قسم 2021.
93. سوسن قاسم ، ماهو التفكير العلمي ، https://mawdoo3.com/ تاريخ النشر : 20/2021، تمت مشاهدته بتاريخ : 25/9/2024 على الساعة : 17:25 مسا ء.
94. يحي سعد، تعريف المقابلة في البحث العلمي ، https://drasah.com/Description.aspx?id=5695 تم نشره 27/03/2022، تمت مشاهدته بتاريخ 27/9/2022.
95. منهجية البحث العلمي ، تعريفاتها وخطواتها ، https://albayanres.com/read/ ، تم نشرها 5/9/2023، تمت مشاهدته بتاريخ : 25/12/2024،
96. أحمد إبراهيم خضر https://www.alukah.net/web/khedr/0/51441/ شروط صياغة العنوان الجيد في بحوث لماجستير والدكتوراه، 2013/3/6.

قائمـــة المحتويـــات

العنـــاوين	الصفحة
البطاقــة الفنيــة للمقيــاس	2

محتوى المقيــاس	**2**
المقدمـــة	**5**
المحـــاضرة الأولى	
المبحث الأول: مدخل عام إلى منهجية البحث العلمي	**7**
المطلب الأول : نشأة وتطور منهجية البحث العلمي	**7**
الفرع الأول : تاريخ البحث العلمي في العصور القديمة	**8**
الفرع الثاني : تاريخ البحث العلمي عبر العصور الوسطى	**8**
الفرع الثالث : تاريخ البحث العلمي عبر العصر الحديث	**9**
المطلب الثاني : مفهوم منهجية البحث العلمي	**10**
الفرع الأول : مفهوم البحث العلمي	**10**
الفرع الثاني : مفهوم المنهج والفرق بين المنهج المنهجية	**12**
المطلب الثالث : أهمية البحث العلمي وأهدافه وخصائصه	**15**
الفرع الأول : أهمية البحث العلمي	**16**
الفرع الثاني : أهداف البحث العلمي	**17**
الفرع الثالث : خصائص البحث العلمي	**18**
المحاضرة الثانية	
المبحث الثاني : مفهوم الباحث ومؤهلاته في البحث العلمي	**21**

المطلب الأول : مفهوم الباحث	**22**
المطلب الثاني : مؤهلات الباحث في البحث العلمي	**23**
المطلب الثالث : مواصفات الباحث العلمي	**24**
الفرع الأول : مواصفات الباحث المنهجية	**24**
الفرع الثالث : مواصفات الباحث الشخصية	**28**
المحــاضــرة الثالثة	
المبحث الثالث :العلم والتفكير العلمي	**31**
المطلب الأول : العلم والمعرفــة	**32**
الفرع الأول : مفهوم العلم وأهدافــه	**32**
الفرع الثاني : خصائص العلم ووظائفــه	**38**
المطلب الثاني : التفكــير العلمي	**40**
الفرع الأول : مفهوم التفكيــر العلمــي وأهميته	**41**
الفرع الثاني : خصائص التفكير العلمي وخطواته ومجالاته	**44**
المحاضرة الرابعة	
المبحث الرابع : أنــواع البحوث العلمية	**46**
الفرع الأول : البحوث النظرية	**46**
الفرع الثاني : البحوث العلمية التطبيقية	**50**

الفرع الثالث : البحوث على أساس الاستعمال	**50**
الفرع الرابع: بحوث حسب طبيعة البيانات (النوعية والكمية)	**51**
الفرع الخامس : حسب مستوى البحوث	**52**
المحــاضرة الخامسة	
المبحث الخامس: مخطط مشروع البحث العلمي	**53**
المطلب الأول : مفهوم مخطط مشروع البحث العلمي	**53**
المطلب الثاني : أهمية مخطط مشروع البحث	**53**
المطلب الثالث : مكونات مخطط مشروع البث العلمي	**53**
الفرع الأول : الإطار المنهجي	**53**
الفرع الثاني : الإطار النظري والدراسات السابقة	**55**
الفرع الثالث : الإطار التطبيقي	**55**
المحاضرة السادسة	
المبحث السادس : أنواع مناهج البحث العلمي	**55**
المطلب الأول : المنهج الوصفي	**56**
الفرع الأول : مفهوم المنهج الوصفي وأهدافه	**56**
الفرع الثاني : طرق المنهج الوصفي وأنواعه	**57**

الفرع الثالث : خصائص المنهج الوصفي وخطواته	**59**
المطلب الثاني : المنهج الاستدلالي والاستنباطي	**61**
المطلب الثالث : المنهج الاستقرائي	**62**
الفرع الأول : مفهوم المنهج الاستقرائي	**62**
الفرع الثاني : مراحل المنهج الاستقرائي	**64**
الفرع الثالث : خطوات المنهج الاستقرائي	**64**
المطلب الرابع : المنهج الاسترادادي (التاريخي)	**65**
الفرع الأول : مفهوم المنهج التاريخي	**65**
الفرع الثاني : خصائص المنهج التاريخي	**66**
المطلب الخامس : المنهج المقارن	**66**
الفرع الأول : مفهوم المنهج المقارن	**66**
الفرع الثاني : مراحل وخطوات المنهج المقارن	**66**
المطلب السادس : المنهج التجريبي والمسحي	**67**
المحاضرة السابعة	
المبحث السابع : أدوات البحث العلمي	**68**
المطلب الأول : العينات	**69**
الفرع الأول : مفهوم العينة	**69**

الفرع الثاني : أنواع العينات	**70**
الفرع الثالث : أسباب اللجوء إلى استخدام العينات	**72**
المطلب الثاني : الاستبيان	**74**
الفرع الأول : مفهوم الاستبيان	**74**
الفرع الثاني : أنواع الاستبيان	**75**
الفرع الثالث : خطوات استخدام الاستبيان وعيوبه	**76**
المحاضرة الثامنة	
المطلب الثالث : المقابلة	**77**
الفرع الأول : مفهوم المقابلة وخطوات تنفيذها	**78**
الفرع الثاني: مميزات المقابلة وعيوبها	**80**
المطلب الرابع : الملاحظة	**82**
الفرع الأول : مفهوم الملاحظة وأنواعها	**82**
الفرع الثاني : مزايا الملاحظة وعيوبها	**84**
المحاضرة التاسعة	
المبحث الثامن : تقرير البحث النهائي وخطته	**86**
المطلب الأول : مفهوم **تقرير البحث النهائي ومعايير كتابته**	**86**
الفرع الأول : مفهوم تقرير البحث النهائي	**86**

الفرع الثاني : معــايير إعداد كتابة تقريـر البحث النهائي	**86**
المطلب الثاني : خطة تقـرير البحث ومحتوى كتابـته	**88**
المطلب الثالث : مكونات تقريــر البحث النهـائي	**89**
الفرع الأول : الاهتمـام بصفحـة العنــوان	**89**
الفرع الثاني : كتابة الأسمـاء المطلوبة في غلاف البحث	**92**
الفرع الثالث : ملخص البحث وصفحتي الشكر والإهداء	**94**
الفرع الرابع : المقدمــة	**95**
الفرع الخامس : الجانب النظــري	**102**
الفرع الســادس : الجانب التطبيـقي	**102**
الفرع الســابع : عرض نتــائج وتوصيات البحث	**102**
الفرع الثــامن : تحريــر الخـاتمة	**103**
المحــاضرة العاشرة	
المبحث التاسع : الاقتبــاس وتوثيق المصادر والمراجع	**104**
المطلب الأول : الاقتبـاس في البحث العلمي	**104**
الفرع الأول : مفهوم الاقتبـاس وأهميتــه	**104**
الفرع الثاني : أنواع الاقتباس وضوابطه	**105**
الفرع الأول : قواعـد الاقتبــاس وشروطـه	**107**

المطلب الثاني : توثيـق المراجع والمصادر	**110**
الفرع الأول : مفهوم المراجع والمصادر والفرق بينهمـا	**110**
الفرع الثاني : منهجيــة التوثيــق	**111**
المحـــاضرة الحادي عشر	
المبحث العاشر : علـم المخطــوط	**117**
المطلب الأول : مفهــوم المخطوط وأنواعـــه	**118**
الفرع الأول : مفهـــوم المخطوط	**118**
الفرع الثاني :أنـــواع المخطــوط	**119**
المطلب الثاني : مفردات علـــم المخطوط	**120**
الفرع الأول : التحقيـــق	**120**
الفرع الثاني : علــم الكوديكولوجيا	**120**
الفرع الثالث : صناعة التسفيـــر	**121**
الفرع الرابع : التفريـــــغ	**122**
الفرع الخامس : التصحيف والتحريف	**122**
المحاضرة الثانية عشر	
المطلب الثالث : صيانة وترميـــم المخطوطات	**124**
الفرع الأول : صيانـــة المخطوطـــات	**124**

الفرع الثاني : ترميــم المخطوطات	**124**
المطلب الرابع : فهرســة وتصنيف المخطوطــات	**125**
الفرع الأول : مفهــوم فهرسة المخطوطات	**125**
الفرع الثاني : أهميــة فهرسة المخطوطات	**125**
المطلب الخامس : منهجية تحقيق النص المخطوط	**126**
الفرع الأول : مبــادئ وأسس تحقيــق المخطوط	**126**
الفرع الثاني : اختيار المخطوط للتحقيق	**131**
الفرع الثالث : خطوات تحقيق النص في المتن	**136**
المحــاضرة الثالثة عشر	
المبحث الحادي عشر : المقومات الأخلاقية للبحث العلمي	**146**
الفرع الأول : مفهوم الأخلاقيات	**146**
الفرع الثاني : أخلاقيات البحث العلمي	**147**
المحاضرة الرابعة عشر	
المبحث الثاني عشر : الإجراءات العقابية والقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقة العلمية ومكافحتها	**150**
المطلب الأول : مفهوم السرقة العلمية وأنواعها	**150**
الفرع الأول : مفهوم السرقة العلمية	**150**

الفرع الثاني : أنواع السرقة العلمية	**151**
الفرع الثالث : أهمية تجنب السرقة العلمية في البحث العلمي	**152**
المطلب الثاني : الأسباب المؤدية إلى السرقة العلمية والقواعد المتعلقة للوقاية منها	**152**
الفرع الأول : الأسباب المؤدية إلى السرقة العلمية	**153**
الفرع الثاني : القواعد المتعلقة للوقاية من السرقة العلمية	**15**
الخاتمـــة	**156**
قائمة المراجع والمصادر	**159**